**جامعة الجزائر**

**كلية العلوم الإنسانية الإجتماعية**

**قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا**


# الإكتساب اللغوي عند أطفال الروضة و أطفال المدارس القرآنية

# دراسة مقارنة

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية**


**إعداد الطالبة**

**شتوح بختة**

**تحت إشراف**

**د. طفياني مليكة**

## مقدمـــــــــة

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته ، فهي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية للأجيال القادمة ، وقد اهتمت الهيئات والمؤسسات التربوية العالمية بضرورة العناية بالطفل مرحلة ما قبل المدرسة وبجوانب نموه المختلفة ، وذلك بهدف تعرف سلوكهم وتوجيه طاقاتهم ، ولم تعد النظرة الى تربية طفل ما قبل المدرسة نوعا ما من الترف كما كان ينظر إليها في الماضي ،وإنما صارت جزءا من البنية التربوية لكثير من الدول ، وحلقة من حلقات التعلم المستمر على مدى الحياة .

لذا تعد رياض الاطفال والمدارس القرآنية من أه م المراحل التي يمر بها الطفل ، لما ها من تأثيرات في حياته المستقبلية .

فرياض الاطفال هي من أخصب المراح التربوية التعليمية في تشكيل مسار العملية التربوية في المستقبل ، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكي أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والعقلي والادراكي واللغوي حيث يميل الاطفال في سن ما قبل الدراسة اى كثرة الكلام ويكون حديثهم عفوي بحيث تصل حصيلة الطفل اللغوية في سن الخامسة الى 2000 كلمة ، فهي بحق مرتع خصب ومختبر طفولي فاعل ومدينة ألعاب مسلية لما فيها من أنشطة معرفية وجسمية وفرص لغوية بحيث يستطيع طفل الروضة المشاركة في الكلام دون تردد ، لفظ الحروف لفظا سليما ، التعبير عن مشاعره باستخدام المفردات والكلمات ، وتذكر الأغاني والأناشيد ، وبالتالي كل ذلك يساعد الطفل في اكتساب رصيد لغوي ، ومنه فإن للأنشطة دور مهم في إعداد الطفل لغويا .

على جانب الدور الهام الذي تقوم به الروضة فإن للمدارس القرآنية دور أعظم باعتبارها أولى المؤسسات التعليمية في الإسلام ، التي كان يتلقى فيها أبناء المسلمين آيات الكتاب المبين ، وفرائض الصلاة والقراءة والحساب ، ولان القرآن هو دستور الأمة الإسلامية ، أصبحت المدارس القرآنية محورها الأساسي وعمودها الفقري الذي تنشأ عليه الأجيال .

وتساهم منذ القديم الى يومنا هذا في المجتمعات الإسلامية في تربية الناشئة التربية المثلى في أمور الدنيا والدين ، كما تساعد الطفل على الاستيعاب وتقوية الذاكرة ، وكذا التدريب على النطق السليم ، إذ لا شك ان تعامل الطفل في المدرسة القرآنية مع أبلغ نص على ظهر

البسيطة سيقوم لسانه ويمكنه من نطق الحروف نطقا سليما من مخارجها المنوطة بها خاصة الأصوات المتجانسة .

تمكين القرآن في نفس الطفل فيزيد شغفه بقراءته باستمرار لإضافة الى إثراء الرصيد اللغوي لديه.

وبالتالي نجد أن لكل منهما طريقها ووسائلها التي تساعد بها الطفل في اثراء لغته .

لذا فإن الدراسة الحالية حاولت الكشف عن دور كل من الروضة والمدارس القرآنية في الاكتساب اللغوي عند الطفل ، وطبق من أجل الوصول الى نتائج اختبار الاستعداد اللغوي القرائي .

ولقد قسمنا هذه المذكرة الى قسمين نظري وتطبيقي وذلك على النحو التالي :

الجانب النظري : ويتكون من أربعة فصول خصص الاول منها لمدخل التمهيدي العام : حيث تم عرض المشكلة ، وتحديدها وفرضياتها ، وتحديد بعض المفاهيم ، الدراسات السابقة وكذا أهمية وأهداف الدراسة ، أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه لخصائص ومراحل النمو عند الطفل .

وتطرقنا في هذا الفصل لخصائص الطفولة المبكرة ، مراحل النمو في هذه المرحلة ونظريات الاكتساب اللغوي ، أما الفصل الثالث تناولنا فيه رياض الاطفال ، نشأتها ، رياض الاطفال في العالم ، برامج رياض الاطفال ، دور المعلمة في رياض الاطفال .

أما الفصل الرابع والأخير فقد تناولنا فيه المدارس القرآنية، نشأتها عبر التاريخ برامجها ، دور المعلم في هذه المدرسة .

الجانب التطبيقي ( الميداني ) : فقد تم تقسيمه الى فصلين ، خصص الفصل الأول فيه لإجراءات الدراسة من حيث المنهج المستخدم مجتمع الدراسة ، وعينتها والأدوات المستعملة في جمع البيانات وكذا الأدوات الإحصائية للدراسة ، وعينتها والأدوات المستعملة في جمع البيانات ،وكذا الأدوات الإحصائية للدراسة ، أما الفصل الثاني فقد تم تخصيصه لعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

**الفصل الأول: المدخل التمهيدي العام**

**تمهيد**

1.1 -إشكالية.

1.2 -فرضيات الدراسة.

1.3 -الدراسات السابقة.

1.4 -تحديد مفاهيم الدراسة.

1.5 -الحدود المكانية و الزمانية للدراسة.

1.6 -أهداف الدراسة.

1.7 -أهمية الدراسة.

**خلاصة الفصل.**

تمهيد:

سنناول في هذا الفصل الإشكالية، و فرضيات الدراسة، الدراسات السابقة و كذلك تحديد بعض مفاهيم الدراسة و ضبطها أيضا حدود البحث و أخيرا أهداف و أهمية الدراسة.

**إشكالية:**

حاول الفلاسفة على مر العصور توضيح ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات فوصفوه مرة بأنه كائن عاقل و حيوان سياسي و حقيقة مفكرة ثم عنصر حر. أما في العصور الحديثة فان العديد من الباحثين في شتى نواحي المعرفة على اختلاف تخصصاتهم من علم النفس الى علوم التربية و من علم الاجتماع الى علم اللغة قد أجمعوا على أن القدرة اللغوية هي الصفة الأسمى التي تميز الانسان باعتبارها أداة للتفاعل و التواصل بين البشر و وسيلة تعبير لأنها شكل من أشكال الدخول الى الواقع.

فالتفاعل و التواصل البشري لا يتم بأحسن صورة الا عند الاهتمام باللغة في المرحلة القاعدية للإنسان لعلها مرحلة الطفولة التي تعتبر مرحلة عمرية يمر بها الفرد تمتد من الميلاد حتى سن عشر تتخللها فترات ضمنية (طفولة مبكرة-وسطى. متأخرة) و على أعمها تعتبر دعامة قوية و تتدخل تأثيراتها في المرحلة العمرية الموالية.

كما تمكننا دراسة هذه المرحلة من فهم العديد من خصائص النمو و تحديد الخطوات المتتابعة الخاصة باكتساب و تعلم الأطفال المهارات المختلفة الحركية منها و الحسية و اللغوية و الانفعالية.

و تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة الذهنية التي يكتسب فيها الطفل كما معرفيا و لغويا هائل.

ربما أنها أهم مراحل حياة الطفل قد اهتمت الهيئات و المؤسسات التربوية العالمية بضرورة العناية بطفل مرحلة ما قبل المدرسة و بجوانب نموه المختلفة ، و ذلك بهدف تعرف سلوكهم و توجيه طاقاتهم، فقد اصدرت منظمة اليونيسيف الاعلان العالمي لحقوق الطفل منذ عام 1959، الذسي يؤكد من خلال مبادئه الرئيسية اعطاء الفرص و التسهيلات التي تمكن الطفل من النمو الشامل المتكامل جسميا و عقليا. (شبل بدران، 2003، ص34).

و لا يكون اكتساب الطفل لهذه اللغة بصورة تلقائية بل وفق مراحل يصفها المفكرون الى مرحلتين:

المرحلة القبلغوية: تشمل مرحلة الصراخ-المناغاة-الأصوات العشوائية- التقل.

المرحلة اللغوية: تشمل اكتساب المعاني (مفيد حواشين، 2003) و حتى تكتمل لغة الطفل و تصل الى شكلها المألوف الذي يتيح للفرد استعمالها كأداة للتواصل في المواقف الأربعة : التحدث- الاستماع-القراءة-الكتابة. لكننا نجد تفاوت و فروق فردية بين الأطفال في الحصيلة اللغوية و قد يرجع هذا الى عوامل ذاتية و وراثية (كالذكاء) و عوامل بيئية اجتماعية مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة، وسائل الاعلام، جماعة الرفاق الروضة و الكتاب و لعل أهمها و ذات الأثر البالغ عى النمو اللغوي خاصة في هذه المرحلة مراكز رياض الأطفال و الكتاب.

اذ تعد رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية و تكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم بها التعلم تلقائيا و يمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل.

و تبدو أهمية رياض الأطفال من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل، اذ نجد أن طفل الروضة هنا شديد الارتباط في سلوكاته الأساسية بالغة، فهي أحد محاور نموه التي تسعى رياض الأطفال التي تتبع مسارها و تنميتها من أجل تشكيل أساسيات الشخصية باعتبارها مرتفع خصب و مختبر طفولي فاعل و مدينة ألعاب مشوقة لما فيه من أنشطة معرفية هادفة و مميزات و محفزات عقلية نشطة تحقق فرص لغوية في فنون الكلام نساعد على تطوير المفاهيم العلمية المبسطة لذلك اعتبرت الروضة مكان التنمية المتكاملة للأطفال من جميع النواحي و بالأخص الجانب اللغوي الذي يعد جزءا مهما من هذه التنمية الشاملة لشتى جوانب شخصية الطفل تلك التنمية التي هي الاصل و الهدف. (مرجع سابق، ص 50).

بالاضافة الى الدور الفعال الذي تقوم به رياض الأطفال ساهمت الكتاتيب بدورها و منذ القديم الى يومنا هذا في المجمعات الاسلامية في تربية الناشئة التربية المثلى في امور الدين و الدنيا فهي تلقنهم أسس العقيدة الاسلامية و القيم الاجتماعية و تعلمهم اللغة العربية الفصحى و النطق السليم للحروف و كذا حسن التصرف في المعاملات الاجتماعية، و هي تعتبر مرجعا للأسرة المسلمة، و الهدف من تعلم القرآن الكريم اطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي و اجادة التلاوة على حسب النطق العربي الفصيح، و ذلك باخراج الحروف من مخارجها و استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه حتى تستقيم ألسنتهم، و بث حب القرآن و الشغف بقراءته.

(الطالب عبد الرحمان، 1983)

في رأي القياسي فان:

- الهدف من التعليم و التعلم في الكتاتيب هو حفظ الدين و تأكيد الايمان في النفوس.

و مما سبق ذكره في معرفة دور الروضة و الكتاتيب أي المدارس القرآنية حاليا و الأهمية البالغة لكل منها يتبادر الى أذهاننا بعض التساؤلات و هي:

* هل هناك فروق دالة احصائيا في اكتساب اللغة بين أطفال الروضة و المدارس القرآنية بالأغواط؟

* هل للمدارس القرآنية دور في اثراء لغة الطفل؟

* هل تساعد الروضة في اثراء لغة الطفل؟

2.1- فرضيات البحث:

1.2.1- الفرضية العامة:

* توجد فروق دالة احصائيا في اكتساب اللغة بين أطفال الروضة و اطفال المدارس القرآنية بالأغواط.

2.2.1- الفرضيات الجزئيات:

* تساعد الروضة عموما في اثراء لغة الطفل.

* للمدارس القرآنية دور في اثراء لغة الطفل.

1-3-الدراسات السابقة التي تناولت دور الروضة في انماء الرصيد اللغوي للطفل و المدارس القرآنية:

نظرا لعدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر فاننا اعتمدنا في بحثنا هذا على دراسات منفردة أي دراسات تناولت جانب اروضة و دورها في اثراء لغة الطفل و أخرى تناولت المدارس القرآنية و هذا لعدم توفر هذه الدراسات و هي كالآتي:

1.3.1-الدراسات الأجنبية:

1.1.3.1- بحث جانيت Janet 1948:

- موضوع البحث: دراسة لمحتوى منهج مرحلة ما قبل المدرسة.

- هدف البحث: التعرف على أثر البرنامج الذي أعدته المؤسسة القومية للبحوث التربوية و هو بعنوان "عالمي My world " لمرحلة ما قبل المدرسة على معدل نمو الأطفال العاديين في شتى المجالات (و قد صمم هذا االبرنامج أساسا للأطفال المعاقين اجتماعيا و حقق تقدما ملحوظا، و تويد معرفة على الأطفال العاديين).

- عينة البحث: تكونت العينة من 36 طفل و طفلة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة من ست (6) سنوات بشمال لندن. كان متوسط العمر الزمني للأطفال أربع سنوات و تكونت منهم مجموعتان تجريبية و ضابطة.

مج تجريبية: 18 طفل و طفلة من ثلاث مدارس استخدموا برنامج عالمي خمسة أشهر.

مج ضابطة: 18 طفل و طفلة من ثلاث مدارس استخدموا برنامج التقليدي. ثم التكافئي بينهما استخدام الاختبارات القبلية بالنسبة لبرنامج عالمي " My world " يحتوي على الوحدات التالية:

1- أنا My self    2- الغذاء Food    3- الملابس clothes

4- الحيوانات Animals  5- المترل Home  6- المواصلات Transport

7- الأسرة Family    8- فصول السنة Season   المجتمع Cominity.

تستخدم في تتابع بداية من الطفل نفسه و وضع أسرته و المجتمع و حتى فهمه الكبير لنفسه بالنسبة للبيئة الواسعة بغرض مواجهة حاجات الطفل و تلبيتها، حيث تقدم كل واحدة في صورة أنشطة شاملة ذات خبرات متنوعة للمعلم (اللغوية، الرياضية، العلمية، الموسيقية، الحركية، الاجتماعية).

أدوات البحث:

أ - اختبارات معروفة عى المستوى القومي (تطبيق قبلي):

1 - اختيار المفاهيم الأساسية BOENM 1969.

2 - اختيار المفردات اللغوية المصورة BRIMEV AND BUM 1962.

3 - اختيار رسم الرجل GOOD ENOUGH HARRI.

ب - 30 اختيار و مقياس و بطاقة ملاحظة تضمنت 35 مجال للنمو و استخدمت أسلوب تحليل التباين للتطبيق القبلي و البعدي لتلك الاختيارات.

- نتائج البحث:

أشارت النتائج الى تقدم المجموعة التجريبية بشكل جوهري في النمو و اكتساب عدد من المهارات و المفاهيم بالمقارنة بالمجموعة الضابطة مما يشير الى الأثر الفعال لبرنامج العالمي.

(هيام محمد عاطف).

2.1.3.1- بحث مورا و آخرون Moira And Others 1994.

- موضوع البحث: فعالية الأنشطة المتكاملة الحسية في المعالجة اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي و حسي.

- هدف البحث:

الكشف عن أثر استخدام الأنشطة المتكاملة الحسية على المعالجة اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف لغوي و حسي معا.

-عينة البحث: تكونت عينة البحث من 9 أطفال (5ذكور/4اناث) تتراوح أعمارهم من 18 شهرا الى 42 شهر و تكونت من ثلاث مجموعات.

مج1): المجموعة التجريبية أطفال يعانون من ضعف لغوي و حسي معا. تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة لمدة 5 اشهر.

مج2): المجموعة التجريبية أطفال يعانون من ضعف لغوي فقط لا يوجد أي برنامج لهذه المجموعة.

مج3): المجموعة الضابطة أطفال ذو نمو عادي يتناسب مع النمو اللغوي لا يوجد أي برنامج لهذه المجموعة.

أدوات البحث:

الاستبيان النهائي The Battell Development طبق قبلي و بعدي و استخدموا أسلوب تحليل التباين و اختيار (ت).

- نتائج البحث:

حدوث تغيرات دالة احصائيا على استبيان المستخدم لصالح المجموعة الاولى التي تعاني من ضعف لغوي و حسي معا.

2.3.1- الدراسات العربية

1.2.3.1- بحث ناجي عبد العظيم سعيد مرشد 1991.

- موضوع البحث: دراسة مدى فعالية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.

هدف البحث: هدف نظري يتمثل في التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من اللعب اللغوي الدرامي الاجتماعي و مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة في تحسين مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة و استفادة دور الحضانة من هذه البرامج و ايضا استفادة المشرفين في اختيار انسب الألعاب.

- عينة البحث:

- مجموعة تجريبية أولى تتكون من 30 طفل و طفلة تمارس اللعب الدرامي الاجتماعي.

-مجموعة تجريبية ثانية تتكون من 30 طفل و طفلة تمارس اللعب اللغوي لمعرفة أثرها على مستوى النمو اللغوي لأفراد المجموعة.

-مجموعة ضابطة: 30 طفل و طفلة مارسوا كلا البرنامجين.

-أدوات البحث:

-اختيار القدرات النفسية اللغوية (هدى براءة/فاروق صادق). مقياس النمو الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة (كمال دسوقي/ محمد بيومي) برنامج اللعب اللغوي (اعداد باحث)، برنامج اللعب الاجتماعي (اعداد باحث).

-نتائج البحث:

-أثبتت النتائج صحة الفروض الموضوعة و لوحظ أن النمو اللغوي لدى المجموعات الثلاثة الذين مارسوا البرنامجين اكثر اثراء لغوي من مج1/مج2 اللتين مارستا برنامجا واحدا.

(سهير كامل أحمد، 1999، ص60)

2.2.3.1-بحث ثريا محجوب محمود 1995م:

- موضوع البحث: فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الأطفال.

- هدف البحث: بناء معيار للأطفال ما قبل المدرسة، تعرف اثر تدريس لبعض أجزا نشاط البرنامج المقترح في تنمية الاستعداد لتعلم اللغة لأطفال الرياض.

- عينة البحث: 28 طفل من اطفال المستوى الثاني اختيرت أحد رياض الأطفال عشوائيا و تم اختيار الأطفال بطريقة عشوائية و تراوحت أعمارهم (من 2 الى 6 سنوات).

و تقع جميع أفراد هذه العينة في غرفة دراسية واحدة تدرسهم معلمة واحدة و ذلك لتسهيل الاستفادة من ملاحظاتها.

- أدوات البحث: مقياس الاستعداد للقراءة، معيار التقويم لتقويم برنامج النشاط اللغوي العالمي لرياض الأطفال (اعداد الباحثة).

برنامج النشاط اللغوي.

- نتائج البحث:

- أثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مظاهر النمو اللغوية، هذا في مجال النشاط اللغوي، أوضحت النتائج عدم غاعلية البرنامج وفقا للمعايير التي وضعها (بلاك) و غيره من الباحثين لصلاحية البرامج المستحدثة حيث لم تصل بنسبة الكسب المعدل الى الحد المطلوب.

(مرجع سابق، ص 67).

3.2.3.1- دراسة فاطمة لخليفي (بدون سنة).

و الذي استهدفت من خلاله دراسة مدى نجاح برنامج المدرسة القرآنية في اعداد الطفل للسنة الأولى أساسي الذي توصلت من خلاله الى برنامج المدرسة القرآنية و ان كان يتميز ببعض النقائص الا أن برنامج المدرسة القرآنية في حد ذاتها اعابر المؤسسة التحضيرية التي لا تضاهيها أي مؤسسة تحضيرية أخرى من ناحية توفير الجو الذي يؤهل الطفل الى التكيف مع المرحلة اللاحقة من جميع النواحي.

3.3.2.1- كما أن مقدمة ابن خلدون: تعتبر من الدراسات المهمة في هذا المجال، حيث أخذ موضوع الكتاتيب و التعلم القرآني حظا وافرا من المقدمة من خلاله أثر التعلم القرآني المبكر على شخصية الطفل.

3.3.1-تعقيب على الدراسات السالفة الذكر:

اتضح من خلال عرضنا لدراسات الغربية و العربية أنهم عموما حاولوا ابراز دور الروضة و الكتاتيب في تنمية قدرات الطفل المختلفة و ساعدته على التكيف اللغوي و الاجتماعي و ذلك بابراز أنشطة و برامج رياض الأطفال التقليدية، و الحديثة و المقترحة كلها تساعد على تحقيق فلسفة و أهداف رياض الأطفال فنلاحظ أن بعض هذه الدراسات (بحث مورا و آخرون، 1994) اعتمدت على برنامج الانشطة المتكاملة التي تراعي التكامل في نمو الطفل و تنمية قدراته و مواهبه المختلفة.

و مما يلاحظ كذلك التنوع و التباين في استخدام و اعتماد العينات فمنها من أجرى بحثه على عينة أطفال ذو نمو عادي. (بحث ناجي مرشد 1991/ ثريا محجوب، 1995).

- و منه من أجرى بحثه على عينة أطفال يعانون اضطراب أو ضعف معين.

(بحث مورا و آخرون، 1994).

-كما لا تنسى مقدمة ابن خلدون و الذي تطرق فيها الى ضرورة تعليم الأطفال في الكتاتيب و الدور الذي تؤديه سوا من ناحية خلفية أو من ناحية معرفية.

4.1- تحديد بعض المفاهيم:

1.4.1- مفهوم الاكتساب:

أ- لغة:

كسب: طلب الرزق، و رجل كسوب – يكسب: يطلب الرزق.

كساب: اسم للأئب. (الخليل بن أحمد الفواهيدي، 1986، ص 315).

ت - اصطلاحا:

ث - يطلق هذا الفعل (أي فعل كسب) على تلك الصفات و الخصائص و المميزات التي ليست موجودة عند المرء عند الولادة بل جرى تطويرها (اكتسابها) خلال حياة الفرد و في سياق نموه و تطوره.

(أسعد رزوق، (ب ت)، ص 418).

2.4.1- مفهوم التعلم:

أ-لغة: تعلم من علم و علم بالشيء شعر.

يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت.

و يقال: استعلم لخبر فلان و استعلمي الخبر فأعلمته اياه، و علم الأمر و تعلمه أتقنه.

(ابن منظور، 1992، ص 500).

ب- اصطلاحا: التعلم: هو تغيير ثابت نسبيا في سلوك الفرد ينتج نتيجة الممارسة و التدريب و اكتساب الخبرة. (عبد المجيد سالمي، 1998).

3.4.1- الفرق بين الاكتساب اللغوي و التعلم اللغوي:

1- عملية الاكتساب: هي العملية الأولى لامتلاك اللغة: بحيث تتم عملية الاكتساب عند الفرد بطريقة عفوية معتمدا على قدراته و مهاراته الفطرية التي يمتلكها و ذلك لا يتم الا بوجوده داخل مجتمع لغوي.

2- عملية التعلم: هي عملية ثانية لامتلاك اللغة و هي لاحقة للعملية الأولى و تكون في وسط تعليمي منظم يتكون من طرفين هما المعلم و المتعلم.

3- الاكتساب هو البعد الأأول للغة و هو بعد اجتماعي يكتسبه الطفل بشكل لا ارادي من مجتمعه.

4- التعلم يعد ثان للغة يبدأ بدخول الطفل للمدرسة التي تنتهج برامج تعليكمية منظمة تهدف الى تزويد الطفل بمعرفة عملية للغة الأم و مستوياتها الفصحى على مستوى الصوت و الصرف و التركيب كما تنمي مهارات الطفل المختلفة من استماع و قراءة و تحدث و كتابة.

4.4.1- اللغة:

أ- لغة: جاء تعريفها في المعجم الوسيط عدة تعريفات: جمع لغى و لغات، و يقال أي اختلاف كلامهم و هي من لغا في القول لغوا، و اللغو: ما يعتد به من كلام و لا يحصل منه على فائدة و لا ينفع و اللغة هي الكلام الذي يصدر من اللسان. (ابراهيم أنيس، 1973، ص 30).

- و يعرفها الأزهريك بأنها من الأسماء الناقصة و أصلها لغوة ككرة و قلة، و ثبة، كلها لامتها و واوها و قيل أصلها: لغي أو لغو و جمعها لغى مثل: برة و برا.

و في المحكم: جمع لغات، التهذيب: لغا فلان عن الصواب و عن الطريق اذ مال عنه.

و قال ابن العرابي أيضا: اللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلوا بكلام مالوا فيه عن لغة الآخرين، و اللغو: المنطق، و يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون.

(الطيب دبة، 2001، ص 14).

-أما "فيروز أبادي" في قاموسه المحيط عرف اللغة قائلا: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

(السيد عبد الحميد سليمان، 2003، ص 27).

ب- اصطلاحا: تشمل لغة الكلام واحدة من أهم مظاهر السلوك اللصيقة بالجسم الانساني الذي يخاطبه و لا يزاحمه فيها أحد من الخلائق، كما أنها تعد أرقى ما لدى الانسان من مصادر القوة حيث عرفت بعض الكتابات: بأنها واحدة من أهم الفارقات لجنس البشري عن سائر المخلوقات. (مرجع سابق، ص 28)

و قد عرفت اللغة عند العرب كما عرفت عند الغرب.

1.4.4.1- تعريفها عند العرب: يعتبر "ابن جني" (ت392هـ) من العرب القدامى الذين عرفوا اللغة حيث عرفها كما يلي: "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

(ابن جني، 1980، ص33).

و بذلك لفظ اللغة أطلق على تلك الأصوات التي ينتجها جهاز النطق في الانسان معبرا بها عما يحس به من حاجات يريد بناءها و الايضاح عنها. و قد عرفت اللغة أيضا بأنها: "أداة التعبير عن المعنى" أي أنها لا تقتصر فقط على الكلام الملفوظ بل تشمل الاشارات و الايماءات و الحركات، فهي تتضمن جانبين اثنين هما:

- اللغة غير اللفظية :وهي اللغة التي تتمثل في الحركات و الإشارات والإيماءات .

اللغة المنطوقة أو المكتوبة :وهي ما تسمى اللغة اللفظية .

(السيد عبد الحميد سليمان ،مرجع سابق ،ص 15)

وأما السيوطي قد عرفها قائلا :اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني وكذلك عرفها بأنها كل لفظ لمعنى (الطيب دبة ،مرجع سابق ،ص17) ،أما علماء اللغة فاستعملوا لفظة اللغة الدلالة على ذلك الاستعمال اللغوي، الذي و انه كان خاصا بجزء من اللسان شأنها شأن اللهجات (لغات العرب) باعتبارها تنوعات محلية.

-و من العرب المحدثين عرفها "خلف الله" (1980) بأنها: نظام اصلاحي مؤلف من رموز تعبيرية و وظيفتها أن تكون أداة لتحليل و التركيب و التصوير بين، وظيفتها العلمية أن تكون أداة للتخاطب بين الأفراد .

(السيد عبد الحميد سليمان ،مرجع سابق ،ص 39)

2.4.4.1- تعريفها عند الغرب: أما عند الغرب فكانت لها تعريفات عديدة و متنوعة نذكر منها:

"دي سوسير" (1875-1913) عرفها بأنها: "عبارة عن مجوعة من القواعد التجريدية المتوضحة في أدمغة الناطقين بها بعد أن تم التواضع عليها.

(يوسف غازي، 1986، ص 21)

و يرى أن هذه القواعد مرتسمة في كل دماغ على شكل معجم تقريبا و تكون جميعا نسخة متماثلة بين الأفراد أي اللغة تكوٌن موجودة عند الفرد رغما عنه فلا يمكن أن يبدل فيها الا في وسط جماعة لقرية ينتمي اليها.

أما أندريه مارتينه André Marinet فقد عرفها قائلا:

اللغة بنى متراصة و متكاملة يرى تكاملها الواقع من خلالها و يطل عبرها على عالم الأشياء و الأحاسيس.

(يوسف غازي، مرجع سابق، ص32).

و ادوارد سابير E.SAPIR (1939-1984) فيرى أن:

اللغة ظاهرة انسانية و غير غربزية لتوصيل العواطف و الأفكار و الرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية. (حلمي خليل، 1997، ص 93) أما وايتهيد (A.N Whited) فيرى أن: اللغة ليست جوهر الفكر و ماهيته فكثير ما تقتصر اللغة مهما كانت سعتها و قدرتها عن التعبير عن أفكار الانسان و خواطر ذهنية و نتائج قريحته.

(أحمد معتوق 1996 ص 36).

-يعرفها علماء نفس اللغة بأنها: الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية الى اجزئها أو خصائصها و التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا و أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص.

-اللغة أداة تواصل بين الأفراد و هي بهذا تتكون من مجموعة من الرموز الاصطلاحية أي مجموعة من الحروف و الاشارات التي تعارف أهلها و اتفقوا على محيط لها الصوتي أو دلالتها و معناها، و بهذا يتحقق بها شرط الفهم و الافهام.

(عبد اللطيف الفاربي، 1999،ص62).

و بناءا على التعاريف السابقة يكون المفهوم الاجرائي في هذا البحث للغة:

هو ما أجمع عليه علماء النفس أنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية الى أجزائها أو خصائصها و التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات و وضعها في تركيب خاص.

5.4.1-تعريف الروضة:

لغة: روض، يروض، ترويضا:

1 - المكان: كثرت رياضة.

2 - الغيث: اجعله روضة.

3 - المدرب الوحش: راضه و دربه – (محي الدين صابر).

جاء تعريفها في لسان العرب في باب الضاد ما يلي:

روض: الروضة: الأرض ذات الخضرة، و الروض البستان الحسن و فلان يراوض فلان عن أمر كذا أي يداريه ليدخله فيه.

(ابن منظور، 1992، ص 600).

اصطلاحا:

"روضة الأطفال هي مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة، يلتحق به الأطفال من الثالثة الى السادسة من العمر و تهدف الى تحقيق النمو الكمامل متمثلة في أبعاده الجسمية الحركية و الحسية العقلية و اللغوية و الانفعالية و الاجتماعية الى اقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له".

(هيام محمد عاطف، 2001، ص 20).

"الروضة هي المبنى و المكان المناسب لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد، و تربيتهم و تنمية قدراتهم و مواهبهم و اكسابهم القيم و الاتجاهات بغرض اعدادهم تربويا و نفسيا و ثقافيا للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي.

(محمود عبد الحليم منسي، 1994).

أما "رابح تركي" فيرى الروضة كالآتي:

"مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال ما بين السن 3 و 7 سنوات، هدفها تربيتهم في هذه المرحلة و تنميتهم نموا متكاملان كما تشير اشتراك الأمهات في الانتاج الصناعي و الثقافي و في الدراسات العامة و في الشؤون السياسية للدولة".

(رابح تركي، 1982، ص 89).

أما عن هدى محمد قناوي ترى الروضة كالآتي:

الروضة مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل و تكسبه في الحياة باعتبار أن دورها امتد لدور المترل و اعداد للدراسة النظامية حيث توفر له الرعاية الصحية، و تحقق مطالب نموه، و تشبع حاجاته بطريقة سوية، و تنتج له فرص اللعب المتنوعة يكشف ذاته و يعرف قدراته و تعمل على تنميتها، و يشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته و مع مجتمعه.

(هدى محمد قناوي، 1998، ص 122).

المفهوم الاجرائي للروضة:

رياض الأطفال هي مؤسسات تعليمية أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من (3–6) سنوات، و هي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيمة التعليمية و الاجتماعية و باتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل و التدريب على كيفية العلم و الحياة معا بتناسق، في بيئة و برامج و أدوات مختارة بعناية لزيادة نمو الطفل و المتمثل في أبعاده الجسمية، الحركية الحسية و العقلية، و اللغوية و الانفعالية و الاجتماعية).

6.4.1- تعريف الكتاب:

لغة: الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء وموضع تعليم الكتاب (أي كتابة) و الجمع كتاتيب و مكاتب.

و قال "المبرد" المكتب موضع التعليم، المكتب المعلم. (ابن منظور، مرجع سابق، ص 699).

- و قد استعمل ابن سحنون و القابسي كلمة مكتب عن لفظة كتاب و هي جمع كاتب – أطلق المكان على من يعمل فيه، و هو من باب اطلاق الظروف على الظرف.

(عبد الرحمن بن أحمد التجاني، 1983، ص 17).

-أما أحمد شلبي فقد اشتق اسم هذا المعهد الكتاب من التكتيب و تعليم الكتابة.

(أحمد شلبي، 1978، ص 37).

اصطلاحا:

تعتبر الكتاتيب القرآنية احدى مراكز التعليم في الاسلام فقد عرفها البعض بأنها "أماكن ينتظم فيها الأطفال بدراسة و حفظ القرآن الكريم و بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

فالكتاب يعتبر أهم و أكثر مكان يهتم بتعليم القرآن الكريم اذ أن منهاجه مبني على القرآن الكريم، و هذا ما يجعل وجوده متوقف على وجود حفظة للقرآن الكريم، كما أن سيدنا محمد (ص) عزز التدريس القرآني قائلا: "ما من رجل علم ولده القرآن الا توج أبواه يوم القيامة بتاج الملوك و كسيا حليتين لم ير الناس مثلهما". و قال أيضا: "من علم ولده القرآن قلده الله قلادة يعجب بها الأولون و الآخرون يوم القيامة) رواه البيهقي.

أما ابن خلدون و الغزالي فقد أكدوا على أهية الكتاتيب القرآنية حيث قال ابن خلدون ان التعليم في الصغر يكون أشد رسوخا" كما أنه يكون أصلا لما بعده و هكذا رأي أنه ينبغي تعليم الأطفال منذ الصغر و قديما قالوا التعليم في الصغر مالنقش على الحجر.

(محمد منير مرسي، 1993، ص 143).

و يعرفها بوفلجة غياث:

"الكتاتيب و هي أقل وحدة للتعليم الابتدائي و يطلق عليها في بعض مناطق الجزائر العاصمة اسم "المسيد" أما في الغرب الجزائري فيطلق عليها "الجامع" مثلها مثل المساجد الكبيرة هي محلات صغيرة نسبيا، غالبا ما تحتوي على حجرة أو حجرتين و يكون هدفها الأساسي هو تحفيظ القرآ، الكريم للصبيان".

(بوفلجة غياث، 1984، ص 25).

تعريف المدرسة القرآنية:

المدرسة القرآنية مؤسسة تحضيرية تربوية دينية ملحقة بالمسجد و مفتوحة لكل الأطفال بين 03 الى 06 سنوات و لها منهاج و برنامج مقرر من طرف وزارة الشؤون الدينية، و تهدف الى تعليم النشئ القرآن الكريم كما تعمل على تدريبهم على تعلم مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب قصد تحضيرهم الى المدرسة.

1-5-الحدود المكانية و الزمانية للدراسة:

لقد أجريت الدراسة الحالية في مؤسسة رياض الأطفال (روضة نهى) التابعة لولاية الأغواط و الكدارس القرآنية التابعة لنفس الولاية (مدرسة دار الأرقم القرآنية)، و تكونت الدراسة من روضة أطفال و مدرسة قرآنية.

أما التطبيق الميداني للدراسة فكان في شهر فيفري الى غاية شهر أفريل 2009 (الحضور المتكرر مع الأطفال خلال هذه الفترة).

6.1- أهداف الدراسة:

* الهدف من هذه الدراسة هو:

- معرفة مظاهر و مطالب النمو لطفل ما قبل الدراسة و بالتالي تهيئة البرنامج المناسب لهذه المرحلة.

- التركيز على النمو اللغوي باعتبار الطفل في هذه المرحلة يكتسب رصيدا لغويا هائلا و بالتالي توجيهه الى المكان المناسب سواء الروضة أو المدرسة القرآنية.

- معرفة الدور الهام الذي تقوم به المدارس القرآنية و الجهود المبذولة من أجل المحافظة على لغة القرآن و تعليمها للأطفال بالشكل الصحيح ، رغم الصعوبات التي تواجهها و نقص الإمكانيات.

- فتح آفاق و مجالات للبحث التربوي و النفسي في مرحلة الطفولة.

- استثمار البحوث و الدراسات السابقة و الاسهام في ايجاد طرق و وسائل و برامج لتربية الطفل، تتناسب و المرحلة التي تعيشها.

7.1- أهمية الدراسة:

تكمن أ÷/ية هذه الدراسة في الكشف عن أهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته، ألا و هي مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة قاعدية مؤثرة في شخصية الفرد كذلك ضرورة معرفة مظاهر و مطالب النمو في هذه المرحلة، و التعامل نعها و تحقيقها، أيضا تتجلى لنا أهمية هذه الدراسة في ابراز الدور الكبير الذي تقوم به كل من رياض الأطفال و المدارس القرآنية، في تربية النشئ تربية صحيحة و منه اثراء لغتهم بطبيعة الحال، باعتبارهما مرحلة تعليمية حاسمة و هامة مكملة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، و كذلك تهيئة الطفل للدخول المدرسي، كما لا ننسى الرصيد اللغوي الذي يكتسبه الطفل من خلال البرامج و الأنشطة المقدمة في هاتين المؤسستين.

خلاصة الفصل:

احتوى هذا الفصل على اشكالية، و التي تم من خلالها طرح فرضيات البحث و هي ثلاث فرضيات، و تمثلت أهمية الدراسة في ابراز أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة قاعدية مؤثرة في شخصية الطفل، و كذا ابراز أهمية كل من الروضة و المدارس القرآنية في اثراء الرصيد اللغوي لطفل باعتبارهما أهم مرحلة تعليمية في حياته. و الهدف من ذلم فتح آفاق و مجالات للبحث النفسي و التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة.

## الفصل الثاني : خصائص ومراحل النمو في الطفولة المبكرة

تمهيد

1.2 – خصائص الطفولة المبكرة

2.2 – مراحل النمو

1.2.2- النمو الجسمي

2.2.2- النمو الحرفي

3.2.2- النمو الحقلي

4.2.2- النمو الاجتماعي

5.2.2- النمو الانفعالي

6.2.2- النمو اللغوي

3.2- نظرية الاكتساب اللغوي

1.3.2- النظرية السلوكية

2.3.2- النظرية المعرفية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية بالغة في حياة الطفل ، ولا شك فإن الطفولة بشكل عام من أهم مراحل العمر ، وتمتد هذه المرحلة من ثلاث الى ست سنوات .

ولذلك فإذا كنا نريد أن نفهم الأطفال حتى نتمكن من التعامل معهم فلا بد لنا أن من أن نعرف ما يحدث لهم وهم ينمون .

ولهذا فإننا خصصنا فصلا كاملا عن خصائص ومراحل نمو الطفل في الطفولة المبكرة .

1.2- خصائص الطفولة المبكرة :

هي مرحلة من مراحل الطفولة تمتد من السنة السادسة الى السنة السابعة .

ويرى الدكتور مجدي محمد الدسوقي أن : هذه الفترة تبدأ بنهاية فترة الرضاعة و تمتد الى نهاية العام الخامس أو بعده بقليل ، يطلق عليها فترة ما قبل المدرسة ، الا أن الاستعمال الشائع هو الطفولة المبكرة

(مجدي محمد الدسوقي ، 2003)

- وتعد هذه المرحلة الفترة التكوينية من حياة الفرد التي تبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياه المقبلة حيث يعتبرها علماء النفس وعلماء اللغة الفترة الذهبية لتنمية ثروة الطفل اللغوية وهذا لانها تتميز بخصائص هامة يجب استغلالها لصالح الطفل .

(جومان جورج خوري ، 1989،ص 60).

من بين هذه الخصائص نذكر :

- تميز فترة الطفولة المبكرة بكثرة الاسئلة لتي يطرحها الطفل والتي تنشط نمو المظاهر العقلية من ادراك وخيال وذكاء ، ويظل تفكيره في هذه المرحلة تخيليا وليس منطقيا .

( جولييت فؤاد ابراهيم ، 1998،ص 140).

- كما أن في هذه المرحلة تعرف غزارة في ثروة الطفل اللغوية فهو يتلفظ كل ما يسمعه وينطق بذلك كلما جديدة وما إن تنتهي هذه المرحلة حتى صل محصوله اللغوي الى ألفي كلمة تقريبا .

( علاء الدين الكافي،1998 ،ص 48).

- في هذه لمرحلة يكون كلام الطفل متركزا حول ذاته كما اعتبره "بياني"،ويري(ميكارتي 1954mccartty) أن ثروة لطفل اللغوية يتزايد نمو كلماتها بعد ثلاث سنوات من عمره ففي الشهر الثامن عشر يمكن فهم 26 % من لغته وفي سن سنتين يمكن فهم 67 %من لغته وفي سن الثالثة يمكن فهم 93 % من لغته وفي الثالثة والنصف مكن فهم لغته تماما.

(جولييت فؤاد ابراهيم ، مرجع سابق ص146).

- وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية ، واكتساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ، ويتعلم التمييز بين الخطأ والصواب بين الأفعال الصحيحة والأفعال الخاطئة .

وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل في مراحل نمو الطفل ومظاهرها في هذه المرحلة .

**2.2- مراحل النمو :**

**1.2.2- النمو الجسمي :**

يكون النمو الجسمي في هذه المرحلة بطأ مما هو عليه في المرحلة السابقة (سن المهد)، وتتضح مظاهر النمو الجسمي في زيادة واضحة في الطول والوزن ،وتكون الفروق الفردية واضحة بين العمر الواحد نتيجة للظروف البيئة التي يعيش فيها الطفل .

(عصام نور ، 2004، ص82)

- فطول معظم الأولاد يكون بين الولادة من (18-22) بوصة ثم يزيد خلال السنة الاولى بمعدل( 2-3 ) بوصة كل عام .

اما الزيادة في الوزن فهي أكبر من الزيادة في الطول خلال السنوات ما قبل المدرسة إذ يتضاعف وزن الطفل في الشهر السادس.كما كان عليه حين الولادة ، ثم تنخفض هذه الزيادة لتبلغ من (2-3) كلغ .

(محمد عدس عبد الحليم ،1998،ص48).

- كما نجد في هذه المرحلة ان شكل جسم لطفل يزداد نضجا،وتتغير نسب الجسم وإبعاده،فالأجزاء العليا من الجسم تبدأ بالاقتراب التدريجي من أبعاد جسم راشد،فيتبطا نموها مما يتيح للأطراف السفلي أن تلحق بها، اما نمو الرأس فيكون بطيئا،ومع ذلك يظل الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير ناضج ، فضلا عن ذلك نجد أن أجهزة الجسم العضلية والعصبية ، والعظمية يزداد نموها،حيث تصبح العظام اكثر صلابة، وفيما بين السنة الثانية والثالثة تكون الاسنان اللبنية للطفل قد اكتملت حيث يصل عددها الى عشرين سن (20سن ).
- اما الجهاز العصبي فينمو بسرعة خلال هذه المرحلة ، حيث يصل وزن دماغ في نهاية هذه المرحلة الى 90% من وزن دماغ الراشد عند بلوغه سن السادسة من العمر.

( أحمد محمد الزغبي ، 2001 ، ص 141).

**2.2.2- النمو الحركي :**

يتميز النشاط الحركي عند الأطفال في هذه المرحلة بسرعة ، والرقة ، والقوة ، حيث يتمكن من ضبط الاتزان الحركي نسبيا ، ففي بداية هذه المرحلة تكون حركات الطفل غير متناسقة ، وبعد ذلك يسيطر الطل تدريجيا على حركاته وعضلاته الصغيرة بقصد التدريب والتعلم ، كما أنه يكتسب مهارات حركية جديدة مثل القفز،والجري،والتسلق وصعود الدرج وهبوطه وركوب الدراجة والحركات السريعة والنشاط المستمر، الذي يزيد من اتصاله بالعالم الخارجي، حيث يتمكن في نهاية هذه المرحلة من ربط حذائه بنفسه وغسل وجهه،تناول طعامه بنفسه بالإضافة الي رسم خطوط مستقيمة في كل الاتجاهات، ورسم
الأشكال البسيطة،وتشكيل بعض هذه الأشكال البسيطة باستعمال المعجون والصلصال كما يتمكن الطفل في سن الخامسة من اللعب بالكرة مع الآخرين ب
شكل جيد.

(سامي محمد حلمي ،2004،ص236)

- فالنمو الحركي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة،يعتمد علي مستوي النضج الجسمي والصحة العامة للطفل،اذ كلما كان جسمه،وعضلاته وأعصابه سليمة،كلما كان نموه الحركي أفضل.

-كما أن القدرة العقلية العامة تؤثر أيضا في نمو الطفل الحركي،فالأطفال المتفوقين عقليا يكونون أيضا متفوقين حركيا.

-كما انه اضطرابات الشخصية مثل الانطواء والخجل تؤثر سلب في النشاط الحركي للطفل .

(احمد محمد،مرجع سابق،ص142)

بالإضافة علي وجود فروق بين الجنسين في نوع المهارات الحركية التي يتعلمها أطفال هذه المرحلة وتلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دورا بارزا في هذه الفروق، حيث يتم التركيز علي مهارات اللعب الملائمة ثقافيا لكل الجنسين فالذكور لهم ألعابهم( مثل لعب الكرة)والإناث لهن ألعابهن (مثل لعب الدمى).

كما تشير الدراسات إلي أن 95 % من الأطفال يستعملون اليد اليمني في الكتابة،وتوضح هذه الدراسات أن السبب في ذلك يتحدد غالبا بعوامل وراثية وبيئية كتقليد الطفل لوالديه.

(محمد عبد الرحيم،مرجع سابق،ص48)

جدول رقم(01):يوضح تطور مظاهر النمو الحركي

| العمر بالسنوات | مظاهر النمو |
|---|---|
| 2.5 | يصعد وينزل السلم وحده+يبني برجا من مكعبات في تآزر+ يقف على رجل واحدة. |
| 3 | يستخدم القلم+ يقلد رسم دائرة+ يطوي قطعة ورق راسيا وأفقيا+ يجري بسرعة+ يستدير بزاوية حادة+ يقف وقوفا مفاجئا+ يمشي علي أطراف أصابعه+ يركب الدراجة ذات ثلاثة عجلات+ يبني برجا من عشرة مكعبات. |
| 4 | يقلد الرسم+ يتبع ممرات الطرق المرسومة+ يطوي ورقة مربعة إلي مثلث + يرسم دائرة + يرسم علامة + يتسلق بسهولة يجري بنشاط+ يقفز أثناء الجري |
| 5 | يقلد مربع + يقلد رسم مثلث+ يربط الحذاء+ يرسم صورة إنسان بسيط + يعبر الشارع بأمان. |
| 6 | يقلد رسم معين. |

**العوامل المؤثرة في النمو الحركي:**

1 -الصحة العامة للطفل وحالته الجسمية فالعيوب الجسمية بأنواعها تعيق النمو الحركي.

2 -القدرة العقلية العامة فالتأخر فيها معناه التأخر في الحركة.

3 -نمط الشخصية فالشخصية المضطربة والمنطوية هي ابعد ما يكون عن النشاط الحركي.

4 -التعليم والتدريب أساسيان في اكتساب الطفل المرونة والاتزان في حركاته.

(مفيد حواشين،2003،ص247)

**2-2-3- النمو العقلي:**

يستمر النمو العقلي في هذه المرحلة بالتزايد حيث نجد تغيرات واضحة فيه إذا ما قورن بالمرحلة السابقة، ويمر النمو العقلي في هذه المرحلة من وجهة نظر "بياجيه" بمرحلة ما قبل العمليات، المنطقية التي تتصف بها المراحل التالية في النمو العقلي ،

- يطلق البعض على هذه المرحلة (مرحلة السؤال ) إذ تكثر أسئلة الطفل بشكل واضح حيث أن حوالي 10 الى 15% من حديث الطفل في هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة (ماذا؟ ولماذا؟ متى ؟ ين ؟ من؟ ....) وتكون أسئلة الطفل عن الأشيا ء وأسبابها وقد يكون مدفوعا بهذه الاسئلة بالخوف ، والقلق، او حب الاستطلاع، أو لفت الانتباه اليه ،

  وقد يضيق الاباء ذرعا بهذه الاسئلة مما يجعلهم يجيبون اجابات خاطئة أو عشوائية أو يتهربون كليا من الاجابة عنها

- ولكن القاعدة الصحيحة في الجابة عن أسئلة الاطفال أن تكون هذه الاجابات صحيحة ، وبسيطة أو مناسبة لمستوى نموهم العقلي دون الدخول في التفاصيل

(أحمد محمد الزغبي، مرجع سبق ، ص ،ص ،143-144).

ومن مظاهر هذه المرحلة ما يلي :

**2.2.3.1- تكوين المفاهيم :**

تعتبر هذه المرحلة هي بداية تكوين المفاهيم المختلفة مثل ( مفهوم الزمن،مفهوم المكان ، مفهوم العدد) .

تتكون المفاهيم المتصلة بالأشياء المادية نتيجة نمو خبرات الطفل ولغته مثل المفاهيم المتصلة بالاكل والشرب واللبس والأشخاص ، أما المفاهيم المجردة فتأتي في مرحلة لاحقة .

**2.2.3.2- الذكاء :**

أ/- تزداد قدرة الطفل على الفهم فيستطيع الطفل أن يفهم الكثير من المعلومات البسيطة .

ب/- كذلك تزداد قدرة الطفل على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ، ومن المعروف أن ( بياجيه) يقسم النمو العقلي الى مرحلتين :

1 -المرحلة الحسية الحركية من ( الميلاد – سنتين)

2 -مرحلة الذكاء التصوري من (سنتين – الرشد والنضج)

( محمد عبد الحليم منسي ، 2001 ، ص، ص،100-101)

3.3.2.2- الانتباه :

يلاحظ في هذه المرحلة عدم قدرة الطفل على التركيز الانتباه ثم تزداد بعد ذلك مدة الانتبا ه ومجاله .

4.3.2.2- التذكر :

زيادة قدرة الطفل على التذكر المباشر ويكون تذكر العبارات المفهومة أسهل من تذكر الاجزاء الناقصة في الصورة .

5.3.2.2- التخيل :

ويميز هذه المرحلة اللعب الالهامي أو الخيالي أو أحلام اليقظة ويطغى خيال الطفل ع لى الحقيقة وقد يؤدي الخيال الخصب الزائد الى الكذب الخيالي وكما قلنا يتميز لعب الطفل بالخيال ، فالطفل يرى دميه التي يلعب بها رفيقة له يكلمها ويثور عليها ، كما يعتبر عصاه حصانا يركبه كما يميل الى مثيل ادوار الكبار وخاصة الاب والام.

( مجدي محمد دسوقي ، مرجع سابق ، ص 150).

**4.2.2- النمو الاجتماعي :**

يعتبر النمو الاجتماعي من اهم جوانب النمو لأن الطفل فيه ينمو مع غيره فهو ينمو بالاخذ والعطاء ،والقبول والفض والقيادة والاقتداء وكلما ازداد تفاعل الطفل مع غيره ازداد فهمه لما حوله وفهمه لنفسه وازدادت خبرته في التعامل مع غيره .

ينمو السلوك الاجتماعي للطفل المبكر خلال نشاطه الحركي وصحبته للآخرين ومشاركتهم في لعبهم ، فعليه ان يتعلم كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش يتفاعل فيه مع غيره من الناس ومع الأشياء.

ومن مطالبه أيضا نحو الإحساس بالثقة والتوافق الاجتماعي وتتضح مظاهر النمو الاجتماعي في ازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية ، ونحو ألألفة وزيادة المشارك ة الاجتماعية وتتسع دائرة العلاقات والتفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع الرفاق التي تزدد أهميتها ابتداء من العالم الثالث ولجماعة الأقران أهمية كبرى للطفل فغالبا ما يتماشى مع معايير اقرانه ،وجدي ر بالذكر فإن تطابق الطفل مع جماعة أقرانه في المواقف المختلفة غالبا ما تكون بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه ، ان في امتثال في لجماعة الرفاق غالبا ما يتمتع النبذ أو الابعاد من الجماعة ، وتقبل الجماعة للطفل له تأثير قوي في نموه الاجتماعي ويبدو أن الطفل لديه حاجة ملحة منذ الصغر لتقبل الاخرين له ،وأن هذه الحاجة التي تدفعه الى أن يحاول باستمرار الارتباط بالجماعة .

ومع نمو الطفل اجتماعيا تتسع دائرة اتصالاته فيخرج من نطاق الأسرة واللعب داخل المنزل مع إخوانه الى جماعة الرفاق خارج المنزل ، ويجب أن يولي الاباء اهتماما ك بيرا لاصدقاء أبنائهم ، وتقتصر صداقات الطل في مرحلة ما قبل المدرسة على جيرانه ممن هم في مثل سنه وزملائه في الروضة .

(سهير كامل أحمد ، 1999، ص71).

هذا يعني أن مصالح الاطفال أن يمروا بخبرا العمل الجماعي وخبرات التفاعل داخل المجموعة لأن الطفل لمعزول أو المهمل كثيرا ما يشعر بأنه تعيس ، وليس هذا بغريب خاصة اذا عملنا أن شعور الطفل بالامن مستمد من الجو الاجماعي المحيط به .

وبانتهاء السنة الخاصة للطفل نجده يساير الكبار في مراعاة الآداب الاجتماعية العامة مثل الشكر والاستئذان عند الخروج وطفل الخامسة رغم ما يتميز به من صفا السلوك الاجتماعي الا أنه يشعر بالتعب الانفعالي بسرعة إذا وجد في مكان خال وإذا قيد باللعب

أو الجلوس في مكان معين لمدة طويلة ، والاطفال الذين يلتحقون برياض الاطفال أقدر من غيرهم على إقامة العلاقات الاجتماعية الصحيحة .

(عزيزة محمد أحمد 1992، ص، 45)

ويقول زيدان عبد الباقي في هذا الصدد :

يحتاج الطفل في هذه المرحلة الى تعلم القيم والمعايير الاجتماعية الي تساعده على ممارسة الإدراك الاجتماعي ، ومن ثم يستطيع التمييز بين الخير والشر ،وبين الصدق والكذب وبين المباح والممنوع ، بين القواعد التي تتفق مع الدين وتلك التي تتعارض معه .

(زيدان عبد الباقي ،1980، ص 187) .

وممن شأن الروضة أن تساهم في توافقه الشخصي والاجتماعي الناجح وتزوده باتصاله الأول لجماعات الأقران وتعمل على تحسين ودفع عجلة والتنشئة الاجتماعية

أهم مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة

**1.4.2.2- التعاون :**

يتعلم الطفل العاون من الام ، حيث يحاول مشاكتها في بعض النشاطات اليومية كما أن الاسرة تمثل مجتمعا صغيرا يتسرب فيه الطفل عل تبادل الانتباه مع أفراده ، كما يتعلم من خلال علاقاته مع مجموعة الرفاق تنظيم سلوكه وتهذيبه بما يؤدي الى احترام حقوق الغير واقلال من ميوله الانانية ، والتخلص من مظاهر السلوك العدواني .

**2.4.2.2-المشاركة :**

ويظهر سلوك المشاركة الاجتماعية لدى الاطفال في عمر (2-5) سنوات ويبدو واضحا في اللعب المشترك في نهاية السنة الثانية من العمر الا أن هذه المشاركة تكون مقصورة على مستوى الطفلين فقط في كل مرة ،ومن غير المتوقع ان يبدأ اللعب الجماعي بشكله المعروف قبل بلوغ الطفل الخامسة من عمره .

**3.4.2.2- الغيرة والتنافس:**

يشير "أدلر" في هذا المجال الى أن التنافس بين الاخوة هو أمر طبيعي بسبب ترتيب الطفل في الولادة وتأثير ذلك عل علاقته باخوانه ، فالطفل الاول عادة ما يقابل بالفرح والابتهاج غير أن مجيء الطفل الثاني يحول اهتمام الاسرة عن الطفل الاول .

ومما يتضح به لتخفيف من شعور التنافس بين الاخوة العمل على عريفالطفل الحالي بالطفل القادم ، لكي يقلل من حدة الغيرة والتنافس بين الاطفال .

( رمضان محمد القذافي ، ص267) .

**5.2.2- النمو الانفعالي :**

تتميز انفعالات الطفل في هذه المرحلة الجديدة بالحدة والتغيير السريع وعدم الاستقرار ، ولا تقتضر على شكل الانفعال فحسب ، اذا سرعان ما ينتقل الطفل من حالة انفعالية معينة الى حالة أخرى مضادة وهكذا يتميز طفل الثالثة بقوة انفعالاته.

ومع نهاية العام الرابع من عمر الطفل يبدي الطفل تأجحا بين المشاعر الموجبة و السالبة نحو اسرته ولكن تصبح التناقضات الوجدانية لدى الطفل اكثر وضوحا واكثر تعبيرا من ذى قبل

ويعد الخوف والغضب والغيرة من الخبرات الانفعالية المألوفة في هذه المرحلة ، ويظهر انفعال الغضب لد ى الطفل عندما يتعرض الى موقف تؤدي الى حرمانه من اشباع حاجا ته كما تعتبر الغيرة بين الاخو ة ظاهرة انفعالية عامة في حياة الاسرة تظهر والغيرة في سلوك الطفل في العام الثاني من عمره اذ ان الطفل بطبيعة ميال الى ان يكون محور اهتمام ورعاية ومحبة الوالدين فاذا شاركه الطفل اخر هذه المحبة شعر بالتهديد، مما يجعله ميالا الى الاعتداء عليه ، ويتخذ هذا الاعتداء صورا عدة منها جذب الشعره ، او ضربه او إيقاع الأذى به .

(عصام نور ، مرجع سابق،ص. ص.92-93)

ويلعب التعلم دورا هاما في تطور الانفعال وفي تعديل مظاهر ه الخارجية كذالك في اكتساب الميزات الجديد ة .

وتمتاز هذه المرحلة السابقة بأن الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالي ، وهذا م ا يطلق عليها اسم (الطفولة الهادئة) ويرجع الفضل في ذلك على اتساع دائرة علاقات الطفل .

توجد عوامل كثيرة تؤثر في النمو الانفعالي للطفل في هذه المرحلة لذا من واجب

الروضة والمؤسسات ان توفر الشعور بالأمن والثقة والكفاية والانتماء والسعادة .عند الطفل واتساع حاجاته وعلى ضبط انفعالاته في هذا السن المبكر.

(عزيزة محمد أحمد الشيباني ، مرجع سابق ، ص، ص -)

ومن مظاهر النمو الانفعال ما يلي :

**1.5.2.2- حب ومودة :**

اذا كان الطفل مقبولا ممن حوله فإنه يتعلم أن يحب ، والحب رد فعل انفعالي موجه نحو شخص أو شيء ، وتعتبر المحبة الطفلية عن نفسها بالحضن وتقبيل الشيء أو الشخص المحبوب ويتعلم الطفل ان يحب الاشخاص الذين يمنحونه الرضا ويشبعون حاجاته .

والطفل لا يتعلم الحب فقط من أمه بل يتعلم من أبيه حين يرعاه ومن إخوته ورفاق اللعب في البيت والحضانة .

**2.5.2.2- الخوف:**

الخوف هة انفعال قوي غير سر ينتج عن الاحساس بوجود خطر و توقع حدوثه .

ومن لدراسات التي أجريت حول الخوف ، لك الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها عرض فيلم أمام أطفال الخامسة من العمر حيث يصخ الطل حين تقدم له امه لعبة بلاستيكية عل شكل قرد ، ثم عندما تقدم لعبة بلاستيكية عروسة ل يخاف بل يخذها ، هذ يعني أن الطفل يخاف من الشيء ، غير المألوفة .

(محمد عبد الحليم منسي، مرجع سبق، ص.ص 157-161).

**3.5.2.2- القلق:**

القلق انفعال مركب من الخوف وتوقع التهديد والخطر ، قد يشعر الفرد بحالة منالقلق العام الذي لا يرتبط بموضوع محدد.

- ويظهر القلق ما قبل المدرسة اذا ابتعد عمن يراه لمدة طويلة من الزمن .

**4.5.2.2- الغضب :**

يعرف الغضب بأنه الضغط الذي يسبق الاحباط أو يصاحبه ثم الهجوم على الشخص أو الشيء المؤدي الى الإحباط.

ومن أسبابه: الاحباط والهجوم ، تقليد الابوين ، تقييد حرية الطفل ، عدم القدرة على نقل المشاعر للآخرين الا عن طريق الغضب .

(حنان عبد الحميد غناني ،2001، ص 154-155).

**6.2.2- النمو اللغوي عند الطفل :**

ان الله سبحانه وتعالى قد ميز الانسان عن سائر الكائنات الحية باللغة والمنطق ،لان اللغة مصهر من مظاهر النمو العقلي والاجتماعي وهي الوسيلة التي تمكن الفرد والأفراد الآخرين الذين يحيطون به .

اذن فاللغة أداة التخاطب والتفاهم مع الأفراد والجماعات ووسيلة التنشئة الاجتماعية و التوافق الانفعالي ومظهر للنمو الحسي والعقلي و الحركي .

وبالتالي فالطفل كلما تقدم في السن ،تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته علي التحكم في اللغة ،و كلما كان الطفل في حالة صحية سليمة فإنه يكون أكثر نشاط وأكثر قدرة علي اكتساب اللغة .

ولهذا يمكن اعتبار مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرا وفهما ، فبعد أن كانت حصيلة الطفل (50) كلمة في مرحلة المهد فإنها تصل إلى ألف (1000) كلمة في سن الثالثة ومن مظاهر النمو اللغوي في هذه المرحلة مايلي :

جدول رقم (2) : يوضح تطور النمو اللغوي

| العمر بالسنة | مظاهر النمو اللغوي |
| --- | --- |
| 3 | زيادة كبيرة في المفردات + صفات كثيرة + قواعد لغوية مثل الجمع والمفرد +أمثلة كثيرة . |
| 4 | تبادل الحديث عن الكبار + وصف الصور بسيطا + الاجابة عن الاسئلة التي تتطلب إدراك علاقة . |
| 5 | جمل كاملة تشمل كل أجزاء الكلام . |
| 6 | يعرف معاني الرقام + يعرف معاني وبعد لظهر و المساء والصيف والشتاء |

**1.6.2.2- مراحل النمو اللغوي :**

تتلخص ماحل النمو اللغة فيما يلي :

**1.1.6.2.2- المرحلة قبل اللغوية :**

وهي مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل بدورها ثلاث أطوار : طور الصراخ ، وطور المناغاة ، وطور التقليد.

(حنفي بن عيس ، 1993 ، ص130).

**أ/ ـ طور الصراخ :**

وهو استجابة تتوفر في عصبية الطفل الغوية في ساعة الولادة فالصرخة الاولى التي يطلقها الطفل لد الولادة هي أول بادرة من بوادر قدرته على التصويت .

( السيد عبد سليمان ، 2003.ص.168).

والصراخ هو اللغة السائدة لدى الطفل في شهوره الأولى ثم تأخذ صيحات الطفل وصراخه في التمايز تدريجيا وتعتبر الام أكثر الناس قدرة على التواصل مع طفلها
وقد عرفه البعض بأنه " مظهر عضوي من مظاهر الهيجان وهو فعل انعكاس ناتج عن الإحساس بالجوع او الألم او الانزعاج من وضعيته الغير مريحة .

(شفيق فلاح حسان ، 1998،ص 130).

**ب/ـ طور المناغاة :**

من 6 شهر الى 12 شهرا في هذه المرحلة ينتقل الطفل من الصراخ الى مناغاة تقويم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ، فالمناغاة يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها ليعبر بها عن شيء ما .

**ت/ـ طور التقليد:**

تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة المناغاة ويحاول الطفل فيها أن يقلد الضجات التي يسمعها ممن حوله ، خاصة ما كان منها صوتا بشريا فهو ،إذا يفعل ذلك إنما يخترق كلمات هي من صنعه هو ولا يلبث الراشد ان ينتبه إليها وان يخاطبه بها لكي يتفاهم معه .

(عصام نور ، مرجع سابق ، ص 74).

وقد بياجيه piaget على أهمية المحاكاة في اللغة وبزوغ فترة المحاكاة في الربع الخير من العام الأول .

( صباح حنا هرمز ، 1989 ، ص 64).

كما أن الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يتم بصورة فجائية ، لأن الأطوار اللغوية متداخلة ، ولا يمكن ان تحلل بكل واحدة منها زمنا معبرا ، فالطفل لا يكاد يكمل السنة حتى تظهر على سلوكه بوادر التقليد فيصبح قادرا على إعادة لفظه ليلتقطها بسمعه .

**2.1.6.2.2- المرحلة اللغوية :**

ومن خصائصها أن أصوات السمع والمناغاة التي كانت سائدة في الفترة السابقة تستبدل بكلمات ذات معنى وتبدأ هذه المرحلة عند الأطفال عندما يبلغون السنة الأولى.

وتنقسم هذه المرحلة ال طورين هما :

أ/ - تعلم المفردات : حدد العلماء هذه الفترة في حدود السنة بالنسبة لأغلب الأطفال ، وفي حوالي الشهر التاسع بالنسبة للممتازين منهم ،وتتكون معظم الكلمات الأولى في العادة من تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر معل مثل "ما" "نا" .

(حنفي بن عيسى ، مرجع سابق ، ص 391).

وتقوم أمثال هذه المفردات مقام لجملة فقد يعني بقوله "بابا أريد الكرة" أو " ين الكرة" أو "انظر الى الكرة".

ويمر اكتشاف الطفل الدلالات بمراحل منها :

- **المرحلة الاولى :**

يحاول الطفل ان يوصل الى محيطه بعص حاجاته عن طريق الصراخ العفوي وذلك عندما يشعر بانزعاج ما .

- **المرحلة الثانية** : يعتمد الطفل فيها الى إصدار أصوات وصرخات معتمدة للفت انتباه الأفراد المحيطين به مستعينين بالحركات لأتمم حاجاته .
- **المرحلة الثالثة** : فهذه المرحلة يبدأ الطفل باستعمال الاصوات كوسيلة تعبيرية ، ويعبر عن جميع إحساساته بأصوات متنوعة يتضح كل منها وذلك يساهم فيه أهله بعطائه تغييرات لها .

(ميشال زكريا ، 1980، 126).

وقد أشار ليبرنك Librenk "ان الطفل يكتسب خلال الفترة من 24-27 شهرين (300الى 400) كلمة .

( هدى محمد قناوي ، ص 175).

وقد توصل "سميث " الى نمو المفردات بأخذ في الزيادة بين العام 2-6 بحوالي(500-600) مفردة في العام الواحد.

ب/- تركيب الجمل : لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة الا بعد ان يكتسب حدا ادنى من المفردات ويقدره البعض بحوالي المائة أو المائتين، ومن جهة أخرى فغن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تنافس بعدد المفردات التي يعرفها فقط كذلك بعد المدرسة :

- **خطوة الجملة القصيرة** : بعد عام الطفل الثالث وهي جمل بسيطة قوامها (3-4) كلمات كما أنها لا تؤدي المعنى .
- **خطوة الجملة الكاملة** : بعد العام الرابع وتتكون من (4-6) كلمات وتتميز هنا بأنها جمل مفيدة تامة الاجزء تعقيدا .

( مفيد حواشين ، مرجع سبق ، ص 262).

ت/- **تعلم مفاهيم والمهارات** : ان تعلم المهارات والمفاهيم اللغوية مثل أي تعليم يحتاج الى درجة من النضج العقلي والجسمي وبالإضافة الى الاستعداد الشخصي وتعليم الطفل أي مهارة قبل أن يكون مستعدا لها يؤدي فقط الى إطالة مدة التدريب وإجهاد الطفل .

ويمكن ان تقسم المهارات اللغوية الى :

1 -**مهارة الحديث** : يمثل الحديث الجانب الايجابي في التواصل اللغوي حيث يأتي في المقابل الاستماع ، و لمهارة الحديث جانبين :

(محمود عبد الحليم منسي ،2003 ، ص229)

أ - **جانب حسي حركي** : وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف وتدريب أعضاء النطق واستخدام النبرات التي تجعل من كلامه منطوقات لغوية مفهومة .

ب -**جانب نفسي اجتماعي** : ويشمل على قدرة الطفل عل لتفاعل الاجتماعي السليم واحساسه بالانتماء الى الجماعة والثقة بالنفس والمبادرة .

( اميلي صادق كريمان ، 2000، ص82)

2 ـ**مهارة الاستماع** : وهي الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة (الحديث ) ومن هنا تأتي اهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الاطفال ليفهموا ما يجري حولهم وما يقال لهم .

(هدى محمود الناشف ، 1999 ،ص 129)

مهارة الكتابة :

4- مهارة القراءة تعتمد على تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات منطوقة ، فمرحلة ا لاستعداد للقراءة هي الدعامة الأساسية لاكتساب الطفل مهارات القراءة وتكون بذلك المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية من حيث القوة والضعف أو الإحقاق .

(مروة عماد ا لدين 1995 ، ص81)

2.2.6.2 – العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

هناك عوامل كثيرة نحدد السن الذاتي يبدأ فيها الطفل الناطق وتتحدد قيمته محصوله اللغوي وقدرته على استخدام هذا المحصول استخداما وظيفيا ومن هذه العوامل نذكر :

1.2.6.2.2 – والعوامل الذاتية وهي العوامل المتعلقة بالطفل داخليا ويمكن أن نذكر فيها ما يلي:

أ- عوامل الذكاء : ذلك ان اللغة عبارة عن مظهر من مظاهر القدرة العقلية العامة لدرجة أن التبكير في النطق والتأخر الشديد فيه مرده إلى عامل الذكاء .

ب- عوامل فيزيولوجية : سلامة الأعضاء والحواس ، لأن الكلام مهارة معقدة يشترك فيها الكثير من أجهزة الجسم كالحنجرة والرئتين واللسان ومركز الكلام في المخ كذلك لا بدمن سلامة الحواس السمع والبصر .

(صباح حنا هرمز، مرجع سابق،ص40)

ت- الجنس : تبين بعض الدراسات أن البنات أكثر تفوقا من الذكور في النمو اللغوي بينما بينت دراسات أخرى عكس ذلك .

(ثناء يوسف الضبع ، 2001،ص42)

غير أن الشائع منها تثبت تفوق البنات ، كما أنهن أكثر تساؤلا واستفسار وهن أكثر فصاحة وإبانة وأسلم نطقا ولذلك فهن أرع كلاما .

أما تفوق البنات على البنين فمرده إلى عامين أساسيين هما :

- العامل البيولوجي :

إن المخ عند البنات ينضج بشكل أكبر مما هو عليه عند البنين كما يقول علماء النفس البيولوجيون ، لذلك ينشط الجانب المسيطر على وظيفة الكلام .

- العامل الاجتماعي :

ومرده أن فرص الحديث بين الم والبنت أكثر مما بين الأم والولد الذي يقضي بعض وقته خارج المنزل للاستمتاع بالنشاط الحركي واللعب وهذه الفترة تمكن البنت من طرح الأسئلة وتكرار ألفاظه الأم وغير ذلك من أشكال التفاعل اللغوي بين الأم و ابنتها .

(مفيد حواشين ، مرجع سابق،ص266).

2.2.6.2.2.- العوامل البيئية (الإجتماعية) :

توجد عدة عوامل بيئية تؤثر على الرصيد اللغوي للطفل ونموه وتدرك منها :

أ/- المحيط الأسري :

تؤثر الأسرة في نمو لغة الطفل وهذا تبعا لنوعية العائلة إذا يرى "وايت" WYAT 1959 أن العلاقات الأسرية الجيدة وخاصة بين الأم والطفل عامل أساسي لنمو التكوين الرمزي و الاكتساب الناجح للطفل .

ب- عدد الأطفال في الأسرة وترتيب ميلاد الطفل :

يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثؤ من الطفل الذي ينتمي إلى عائلة كبيرة .

ت- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي :

إذا كان مستوى هذه المجالات مرتفعا ، فإن ذلك يدعم النمو اللغوي للطفل من خلال إتاحته لمجال أوسع من الاتصالات وكسب الخيرات والعكس من ذلك صحيح .

ث-وسائل الإعلام :

فالإذاعة والتلفاز وغيرها من وسائل الإعلام تفيد في إثراء لغة الطفل بما تقدمه من برامج موجهة إلى الطفل وبقدر ما تتواجد في البيوت بقدر ما تظهر مثل هذه الفروق .

ج- الحكايات والقصص :

وبقدر ما يسمع الطفل إليها بقدر ما تنمو حصيلة اللغوية ، وخاصة إذا تنوعت أساليب سردها أو اشتراك الطفل في الموقف ، كأن يسأل الطفل قبل سماعه النتيجة في القصة عن رأيه في شخصيات القصة ، وبالتالي نتيح له فرصة كبيرة في إثراء لغته .

(علاء الدين كافي ، مرجع سابق ،ص47)

ولهذا فإن دور المؤسسات التربوية في هذه المرحلة باعتبارها من أهم مراحل النمو التي يمر بها الطفل ولذلك ينبغي على المعلم والمربي أن يفعل الآتي :

- إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير اللغوي و احتمال ثرثرته .
- تقديم القدوة الحسنة في التعبير اللغوي .
- حكاية القصص وتعليم الأغاني والأ شعار للطفل والاهتمام بالتركيز والتنويع أثناء عملية الإلقاء و إشراك الطفل في الموقف .
- إتاحة الفرصة للعب الجماعي والتمثيلي .
- تعويد الطفل على عدم استخدام الألفاظ الراقية والمهذبة والقريبة من الفصحى ، تنمية انتماء الطفل للغته .

3.2- نظريات الإكتساب اللغوي :

إن موضوع الإكتساب اللغوي موضوع شائك استرعى إهتمام الكثير من العلماء وشغل أذهانهم فراحوا يضعون له نظريات إختلفت وتعددت وتناولت بعض النظريات منها :

1.3.2- النظرية السلوكية :

تركز هذه النظرية على أساس إبستمولوجي سلوكي حيث تعتبر اللغة مجرد إستجابات كلامية يكفيها حافز البيئة فهي سلوك يتعلم وهناك من إعتبرها نظرية التعلم من بين أنصارها نذكر :

ا-"واطسن" WATSON (1878-1958)

يعتبر "واطسن"مؤسس علم النفس السلوكي الذي يهدف علي حد تعبير مؤسسة إلي: معرفة حالات معينة وكيفية ردود الفعل الإنسانية تجاه هذ ه الحالات من خلال المثيرات أو لدوافع الخارجية"

س

وبهذا يعتبر عملية اكتساب اللغة تنتج عن طريق استجابات يصدرها الطفل ردا علي مثيرات خارجية عن طريق التعزيز الذي هو"عملية نفسية لإشباع الحاجة واختزال التوتر الناتج عنها"

(نور الدين خالد،1998،ص 68)

تعزز هذه الاستجابات فتميل إلي الحدث المكرر، ويعتبر أن النمو اللغوي يخضع للتغيير من خلال معايير التعلم نذكر منها:

***-التشكيل***:وهو أسلوب لتوليد سلوكيات جديدة عن طريق التدعيم الأول ي لسلوكيات وجوده لدي الفرد،وبالتدريج يسحب التدعيم من السلوكيات الأقل مماثلة والمركزة علي السلوكيات الأكثر تشابها والتي تصبح شيئا فشيئا متشابهة للسلوك النهائي المرغوب.

(حسن مصطفي، 2001،ص 28)

***-الاقتران***:" هو تقارب شيئين أو خبرتين أو أكثر في الزمان والمكان دون ان يفصل بينهما فاصل"

(فاخر عاقل،1985،ص 28)

وهو ما يقارب التعزيز من كلمات مناسبة للاستجابة في فترة رمانية متقاربة.

(مرجع سابق،ص 410)

***-التقليد*:**وهو ما يقلد الطفل ما يسمعه ممن حوله خاصة من الأبوين.

(صباح حنا هرمز،مرجع سابق،ص 62)

ولقد تأثر بواسطن واقتفي أثره العالم "سكينر"

***ب-سكينر***: SKINNER FREDERIC (1904-1990)

يري سكينر أن السلوك اللغوي هو نتائج لعملية تدعيم إجرائي ويعتبر التعزيز أهم عنصر في هذه النظرية (مرجع سابق ،ص 49)

وفي الاكتساب اللغوي يكون التعزيز ما يحصل عليه الطفل من تشجيع وتدعيم ( مرجع سابق،ص 49).وقد يكون هذا التدعيم تدعيم فارق أي أن الأبوين يدعمان أصوات أو مقاطع صوتية دون آخري لكون الاستجابات الإجرائية التي يليها التعزيز تستمر والتي لا يليها

تتلاشي،ولاستمرار تلك الاستجابات الإجرائية يميز "سكينر" بين ثلاث طرق يتم بها تشجيع تكرارها وهي:

1-**طريقة المحاكاة المبدئية**:

ومن خلالها يكتسب الطفل أصوات نتيجة لمحاكاته لأصوات الآخرين الذين يظهرون تأييدا فوريا له مع ضرورة أشياء مرتبطة بتلك الأصوات وفيها تكون الاستجابات ترددية .

2-**طريقة الطلب**:

ومن خلالها يكتسب الطفل ألفاظا نتيجة المحاكاة –مع ضرورة حضور الأشياء المرتبطة بها وفيها تكون الاستجابات متقنة.

(حسن مصطفي ،مرجع سابق،ص 405).

ت-وايس Weiss :

من أنصار لنظرية التقليدية التي ترى أن اكتساب الطفل للغته يبدأ منذ مرحلة المناغاة حيث ينطلق الطفل في تقليد ما يسمعه وما يراه من أفواه وشفاه المحيطين به خاصة والديه وأخويه إلى أن يقلد كل ما يتلقاه من محيطه الغير أي الأسرة أو الكبير المجتمع.

( محمد حسن عبد العزيز ، 1988 ، ص 36)

ولذلك يقرر وايس : " ان التقليد فن يكتسب وأن المجتمع هو الذي يصبغ التقليد بصيغة اجتماعية "

( كريمان بدير ، 2000، ص 49)

ويجدر بنا هنا أن تشير الى أن "وايسن" قد تأثر به " بلوم فليد " مما جعل هذا الاخير ينظر الى اللغة بمنظار سلوكي

ث- بلوم فليد Bloom field1 (1887-1949)

نظرا لتأثره "بوايسن" فهو يعتبر اللغة سلوكا فيزيولوجيا ناتجا عن استجابات لمثيرات خارجية وعن طريق المثير والاستجابة يفسر (بلوم فليد) اكتساب اللغة تفسيرا آليا .

( زكريا ميشال ، مرجع سابق، ص 234).

**نقد النظرية السلوكية :**

إن النظرية السلوكية تجعل من السلوك اللغوي مجرد مهارة أو عادة تتعلم عن طريق الاستجابة لمثيرات خارجية مقصية العقل ، وهذا ما جعل "تشومسكي "( صاحب النظرية العقلية التوليدية ) ينقد النظرية السلوكي لأنها بذلك تجعل من الإنسان مجرد حيوان ، إضافة إلى اعتبار التعزيز دعامة أساسية للاتصال باللغوي ، متجاهلة لسلبياته فالآباء كما رأينا يعززون ما يفهمونه من الطفل وما لا يفهم لا يعزز رغم أهميته عند الطفل .

وبالتالي يكون انكارا لذاتيته اللغوية التي يعتبرها بياجيه جزء من كلام الطفل .

(صباح هرمز ، مرجع سابق ، ص 44).

وسنوضح ذلك من خلال النظرية المعرفية عندما تتعرض لكيفية اكتساب الطفل للغة من وجهة نظر "بياجيه"

**2.3.2- النظرية العقلية التوليدية :**

تتعلق هذه باللساني الأمريكي "نعوم تشو مسكي " الذي أخذ أساسها من الفلسفة العقلية التي جاء بها "ديكارت" ( 1596-1650) . مع غيره من الفلاسفة العقلانية في القرن 17،حيث تري أن للإنسان قدراته. لا يمكن تفسيرها آليا وأعظمها اللغة الاسبانية ، فهي صورة للعقل البشري ومن ثمة يغي " تشو مسكي" ان للإنسان ملكية عقلية تسمح له باكتساب لغته .

(حلمي خليل، 1997، ص 287).

ومن هنا فالطفل يولد مهيئا لاكتساب اللغة فهو يمتلك قدرات لغوية تسمح له عن طريق التجربة أي بسماعه للكلام ان يمتلك لغة اذا يقوم بعملية تهيئة ملكية اللغوية مع المادة اللغوية التي يستقبلها ثم بفطرته على نحو خاص به يتلاءم مع لغته الام ( احمد حساني ، ص97) ، ولكن ذلك لا يتم بطريقة آلية كما اعتبر السلوكيون ، بان الطفل لديه معرفة ضمنية بقواعد لغته حيث يستطيع ان يتكلم بها دون أخطاء وينتج ما لا نهاية من الجمل الصحيحة نحويا .و أن يفهم جملا لم يسمعها من قبل ويصحح جملا خاطئة (نعوم تشو مسكي ، ص 65) ، وللتوضيح أكثر نضرب المثال التالي الذي اورده تشومسكي في كتابة " المعرفة واللغة " مثلا لدينا الجملتين :

1- I wonder who ( the espeected to see them)

2- (the men espected to see them

فالمثالان 1و2 يتضمنان الضمير them لكن في المثال الأول هذا الضمير يعود إلى المرجع men أما في المثال الثاني فهو لا يعود على المرجع نفسه ، بل يفهم عن طريق سباق الحال ، والسؤال هنا هو كيف للطفل أن يفسر على نحو لا يخطئ تفسيره مختلفا في الجملتين ؟

والجواب يكمن فيما قال عنه تشو مسكي "الإبداعية : إلي هي عملية عقلية يم بها إنتاج و تفسير الجمل الجديدة رغم خضوع هذه الجمل لأحكام القواعد نفسها .

( محمد عبد العزيز 1988،ص 41).

**نقد النظرية العقلية :**

استهوت فكرة تشو مسكي القائلة بالقليلة الفكرية لاكتساب اللغة التي يشترك فيها جميع البشر بعض علماء النفس التجريبي نذكر من بينهم (ليمبرج LEMNEBERG) (ت 1961) الذي يفترض استنادا على رأي تشو مسكي أن أطفال العالم الاسوياء يمرون بنفس المراحل في اكتساب اللغة رغم الاختلاف البيئي والثقافي كما أنهم ينطقون بأول كلمة قبل نهاية السنة الأولي ،كما أن هذه العملية مرتبطة بالنمو البيولوجي شانها شان المشي إضافة إلى انه فكرة الملكة اللغوية فقد لاحظ ان تطور اللغة يسير وفق التطور العقلي للطفل،اذ بلوغه سن الثالثة يكون اكثر تمكننا من لغته.

**2-3-3-النظرية المعرفية:**

تتعلق هذه النظرية بالأفكار التي جاء بها بيامي J.PIAJET (1896-1980) في مجال اكتساب اللغة حيث فسره معتمدا على نظريته المعرفيةالى يرى أن اكتساب أي معرفة عقلية بما في ذلك اللغة ترتكز على أربعة عوامل:

أ - الخبرات الفطريق.

ب -الخبرات الاجتماعية.

ت -للنضج او النمو العصبي

ث -للتوازن(هيام عاطف،2001،ص 74)

ويعمل التوازن على التنسيق بين العوامل الثلاثة ويمكن أن نسمي المرحلة الأولى بالتلاؤم والمرحلة الثانية بالتمثيل وأما المرحلة الثالثة بالتكيف وبالتالي:

- التوازن = التكيف.
- التكيف = التلاؤم+التماثل

فالأطفال يستعملون التلاؤم بشكل متوازن للوصول إلى الخبرة المعرفية والتي تتم بتكييف تلاؤم التمثيل بشكل متوازن،والتمثيل هو عبارة عن تغيرات موجودة في البيئة.

التلاؤم يدل على توافق الفرد مع الظروف الجديدة فيقوم بتحويل حركته من اجل ذلك،تؤدي عملية التلاؤم والتمثل إلى تكوين تكوين مجموعة من شبكة المعلومات المنظمة، ومن خلالها يتم السيطرة على العالم الخارجي.

( مرجع سابق،ص 76)

والأمر نفسه في عملية الاكتساب اللغوي فالطفل علي حسب رأي بياجي لديه استعدادات فطرية تجعله يتفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية في مرحلته الأولى وهي المرحلة الحسية الحركية التي تبدأ منذ الولادة حتى السنة الثانية وفيه يميز الطفل نفيه عن الأشياء الاخري والإشارة بالمشاهد المثيرة ،والقدرة علي الإمساك بالأشياء واللعب التخيلي والفكر الرمزي بما في ذلك .

(حسن عبد المعطي،مرجع سابق،ص 35).

وقد مر "بياجيه" بين الملكة اللغوية والأداء اللغوي،فالأداء اللغوي قبل أن يصبح مقاطع صوتية ملفوظة وقبل إن يدخل في الحصيلة اللغوية للطفل،لا يمكن أن تتم إلا عن طريق التقليد أما الماد ة اللغوية فال تكتسب إلا بناء علي: تنظيمات داخلية ثم يعاد تنظيمها علي أساس تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية.

(احمد حساني 1994 ص35)

وهذا ونشير أن "بياجيه"طرح فكرة اللغة المتمركزة حول الذات إذا يعتبر حديث الطفل ابتداءا من سنتين حتى ست سنوات ذاتي يدور حول الطرف وطرف أخر يتخيله ويختفي هذا الحوار بمجرد اندماجه في المجمع وخاصة المدرسة.

(حسن عبد المعطي،مرجع سابق،ص323)

وعندما يقول "بياجيه" بوجود تنظيمات داخلية لا يعني وجود قواعد لغوية كما اعتبرها تشومسكي بل يقصد بها استعدادات فطرية للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن اشياء خلال التفاعل مع بيئته.

(كريمان بدير،مرجع سابق ص53)

إضافة الى اعتباره ان الأداء الكلامي ناتج عن التقليد لايعني انه سلوك الاتجاه بل يعتبر التقليد عاملا مساعدا فحسب لكون الاكتساب اللغوي يقوم علي مبدأ الإبداعية.

(احمد حساني، مرجع سابق،ص97)

**نقد النظرية المعرفية**:

لا يمكن تعميم نظرية "بياجيه" في اكتساب اللغة وهذا لان العينة التي أقام عليها دراسته كانت محصورة جدا.وان العينة تتمثل في أولاده الثلاثة وبذلك تقوم الأسئلة المناسبة علي.

- بالإضافة إلي أن "بياجيه" عالم في فلسفة المعرفة والمنطق والوراثة وكباحث في نشأة المعرفة الإنسانية وبالتالي فان اتصاله بالنشاط اللغوي عند الطفل يحتاج دقة أكثر

(حسن عبد المعطي،مرجع سابق،ص 424)

غير أن هذا لايمنع من أن نتائج دراسته في اللغة معمقة ودقيقة فاللغة شكلا من أشكال المعرفة،وتطورها مرهون بالتطور المعرفي عن الطفل ،كما أن له الفضل في إثراء الدراسات الإنسانية.

**خلاصة الفصل:**

نستنتج مما سبق ذكره أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل لاعتبارها أولى مراحل التنشئ الاجتماعية،حيث تتداخل مراحل نمو الطفل في تكوين شخصيته.

ومن خلال ما تم التعرض له في هذا الفصل من خصائص الطفولة المبكرة ومراحل نمو الطفل ونظريات اكتساب اللغة بحيث تري هذه الأخيرة أن اللغة وسيلة تخاطب بين الأفراد ومن دونها لا يستطيع الفرد التفاعل في مجتمعه، ولذلك يجب سالمة الحواس والجهاز العصبي، وكل هذا تنميه البيئة التعليمية الجيدة التي تتوفر للطفل في هذه المرحلة الحساسة.

**الفصل الثالث : رياض الأطفال**

تمهيد

1.3 – رعاية الطفل في الإسلام

2.3 – أسباب ظهور رياض الأطفال

3.3 – نشأة راض الأطفال

4.3 – رياض الأطفال في الجزائر

6.3- أهداف رياض الأطفال

7.3 - مواصفات مراكز رياض الأطفال

8.3 – برامج رياض الأطفال

9.3 – معلمة الروضة .

**خلاصة الفصل**

تمهيد:

تعتبر رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية تكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيا ويكون ذلك من سن ثلاث إلى ست سنوات ،وهي تتميز بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية وبإتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدرب على كيفية العلم والحياة معها بتناسق ،وغي بيئة وبرامج وأدوات مختارة بعناية لزيادة نمو الطفل واضطراره والمتمثل في أبعاده الجسمية والحركية ،العقلية اللغوية ،الانفعالية والاجتماعية ،وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل شيء من التفصيل عن محتوى المناهج وبرامج رياض الأطفال ودور المعلمة في هذه المرحلة وأهميتها بالنسبة اكتساب الطفل اللغة .

**1.3– رعاية الطفل في الإسلام :**

إذا كانت رياض الأطفال في صورتها الحديثة قد انتشرت حديثا في دول العالم ،فإن لها تاريخا طويلا حيث : كان المجتمع العربي الإسلامي أسبق من تلك الدول الأجنبية في رعاية الطفل ،فقد كان الناس يقومون بإرسال أطفالهم إلى المرضعات في البادية ليشبوا على القوة والشجاعة والإقدام وفصاحة اللسان والصحة والصيد وحفظ الشعر والقراءة والكتابة ،روي في الأثر أن النبي (ص) ينصح معلمي الأطفال الصغار فيقول لهم "علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف " .

**(رناد الخطيب ، 1987 ،ص 20)**

كما اهتم الإسلام بالطفل من جميع الجوانب ،أثناء حملة وأثناء مراحل نموه بل ومن قبل ولادته وذلك بالحث على اختيار الزوجة الصالحة يقول الله تعالى :" ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا وجعل بينكم مودة ورحمة " **(آية 21 ،سورة الروم)** .

كما أكد الإسلام على حسن معاملة الأطفال .

روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :جاء أعرابي إلى النبي (ص) فقال : أتقبلون صبيانكم ؟ فما تقبلهم فقال النبي (ص) : أو ملك أن نزع الله من قلبك الرحمة .

**(ناصح عوان ،1981 ،ص 50)**

كما أشار كالإسلام إلى حاجة الطفل في مراحل نموه الأولى الى المرح واللعب .

قد روى عن انس بن مالك ( رضي الله عنه ) قوله : كنت مع النبي (ص) فمر على الصبيان يلعبون فسلم عليهم ، وفي هذا الحديث إقرار بقيمة الطفولة حقها في اللعب .

**(خضير مسعود،1986، ص 21)**

كما اهتم عدد كبير من العلماء والمسلمين وفقهائهم ومفكريهم بتربية الاطفال وبفهم طبيعة نموهم ، ومنهم الغزالي وإبن خلدون وابن سينا وابن سحنون وغيرهم ...

وفي تربية الطفل يقول الإمام غزالي :

عن الصبي أمانة عند والديه وقلبه طاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش ، ومائل الى كل ما يمال اليه ،فإن عود الخير ، علمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب ، وإن عود الشر أهمل وشقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم والوالي عليه .

**(رناد الخطيب مرجع سابق ص 20).**

وقد أبرز الغزالي في كتاباته وكيفية وأهمية تنمية العادات الاجتماعية والعقلية عند الطفل وأهمية التنشئة الاجتماعية كما يرى :

"تعليم الطفل في سنواته الاولى ينبغي أن يراعي مستوى نموه العقلي ، واستعداداته النفسية "

**(محمد محروس الشاوي 1988، ص 192)**

كما اهتم ابن خلدون بالطرائف التربوية التي ينبغي إتباعها في الطفل فأوصى المربية بالتدرج شيئا فشيئا ، وقليلا قليلا في تلقين العلوم ".

**(علي خضر 1988 ص 192).**

**2.3– أسباب ظهور رياض الاطفال :**

إن تغير ظروف الحياة وزيادة التعقيد في متطلباتها وخروج المرأة للعمل وتفكك الأسر المعقدة وتحولها الى أسر نووية وغير ذلك من التغييرات قد جعلت الروضة مطلبا ملحا لجميع الاطفال ، فبدأت الرياض تظهر في كل الأحياء وأصبح من الضروري أن تنال برامج الروضة مماثلة للعناية بالبرامج المدرسية بعد أن عدت عاملا

مؤثرا على نمو الاطفال عموما والخبرات التي يمرون بها كما أصبح من الضروري ان تكون هذه البرامج ملبية لمختلف متطلبات الأطفال الملتحقين بها .

فمن خلال حقبة طويلة من الزمن لم يكن لوجود رياض الاطفال ذلك المعنى الذي أصبح لها الآن ، لأن واقع المجتمعات وطبيعتها البسيطة الساكنة لم تكن تتطلبها .

وسنتناول الآن ذكر أهم أسباب ظهور رياض الاطفال :

**أ – التحول باتجاه الأسرة النووية :**

وهذا التحول يرتب عنه حجم المترل وضيق المساحة المخصصة للحركة وعزل الطعن أفراد الآخرين كان يحتك بهم ويتعلم من خلال التفاعل معهم وبالانتقال الى الأسرة النووية يصبح الطفل بحاجة الى برامج فاعلة في الروضة تعوضه عن العجز المذكور خصوصا عندما يكون ذوي الطفل ملتحقين بالعمل لفترات قد تطول يوميا مما يصرفهم عن رعاية نموه في فترة حرجة من فترات النمو ، كما يصرفهم عن الالتفات الى احتياجات اللعب والمحادثة مع الآخرين

واكتساب المهارات اللغوية بالمحاكاة .

**(سامي عفريج ، 2001، ص 130).**

**ب– تحول المرأة من ربة بيت الى عاملة :**

ومع أن عمل المرأة يقتضي حد أدنى من التعلم يؤهلها للعمل و ارتفاع المستوى التعليمي هذا لابد أن ينعكس على تربيتها لأبنائها عندما تتاح لها الفرصة للتأثير فيه وتقديم الخدمات التربوية النفسية لهم الى جانب مطالب العمل .

ولكن عندما يكون الوقت المتخصص للعمل يستغرق الكثير من الجهد الام يصبح التحاق الاطفال بالرياض مطلبا أساسيا من أجل تنظيم أنشطتهم وألعابهم وإثراء خيراقم وإكسابهم المهارات والعادات المعرفية والوجدانية

والسلوكية وتلبية حاجاتهم الى الشعور بالانتماء والتقدير ، غير ذلك يستفيد الاطفال من الزيارات الميدانية التي تنفذها إدارة الروضة ومن التجهيزات والأدوات والوسائل التي توفرها الروضة وتتيح للأطفال فرصة استخدامها تحت إشراف المربية .

**ب – زيادة التعقيد في التراث الثقافي :**

حملت التغيرات خلال نصف القرن الماضي كثير من التهيئات في متطلبات التعامل مع أدوات المترل وتجهيزاته وجعلت الاستفادة الناجحة من وسائل المواصلات والاتصالات وأما عن التسوق وحتى الترويج وتستدعي تعلما منظما مقصودا ، ولما كان أطفال الروضة يتلقون توجيها مباشرا بهذا الخصوص من ذويهم الذين يكتفون في العادة بتغطية الاحتياجات نيابة عن أبنائهم فإن تصدى الروضة في برامجها لمساعدة الاطفال على استيعاب التقدم التكنولوجي والانتفاع بثمراته يعتبر ميزة هامة للروضة .

## 3.3 – نشأة رياض الاطفال :

لقد اهتم جل الباحثين بطبيعة الطفل ودراسته وطرق تربيته لذا دعت التربية قديما الى العناية بالطفل فوجدت عدة طرق تربوية لنمو الطفل وتزويده بالمعارف ، لكنها لم تؤدي الغرض بصفة عامة نظرا لوجود بعض النقائص فيها كإهمال طبيعة الطفل وقدراته وعدم مراعاة التغيير الذي يمس المجتمع مما جعل الاستمرارية في البحث عن مناهج جديدة فيوجب جهود الباحثين المتتالية بفكرة إنشاء مؤسسة تربوية ترعى الطفل الى جانب الأسرة نظرا للحاجة الماسة إليها في الترقية عند الطفل وتثقيفه وأوائل الرواد الذين فكروا في هذا الجانب قبل ان تخرج الروضة الى خير الوجود نجد كل من كومينوس وجان جاك روسو وسبتالونزي ....الخ وتبلورت الفكرة تماما عند فروبل الذي أطلق على هذه المؤسسة اسم" الروضة "ومن هذا المنطلق سنتناول أهم الرواد الذين ساهموا في إنشاء رياض الاطفال :

- **تاريخ نشأة رياض الاطفال :**

لقد تنبه الكثيرون من رجال السياسة والتربية والاجتماع الى أهمية هذا الموضوع فأولوه العناية الكافية بعد أن وجدوا أن لا سبيل الى بناء جيل المستقبل إلا بتهيئة الاطفال وإعدادهم إعدادا سليما والعمل على معالجة مشكلاتهم وانحرافاتهم ، والدراسات لم تتوقف حول الطفولة فهي كثيرة ومتنوعة ، ولم يتردد الدارسين في نقل خلاصة الاختبارات التي أجريت في هذه البلدان معتمدين النتائج الإحصائية بالأرقام ليخرجوا منها قوانين تصلح لأطفالنا في هذا الحجر عن العالم .

**( هدى الناشف ، 1997، ص11)**

وان رياض الاطفال كانت من بين اهتمامات الباحثين ومدى تأثيرها على الطفل مستقبلا في المجال العلمي والاجتماعي والمعرفي ، وكان ظهور هذه الأخيرة نتيجة لجهود المدرسين والفلاسفة والمفكرين والمعنيين بصحة وتربية الاطفال الصغار من أمثال فروبل وماريا .

منتسوري والأختين مارجريت وراستيل مكملان وديكرولي وكومينوس ( 1592-1671).

لقد كان من أوائل الفلاسفة وأكثرهم اهتماما بالطفل و يعتبر كتابة "عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب نشر للأطفال موضحا بالصورة، غرض الأشياء بدلا من الكلمات و الرموز، إلا أن كومنيوس "كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة على أيدي الأمهات في البيوت بدلا من مدرسة الروضة، و بهذا تنبأ بظهور جماعة اللعب.

أما جان روسو (1592-1671) رائد المدرسة الطبيعية ويلخص "روسو" فلسفته التربوية في قوله " إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا" ،ومن أجل ذلك ينبغي عدم إكراه الطفل على الدارسة النظامية قبل الأوان ،وعدم النظر إلى التربية على أنها إعداد لتربية مستقبلية ،لأن التربية

الحقة نظر "روسو" مشاركة في الحياة ولهذا فهو ينادي بضرورة نمو الطفل بشكل طبيعي من خلال الحرية و التعلم عن طريق الخبرة الفردية .

أما جوهان هنريتش بسيتالوتزي (1746-1827)

ومن أهم أفكاره الجمع بين النشاط التربوي والصناعية اليدوية ،وقد وصف تجربته التربوية هذه بقوله "إن المبدأ الذي سرت عليه هو أبحث عن مفتاح قلب الطفل أحقق رغباته اليومية ثم أشعره بالحب و العطف في كل أعماله حتى تنغرس هاتان الصفتان في نفسه ،ثم أعوده على طلب العلم و المعرفة والمثابرة عليها حتى يستطيع استخدام هذا الحب بحكمة يعود فيها على مجتمعه بقائدة .

**(هدى الناشف ،مرجع سابق ،ص12)**

كما اهتم "سيتالوتزي " بتربية في حداثته بدفع مدخراته الشخصية وتنمية العلاقات بين قدراته والبيئة الطبيعة من حوله وأكبر إسهام له علاقات في عالم الأطفال هو إنشاء لمعهد "إيفردن" وهو معهد إعداد معلمي الصغار نقد كان يهدف إلى إعداد المدرس الصالح ،لأنه كان يعتقد بأهمية المربي ودور شخصيته الطيبة في تكوين شخصيته الطيبة في تكويني شخصية الأطفال بشكل سليم ،وفي هذا يقول لقد أمنت أن قلبي سوف يغير من حالي كما تحي الشمس الربيع الأرض .

(Arnolagesell,p192)

ونستنج أن المربي سيتالوزي هو أول من فكر في تأسيس رياض الأطفال وذلك لخوفه من عواقب أثار الحرب على الطفولة ،وإن كان يرجع الفضل في تأسيس أو روضة للأطفال للمربي "فريديرك فروبل" وذلك سنة 184 تحت شعار :

"دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا "

ولقد رأى "فروبل" نيجة الطويلة في ميدان التربية أن المرونة هي أهم ما يميز شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لذا فباستطاعة المربي غرس الأخلاق والآداب في نفسية الطفل. قام "فريد بريك" بافتتاح

أول روضة للأطفال ،بما ينسجم مع المفهوم الصحيح لرياض الأطفال عام 1837 وجعلها للأطفال ما بين الثالثة من عمرهم وأطلق عليها اسم المدرسة وجعلها للأطفال ما بين الثالثة من عمرهم وأطلق عليها اسم المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة كما سماها ، "مدرسة التربية النفسية " وبعد ذلك أطلق "فرويل" على مدرسة اسم "حديقة الأطفال " ومنذ ظهرت التسمية التي شاعت في جميع أنحاء العالم وهي "روضة الأطفال " ولذلك فإن فروبل يعد المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال العالم لأنه هو أول من أوجدها و لم تنتشر رياض الأطفال إلا بعد ذلك وبقية الأقطار الأوربية ومن أهم آراء فروبل التربوية إعطاء أهمية كبيرة للعب والموسيقي في تربية الأطفال الصغار ،أما بالنسبة للأشغال اليدوية التي ابتكرها فروبل في الروضة فقد اشتملت على التشكيل والرسم والتلوين وقد أكد على أهمية النشاطات اليدوية ودارسة الطبيعية وكانت خطته القائمة على العمل والنشاط أما جان فريديرك أوبرلين (1740-1826). فكان هذا التعليم في روضات أوبرلين يدور حول اهتمامات الأطفال دون فرض لجدول يومي محدد أو لموضوعات يعنينها فكان الأطفال يمارسون الألعاب والتمرينات الرياضية والأعمال اليدوية بقدر كثير من الحرية .

أما الاختناق ماجريت وراسبيل ماكميلان فتلخص فلسفة الأختين في كلمة التغذية أي الغذاء الجيد الهواء النقي ،أنشطة تناسب العقل والجسم النامي للأطفال في هذه المرحلة ،كما أكد على مراعاة الفردية والظروف الأسرية (محمد منير مرسي 1974 ،ص 127) .

أما أوفيد ديكروني (1871) أكد على أهمية تهيئة الحياة الاجتماعية للطفل فهي تنمي لديه الميل والدافع والرغبة والاندماج في مظاهر الحياة .

أما ماريا منتسوري (1870-1953) وأبرز ما يميز فلسفة منستوري التربوية احترامها للنزعة الاستقلالية للفصل ومطالبتها للمعلمة أو المرشدة بعدم التدخل في عملية التعلم الذاتي لكل طفل ،وأن

يقتصر دورها على توفير الرسائل التعليمية ،والتأكد من أن الطفل يستخدم الوسيلة كما خططت لها "منتسوري" وتربية الحواس أساسية في نظرية منتسوري ومع ذلك فإن طريقة "منتسوري " التي انتشرت في كثير من الدول كطريقة متتالية لتربية الحواس وتنمية الملاحظة وتعويد الطفل الانتباه والصبر وتنمية التربية الاستقلالية لديه .

ومن خلال عرضنا لأفكار ونتائج هؤلاء الرواد سيتضح على كل واحد منهم ساهم بالقدر الكافي في نشأة الروضة من خلال إضافة أفكار جديدة انطلاقا من خلال إطلاعهم على الأبحاث التي تهتم في هذا المجال فكانت بذلك أهدافهم واحدة وبالرغم من اختلاف كل من الدوافع والعوامل تهتم التي دفعت بهم إلى اهتمام بضرورة وجود مؤسسة تتكفل برعاية الطفل في سنواته الأولى وذلك قبل دخوله المدرسة.

### 4.3- رياض الأطفال في العالم :

تعد فترة ما قبل المدرسة أساسية في حياة الطفل ،ليس فقط لمجرد كونها سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرها فيما يليها من مراحل فقد ثبت علميا أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وأساسية تبني عليها مراحل النمو التي تليها وإن الاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية والعقلية واللغوية السليمة في هذه المرحلة آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية .

ونظرا لهذه الأهمية الحقيقية لرياض الأطفال سعت أكثر دول العالم إلى تأسيس هذه المرحلة وبهذا ستناول عدد كبير من دول العالم ومن بينها :

أ - **فرنسا :**

إن برامج مدارس الصغار في فرنسا تشرف عليها وزارة التربية كما تقوم الوزارة أيضا بدفع مرتبات المديرات ومعلمات هذه المدارس ،وقد تعدلت وظيفة مدراس الأطفال ،فلم يعد ينظر إليها أنها مدراس تعد

الأطفال في مبادئ والقراءة والكتابة والحساب فحسب بل مدراس لها خدمات اجتماعية وتربوية هامة ،وجاء هذا التعديل تأثيرا بآراء المربين أمثال "روسو" ...إلخ .

وتعد مدراس الأطفال من أكثر المدارس الفرنسية تأثيرا بالنظريات التربوية الحديثة والتي أعطت المعلمات فيها حرية كافية لتكيف برامج المدرسة مع الظروف المحلية.

ويشمل برنامج مدراس الأطفال ما يلي :

- تمريات حسية ويدوية ورسم .
- تمرينات بدنية وألعاب .
- تمرينات لغوية وقصص .
- تعويد الأطفال على العادات الصحيحة .

ويستمر هذا البرنامج لمدة 30 ساعة في الأسبوع ويتعلم الأطفال المهارات الرئيسية إلا في القسم الأخير من هذه المدارس ،والتي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الأول من سن الثالثة إلى سن الرابعة .
- القسم الثاني من سن الرابعة إلى سن الخامسة .
- القسم الثالث من سن الخامسة إلى سن السادسة .

وبوجه هام تهدف مدراس الأطفال في فرنسا إلى نمو الأطفال في النواحي العاطفية والاجتماعية والعقلية.

**(وهيب سمعان ،ص 254).**

**ب – في انجلترا :**

يعود تاريخ مدارس الأطفال في انجلترا إلى ما يقارب قرن ونصف حين أنشأ "روبرت أوين" مدرسة من هذا النوع في نيولانارك في 1816 ليلعب فيها أبناء العمال ،وانحرفت مدارس الأطفال عن هذا الغرض وأصبحت

مكانا يدرس فيه الأطفال المواد الدراسية المختلفة ولكن الأمور لم تستمر على ها الوضع نتيجة لظهور الاتجاهات التربوية الحديثة التي نادت بضرورة العناية بنمو الطفل .

**ت – في روسيا:**

ث – بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تم تأسيس الروضة عام 1959-1960م و ذلك لتنشئة الأطفال من سن شهرين الى سبع سنوات، و في نفس الوقت قام الحزب بتكليف أكاديمية العلوم البيداغوجية و أكاديمية العلوم الطبية بوضع برنامج تلتزم به دور الحضانة و رياض الأطفال، و قد نشر هذا البرنامج سنة 1962 و عدل نشره مرة أخرى عام 1965، و يتمون هذا البرنامج من جزأين يتناول الأطفال الجزء الأول المنهج التفصيلي للبرنامج المطبق في جميع دور الحضانة و رياض الأطفال أما الجزء الثاني فهو عبارة عن دليل المعلمة و البرنامج عبارة عن تدعيم للسلوك الاشتراكي حيث ينمو الطفل في مجتمع أقران يتعلم المشاركة الجماعية. و التعاون الجماعي، كما يتعلم كيف يضع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد .

و قد قسمت المرحلة من (2 الى 7 سنوات) الى المراحل التالية:

من 2-3 مجتمع السن الصغير الأول.

من 3-4 مجتمع السن الصغير الثاني.

من 4-5 سنوات المجموعة الوسطى.

من 5-6 سنوات المجموعة الأكبر سنا.

من 6-7 سنوات مجموعة الأعداد للمدرسة الابتدائية.

**في أقصى الشرق:**

كما جاء في مرجع سعد مرسي أحمد و كوثر حسين كوجك سنة 1987 ان نشأة رياض الأطفال في أقصى الشرق يرجع الى دافعين أساسيين و خاصة في أستراليا في الربع الأخير من القرن التاسع عشر هما:

1 - رأي فروبل القائم على ضرورة تهيئة بيئة منظمة يرى فيها الطفل في مرحلة الطفولة نظرا لأهمية هذه المرحلة في نمو الفرد و تأثيرها على المراحل التالية و قد سمى هذه البيئة المنظمة برياض الأطفال.

2 - فهو دافع انساني يتمثل في الاهتمام بالأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة لا تتيح له فرصة النمو المطلوب. فقد أنشأت رياض الأطفال.

و اهتمت بالنواحي الجسمية و الصحية و التغذية.

**(سعد مرسي، 1987، ص 127).**

ج - **في اليابان:**

كان ه دف اليابان هو تهيئة و إعداد المواطن الياباني منذ طفولته و تكوينه مواطنا صالحا من النواحي الخلفية و الاجتماعية و العقلية ليكون عضوا في مجتمع هو بمثابة موارده و طاقته لينمي بها البلاد و يحققوا من خلاله ازدهارهم و رقيهم و لذا اهتمت اليابان بإنشاء رياض الأطفال.

**ح - في المجتمعات النامية:**

كان الهدف عند المجتمعات السائرة في طريق النمو هو إعداد الأجيال الصاعدة إعدادا يواكب التطور و التغيير المسطر في المستقبل و ليتمكن الأمن تحقيق ذلك يجب أن يعد و الفرد للمستقبل و بتوفير له تربية تتيح له فرصة الممارسة لأساليب التفكير و التقارب من مظاهر الثقافة.

### 5.3- رياض الأطفال في الجزائر:

الروضة الجزائرية كغيرها من الرياض تساعد الأسرة الجزائرية على تربية الطفل الذي يلتحق بها ابتداء من السن 3 الى 5 سنوات أي في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يرى فيها الباحثون و المربون و المهتمون بعلم النفس الطفل أنها أهم مرحلة من عمر الإنسان أثناء سيرورة نموه لما لديها من تأثير على المستوى السلوكي و المعرفي و الاجتماعي، و لكل روضة في العالم لها أسباب تأسيسها أو نشوئها و الروضة الجزائرية كغيرها من الدول.

### 1.5.3- نشأة و دوافع رياض الأطفال في الجزائر:

ان مرحلة التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر جديدة حديثة العهد لأنه باعتبار أن الدولة الجزائرية (دولة مرت بمرحلة استعمارية لم تكون باستطاعتها الاهتمام بها و لاعتبار أن كل الإمكانيات كانت مخصصة للمراحل الدراسية الأخرى حتى أنه ما كان موجودا آنذاك من رياض الأطفال و دور الحضانة حولت الى مدارس ابتدائية قصد تمكين كل الأطفال البالغين سن الدراسة للدخول الى المدرسة و لكن حتى و لم يحدث ذلك فان هذا الدور كانت تعتمد على برامج لا تتناسب شخصية الطفل الجزائري أي أنها كانت برامج فرنسية مهيأة للطفل الفرنسي اذ أن الأمر هنا يتعلق بإنشاء مبدأ أساسي من واجب الدولة الاهتمام به و أثناء المرحلة الانتقالية التي عرفتها التربية عامة أي أثناء المخطط الرباعي الثاني (1974-1977) كان لهذا الجانب التعليم ما قبل المدرسة القسط الوفير من المراسيم الرئاسية التي تتضمن إنشاؤها و تنظيمها و تسييرها، إذن بمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة و هي المرحلة في سلم الهرم التعليمي الجديد في بلادنا التي دخلت في نظامنا التربوي لأول مرة منذ بداية هذا العام (الجريدة الوسمية للجمهورية الجزائرية 1976) و مع تشييد مؤسسة رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 الى 5 سنوات لتحضيره للمدرسة و قد سارت المؤسسات

التربوية على نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها أيضا على نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها مؤسسات التربية ما قبل المدرسة بفرنسا تحت إشراف الأخوات البيضاء اللواتي كن يشرفن، أيضا على مؤسسات أخرى ذات أهداف خيرية و هي "قطرات الحليب و ديار الحضانة".

و قد اسقبلت كل من رياض الأطفال و المدارس التحضيرية أطفال المستعمر الفرنسي و أطفال المعمرين و عدد قليل جدا من الأطفال الجزائريين و مباشرة بعد الاستقلال قامت الجزائر بتحويل المدارس التحضيرية التي سبق و أن أشير اليها الى المدارس الابتدائية.

(Cherine Me Kioleche,1994,p15)

مثل مدرسة "بول بارا" "Paul Bert" سابقا الموجودة ببلدية الأبيار التي حولت حسب تصريح المديرية الحالية للمؤسسة الى مدرسة ابتدائية بعد أن كانت مدرسة تحضيرية و ان أهم العوامل التي دفعت الجزائر الى القيام بهذا التحويل هو قلة المدارس و ارتفاع نسبة الأمية و بالتالي حاجة الأطفال الذين يتزايد عددهم في كل سنة الى مقاعد دراسية أكثر ، و لم يبقى إذا من مؤسسات التربية ما قبل المدرسة التي ينشدها المستعمر الفرنسي الا رياض الأطفال التي بقيت تحت إشراف الأخوات البيضاء حتى سنة 1976 ابتداء من هذه السنة تسلم المجلس الشعبي البلدي لمدينة الجزائر في جانفي 1985 مقاييس قانونية بشرط توفرها في الأسر لالتحاق أطفالها بروضة الأطفال و من هذه المقاييس أو الشرط تذكر عمل الأم في ميدان التعليم أو في ميادين أخرى و حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها.

(Fatima Moussa,1986,P60)

### 2.5.3- أنواع رياض الأطفال في الجزائر:

و يمكن أن نحدد الأنواع الموجودة في النقاط التالية:

أ- **مؤسسات الحراسة:** و هي عبارة عن دور للحضانة أوربا من تحرس أبراء العمال ، و هي تابعة للشركات الوطنية و الهيئات لعمومية.

ب- **حدائق الأطفال**: وهي تابعة للبلديات و تستقبل الأطفال ما بين الثالثة و السادسة.

**ت- أقسام الأطفال**: و هي عبارة عن تجربة قامت بها وزارة التربية و التعليم لفائدة أبناء المعلمين لكي يتفرغوا لمهمتهم، و لقد بلغ عددهم أي الأقسام في الموسم 1987/1986 حوالي 350 قسما عبر التراب الوطني.

ث- مؤسسات الدراسة الخاصة: تقوم بعض العائلات في بعض المدن بحراسة أبناء الحي على اختلاف أعمارهم، و هي مؤسسات غير رسمية.

- هذه الأنواع تكون تابعة من حيث إدارتها من طرف الوزارات أو المنظمات المختلفة أو البلديات أو الشركات الوطنية، غير أنها من الجانب التربوي فان وزارة التربية و التعليم الأساسي هي الوصية الوحيدة التي لها صلاحية الاشراف على هذه المؤسسات و مراقبتها طبقا لما جاء في المادة 23 من قانون التعليم الأساسي.

**أ- الرياض التابعة للبلديات:**

تستقبل هذه الرياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة و السادسة و من الشروط اللازمة لالتحاق الأطفال بها هو ان تكون الأم عاملة أو عاجزة أي غير قادرة صحيا على تربية الطفل و القيام بمسؤولياتها نحوه.

أما من حيث الوسائل المتوفرة لديها فهي قليلة و غير كافية، و قد يعود هذا الى أن البلديات لها اهتمامات أخرى و بالتالي لا يمكنها أن تخصص ميزانيات كبيرة لهذا المجال رغم أهميته.

**ت - الرياض التابعة للشركات:**

ث - تعتبر هذه المؤسسات قليلة جدا على المستوى الوطني و ينحصر وجودها في المدن الكبرى، و رغم صدور الأمر 35/76 بتاريخ 1976/04/16 و الذي ينص بأن تبادر لمؤسسات و الشركات

الوطنية، لكنها لم تعط الشركات الوطنية أهمية لهذا الجانب، قليلا هي تلك المؤسسات او الشركات التي فتحت رياض الأطفال لأبناء العمال، كما هو الحال بالنسبة لبعض م هذه الشركات بولاية الجزائر.

إحصائيات الووضة 2003/2002.

**جدول رقم (03) :يمثل إحصائيات الروضة في قطاع التربية**

| أقسام تحضيرية | | | روضات الأطفال | | | | المجموع (أقسام تحضيرية + رياض) | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأفواج | الأطفال | المعلمات | عدد الووضات | الأفواج | الأطفال | المعلمات | الأفواج | الأطفال | المعلمات |
| 1920 | 53501 | 1949 | 15 | 32 | 880 | 47 | 1952 | 543811 | 1996 |

**جدول رقم (04) :يمثل إحصائيات الروضة ي القطاعات الأخرى**

| القطاعات الأخرى | عدد الروضات | الأفواج | عدد الأطفال | عدد المربيات |
|---|---|---|---|---|
| وزارة الداخلية والجماعات المحلية | 61 | 259 | 4443 | 353 |
| وزارة الشباب والرياضة | 07 | 14 | 392 | 26 |
| وزارة العمل والضمان الاجتماعي | 20 | 85 | 2222 | 245 |
| وزارة الشؤون الدينية والأوقاف | 04 | 74 | 2160 | 73 |
| وزارة التشغيل والتضامن الوطني | 07 | 35 | 964 | 88 |
| وزارة الطاقة والمناجم | 18 | 72 | 984 | 105 |
| وزارة البريد والمواصلات | 01 | 01 | 42 | 01 |
| وزارة الدفاع الوطني | 02 | 08 | 165 | 16 |
| وزارة الصحة والسكن | 01 | 0 | 0 | 0 |
| جمعيات | 100 | 133 | 3513 | 141 |
| الخواص | 36 | 33 | 1034 | 23 |
| **المجموع** | **257** | **714** | **15928** | **1053** |

**6.3– أهداف رياض الأطفال :**

تهدف التربية عموما إلى تعديل وتطويري سلوك المتعلمين لتحقيق أهداف المجتمع واكتساب المفاهيم والاتجاهات والقيم يسعى المجتمع إلى تحقيقها ،وللتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أهمية بالغة في تحقيق الأهداف القومية والأخلاقية والاجتماعية التي تساعد الطفل على أن يكون مواطنا صالحا في مستقبل حياته ولتسهيل البحث والدراسة يمكن تصنيف أهداف رياض الأطفال إلى ثلاث تصنيفات هي :

**1.6.3 – أهداف المجال المعرفي (العقلي واللغوي):**

وتشمل بوجه عام الأهداف التي ترمي إلى تطويري ذكاء الطفل والذي يتطلب تنمية حواسه وانتباهه وإدراك وتنمية قدراته على الاكتشاف والتجريب وحل المشكلات ومن أبرز هذه الأهداف :

- تنمية التخيل من خل لعب الأطفال الإيهامي والتمثيلي كأن يتصور وجود قطار وهو سائقه .
- تنمية القدرات العقلية الأخرى (التذكر،الفهم ،الإدراك) ومن خلال إتاحة الفرص لحل المشكلات التي يشعر بها الطفل وتمكينه من التحكم والتنبؤ (بدران سيل ،2003).
- تنمية الخبرات الرياضية (التصنيف ،العد الترتيب...).
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية من خلال تنمية قدته على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره (هيام محمد عاطف ،2001،ص102).
- تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة والكتابة.

2.6.3- **أهداف المجال الوجداني (العاطفي ،الانفعالي ،الاجتماعي)**:وهي الأهداف التي تعني بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات وتركز على يراد تنمية في الطفل من أحاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه فهي ترتبط بالتشكيل النفسي والاجتماعي للطفل ذاته ومن أهمها :

- تكوين اتجاهات سلبية نحو الأنانية وحب الذات والعدوان والسيطرة .

- تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة على انفعالاته.

- تنمية تصور الطفل السليم لذاته ومساعدته على التكيف الاجتماعي السليم مع البيئة من خلال التعبير والتواصل مع الآخرين.

- تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة في العيش مع الآخرين والقدرة على تبادل أدوار القيادة.

**(محمد عدس ،1990،ص.ص21-22)**

### 2.6.3 – أهداف المجال المهاري (الحي الحركي) :

تربط هذه الأهداف بما يراد تنمي لدى الطفل من مهارات حركة جسمية ورياضية وأخر تعبيرية فنية (التعبير الحركي من خلال الفنون)وتتمثل في :

- تنمية استخدام حواسه بما سيساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعة المحيطة به .

- تنمية العضلات الصغرى والكبرى التي تمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تتطلب مهارات معينة وهذا ما نادى به (فروبل).

**(سعد مرسي ،مرجع سابق ،ص.ص 92-93)**

- تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة.

- مساعدة جهازهم الحسي الحركي على اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة.

- اكتساب الأطفال للعلاقات الميكانيكية فيما بيئتهم عن طريق مناشط حركية تعتمد على لمس و قبض و نقل و تداول الأشياء و الانتقال من مكان الى آخر في الروضة.

## 7.3– مواصفات مراكز رياض الأطفال:

### 1.7.3– موقع الروضة:

ان أغلب الدراسات التي أقيمت حول دراسة الموقع المناسب لإقامة دور رياض الأطفال، وجدت أنه من الضروري وجودها في أماكن قريبة من سكن الأطفال، حتى يتمكنوا من الوصول إليها مشيا على الأقدام سواء بمفردهم أو بصحبة أولياء أمورهم، و توصي رابطة دور رياض الأطفال في بريطانيا، ألا تبعد الدار عن المقر العائلي أكثر من ربع ميل، و في الولايات المتحدة الأمريكية يمنع قانون الروضة من قبول الأطفال من أماكن بعيدة عنها حتى لا يضطر الأطفال الى استعمال وسائل النقل و المواصلات لمسافات طويلة مما يعرضهم للخطر أو الإجهاد و الإعياء.

**(هدى نشاف، 1997، ص. ص 65-66)**

و قد قام المركز القومي للاستشارات الهندسية و المعمارية في بغداد بدراسته لمخطط المباني المدرسية بمساهمة هيئات دولية، ساهم فيها مهندسون و رجال التربية و التعليم، و عينت هذه الدراسة برياض الأطفال من حيث نمط التصميمات التي روعي فيها حاجات الطفل التربوية و الصحية، فاقترحت هذه الدراسة أن يكون هذا المرفق – دور رياض الأطفال – في مكان هادئ و على أرض مختصرة قريبة من المجتمعات السكنية و بعيدة عن الطرق المزدحمة و المعامل و الأسواق التجارية و مجاري المياه،مها أن يكون موقع المبنى قريبا من سكن التلميذ و بعيدة عن الأسواق العامة و المصانع و تكون متصلة بالطريق العام لتيسر وصول السيارات العامة لأولياء التلاميذ و سيارات الإسعاف و الإضفاء إليها.

و ان يحيط بالمركز و يتوسطه المروج الخضراء و البساتين لتثبت في نفوس الأطفال البهجة و السرور.

**(فوزية دباب، 1986، ص.ص 5-6)**

و يوصي التيار الفرنسي لمبنى الروضة ان تكون مواقع الأبنية المدرسية واسعة المساحة بعيدة عن تقاطع الطرق و الثكنات العسكرية و المقابر، و يسهل الوصول اليها.

و ورد في المعيار الألماني أن تقع المؤسسة في مكان بعيد عن الشوارع المزدحمة و أن تتمكن سيارات الاسعاف من الوصول اليها بسهولة.

أما في جمهورية مصر العربية فان تعليمات وزارة التربية و التعليم تقضي بأن تكون مواقع الروضة في مراكز الدائرة التي تتخذها أو التابعة لها، أو قريبة منها بقدر الإمكان حتى و لو ظهرت الحاجة الى نزع ملكية بعض العقارات القديمة. و أن تكون بعيدة عن الأسواق و المصانع و الطرق الهامة و تكون بعيدة عن الطريق العام.

أما في الجزائر فانه بمقتضى المنشور الوزاري الذي يحدد موقع الروضة فينص على انه يجب أن تكون المقرات بعيدة عن المؤسسات الصناعية و الموانئ و حركة السيارات و القطارات التي تحدث ضجيجا و التي تعرض صحة الطفل الى الخطر (المرسوم التنفيذي 1996 رقم 96-406).

و بالتالي يجب أن يكون موقع الروضة وسط البيوت حتى يشعر الأطفال بألفة المكان.

### 2.7.3- حجم الروضة:

منذ نشأة الروضة و هي تتميز على خلاف المدرسة بحجم صغير و يفضل القائمين على التربية في الروضة بأن تكون أقرب الى البيت من المدرسة النظامية في حجمها و تجهيزاتها و الجو العام فيها.

و تبلغ المساحة الموصى بها دوليا لكل طفل في غرفة الفصل ما بين 2.3 م$^2$ و 2.7 م$^2$ أي يناهز 50 قدما مربعا، و ضعف هذه المساحة على الأقل في ساحة الألعاب.

و لا شك أن توفير مساحة كافية لكل طفل تعطيه حرة الحركة داخل غرفة النشاط.

**(هدى الناشف، مرجع سابق، ص 67).**

### 3.7.3-مبنى الروضة:

يشمل مبنى الروضة من النوع المتوسط الحجم على ثلاثة أقسام هي:

#### 1.3.7.3-**قسم حجرات الأطفال**: و يشتمل على:

أ- صالة لاستقبال الأطفال عند حضورهم و ترك حاجاتهم أو خلع معاطفهم في الشتاء.

ب- حجرة كبيرة واسعة للنشاط الداخلي و تقسم من خلال الأثاث و لعب الأنشطة الى أركان.

ت- حجرة النوم إذا كان الطفل يقضي أكثر من ست ساعات بالروضة، ملحق بهذه الغرفة حمامات مناسبة لأعمار الأطفال.

ث- صالة للألعاب الرياضية و الرقص الموسيقي بها حمامات مناسبة لأعمار الأطفال هذا بالاضافة الى حديقة الروضة للعب الأطفال الخارجي و ملحق بها حمامات مناسبة لأعمار الأطفال

**(سهام محمد بدر، 2002، ص 50)**.

#### 2.3.7.3-**قسم هيئة الادارة**: و يتكون من:

أ- حجرة المشرفات و مساعدتهن.

ب- حجرة الفحص الطبي و العزل و يفضل أن تكون ملحقة بصالة استقبال الأطفال.

و يجدر الإشارة الى أن عد الحجرات في هذا القسم يختلف باختلاف حجم الروضة و إمكانياتها و عدد العاملين بها.

#### 3.3.7.3- **قسم المطبخ و مرفقاته** و يشمل على:

أ- مطبخ مناسب الاتساع، و يمكن أن تلحق به غرفة لغذاء الأطفال.

ب- مخزن لحفظ الأغذية الجافة.

ت- حجرة لغسيل الملابس.

و يفضل أن تتصل هذه الأقسام الثلاثة ببعضها حتى يسهل الانتقال بينها و يسهل على الطفل أثناء لعبه في الحديقة أو أي نشاط آخر داخل حجرة أن يذهب الى دورات المياه بسهولة، و يسير معتمدا على نفسه(عزة خليل، 1994) فمن أهداف الروضة هو منح الحرية للطفل لينمو تبعا لقدراته بالاضافة الى مساعدته على التحول التدريجي مع انفراد يعدو تمركزه حول ذاته الى شخص اجتماعي يتعامل مع رفاق سنه و مع الكبار من حوله.

### 8.3- محتوى المناهج في الروضة:

هناك أنشطة أساسية يجب أن توفرها الروضة لأطفالها، للعمل على تنمية مهاراتهم اللغوية و مفاهيم و مهاراتهم الرياضية و العلمية و توجه نموهم الخلقي و الاجتماعي و تنمي قدرتهم على التعبير من خلال اللغة و الحركة و الموسيقى بطريقة ابتكارية و من هذه المحتويات:

#### 1 - المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين و يتفاعل معهم لغويا و تنقسم مهارات اللغة الى مهارات الحديث و الاستماع و القراءة و الكتابة و مع أن هذه المهارات متشابكة و متداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض إلا أنه من بين الضروري أن تتناول كل مهارة على حدى، حتى تقدم للطفل من الأنشطة ما ينميها.

(Godwinj Cuve,1973,P 122)

و تأتي في مقدمة المهارات مهارة التحدث و الاستماع و اكتساب المفردات الجديدة و تسمية الأشياء و التعبير عن الأفكار و المشاعر و الأحداث ثم التمييز البصري للأشكال و إدراك التشابه و الاختلاف في الصورة و الصوت و اللفظ الصحيح للحروف و الكلمات و تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليد و هذه كمهارات ممتدة لعمليتي القراءة و الكتابة.

**أ– مهارة التحدث:**

تنمو قدرة الطفل على التحدث في سن مبكر اذ يبدأ معظم الأطفال في تكوين جمل من كلمتين في السن الثانية للتعبير عن رغباتهم و تزداد قدرة الطفل على التعبير بشكل كبير في السنوات من الثانية الى السادسة حيث تعلم الأطفال الكثير من المفردات تساعدهم على تنمية الأشياء و التعبير عن الأفعال و الأفكار و الرغبات و المشاعر.

و يمكن تحديد أهداف التحدث على النحو التالي:

– نوع المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء و الأفعال و الأحاسيس.

– التلفظ الصحيح للكلمات و النطق السليم للحروف.

– التكلم بجمل سليمة غير مبتورة و حسب قواعد اللغة.

– مهارة الاتصال بالآخرين و يكون ذلك من خلال عرض صور جذابة على الأطفال تمثل موضوعات مختلفة تهم الأطفال مثل صورة الأسرة او شاطئ البحر.

**ب– مهارة الاستماع (الانصات):**

الانصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة (حديث)، و من هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال ليفهموا ما جرى حولهم و ما يقال لهم و هناك أربعة أنواع من الانصات هامشي تقديري انتباهي و تحليلي أما الانصات الهامشي فهو الاستماع العصبي الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكا في نشاط ما و يستمع بطريقة هامشية للموسيقى، أما الانصات التقديري فهو الاستماع الذي تقوم به الطفل وبتركيز لأن ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمع به وإن كان الطفل لا يبذل مجهودا لفهم ما يسمع ولكنه يعذره.

وبالنسبة للانصات الانتباهي فإن الطفل يركز انتباهه فيه ليفهمه ويزيد الانصات التحليلي عن الانتباهي بأن الطفل مطالب برد الفعل كأن يرد على سؤال يوجه إليه أو ينقد التعليمات معينة تصدر من الانصات وخاصة النوعين الأخيرين وتحاول أن تعرف قدرة كل طفل من أطفالها على الاستماع والتميز السمعي .

**2 – المفاهيم والمهارات الرياضية :**

للرياضيات مستويات من المعرفة أحدهما الصفة لكمية الشيء والثاني الذي يستعمل لوصف هذه الكمية وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات الحسية والرمزية والطفل في مرحلة السن من أربعة إلى سبعة سنوات حسب نظرية "بياجه" في النمو المعرفي في مرحلة ما قبل العلميات ،ولهذا يكون محكوما بما يرى ويحس بالتفكير المنطقي ومن أم المفاهيم الرياضية تلك تتعلق بالأرقام والأعداد وهذا لايستطيع الطفل أن يفهمه ا ،ولا يستطيع الطفل أن يفهمها أن يقوم بعلميات التصنيف بالاضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العدد التسلسلي .

(valacjcongwitive, 1974,p126)

وتقدم الروضة عادة الأعداد من 01 إلى 05 لأطفال السنة الاولى والأعداد من 01 إلى 10 لأطفال السنة الثانية ،ويتعرف الطفل على بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة ،المثلث ،المربع .

**3 – المفاهيم والمهارات العلمية :**

منذ ولادته والطفل يحاول أن يتفاعل ويفهم العالم من حوله مستخدما حواسه وحركته في البداية ثم تفكير المحدود بالمرونة الشخصية لهذا فإن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة مع النباتات والظواهر. الطبيعية بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يمكن أن يجربها الأطفال في غرفة الفصل أو في مخبر صغير .

(pirquing D, 1974,p126)

وتنمي هذه التجارب في الأطفال مهارات علمية أساسية أهمها الملاحظة الفهم والاستنتاج استعمال الأرقام.

## 4 – المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية :

تساعد الخبرات الاجتماعية تقدمها الروضة لأطفالنا على تمثيل الحياة الاجتماعية واستدماجها والتوافق معها حتى يستطيع الطفل.

أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معم ويقيم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والراشدين ،يحتاج إلى تنمية الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وإلى تلبية حاجاته الاجتماعية الأساسية والشعور بالاطمئنان إلا أنه مقبول من الآخرين وجدير بالتقدير والمحبة فهو في مرحلة التمركز حول الذات وليس من السهل عليه أن يأخذ نظر الآخرين أو أن يضحي برغباته من أجلهم.

(oyar dley ,1973,p13)

ولكن الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الروضة يمكن أن تساعده على تحقيق ذلك تدريجيا ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة :

- المشاركة في الحيات الاجتماعية .
- الأسرة وحدة المجتمع الأساسي .

## 5 – الفترة التعبيرية :

يعبر الأطفال عن ذواقم بطرق شتى ومن طور التعبير الفني الرسم والنحت والتشكيل والموسيقي والتمثيل والدراما والرقص والتعبير بالحركة والإيقاع بالإضافة إلى لغة الشعر والغناء ،ويتميز التعبير في الرحلة ما قبل المدرسة بالإبداع والابتكار ومع ذلك فهو بحاجة إلى توجيه نطاقاته الإبداعية ليس بفرض اتجاه أو أشكال التعبير من خلال توفير الخدمات وموضوعات الخبرة والصور الفنية التي تعمل على تأصيل إنتاج الطفل الفني وتعمقه (صفية عبد الرحمان ،1989 ،ص 133).

### 1.8.3 – منهج رياض الأطفال :

لقد أخذت مناهج رياض الأطفال حديثا شكل جديد في محاولة جادة اكتساب الطفل مهارات ومفاهيم أساسية مطلوبة في هذه المرحلة ذلك بما يتفق مع طبيعية نموه ،وعادة ما ترفق هذه المناهج العديدة بالأنشطة المحددة والمقترحة ويمكن إجمال خصائص منهج رياض الأطفال في مايلي :

- يجب أن يكون المنهج متميزا عن المنهج المألوف في المدارس النظامية (مواهب ابراهيم ، 1997،ص14) .
- يجب أن يقوم على النشاط الحسي الحركي من خلال الأشكال المختلفة للنشاط التعبيري .
- يجب أن يكون مصدر المعرفة هو البيئة بمواقفها وعناصرها ما تحتوي عليه من مواد.
- يجب أن يتكون من قاعدة عريضة من الخبرات المتنوعة والمتكاملة (جسمية ،لغوية ،أدبية ،فنية ،تذوقية)

والنشاط التربوي القائم حاليا يقوم على اجتهادات مديرية الروضة بالتعاون مع المربيات بحث تعملن على تحديد المواضيع والأنشطة التي تقدم للأطفال خلال كل مستولى.

**أ –تفويج الأطفال في الروضة :**

رياض الأطفال في الجزائر يستقبل الأطفال في الجزائر الذين يتراوح أعمارهم بين الستة الثالثة والسادسة ويتوزع هؤلاء الأطفال على ثلاث أفواج .

1. فوج الصغار : (les petits) يضم الأطفال بين سني الثالثة والرابعة.
2. فوج المتوسطين : (les moyens) يضم الأطفال ذوي سن الرابعة والخامسة .
3. فوج الكبار: (lesgrands) فيه أطفال سنواتهم بين الخامسة والسادسة .

وتعمل على إشراف عليهم مربيتان ،تعمل الأولى معهم في الصباح بينما الأخرى فترة السماء .

ب – الأنشطة التي يمارسها الأطفال داخل الروضة :

فوج الصغار les petits :

– **التربية البدنية** : يقوم الطفل بحركات منسجمة مع بنيته الفسيولوجية الضعيفة وغير ناضجة تماما ،ويهدف هذه الحركات إلى تنمية العضلات وتناسقها مثل :القفز ،التسابق....

– **التمارين الإيقاعية** : وتقوم المربية بإصدار أصوات مختلفة من حيث الإيقاع والشدة ،بناء عليها يقوم الطفل بحركات معينة ،وتهدف هذه العملية على تعويد الطفل الانتباه ،وتنمي لديه القدرة الصوتية الذاكرة السمعية .

– **الألعاب الحسية الحركية** : يقدم للطفل أشياء مفككة ونموذجا كاملا ويطلب منه أن يركب تلك الأشياء في شكل نموذج ،يعمل هذا النشاط على تنمية القدرة الذهنية للطفل ،كما تتعرض المربية عليه قطعا أخرى مفككة وتطلب منه أن يكون منها قاطرة أو نموذج ما ،أو يعطي نماذج تصليح لتكوين عدة أشياء تترك للطفل الحرية في اختيار ما يود بناءه ،ويفكك أيضا بعض النماذج للتعرف على أجزائها وتفصيلاتها ،وهذا بحد ذاته يجعل الحواس المستعملة تنمو و تتهذب ،الطفل من خلال هذا النشاط يمارس عمليتي التحليل والتركيب.

– **الأناشيد والأغاني** : يتعلم الأطفال بعض الأغاني البسيطة ويقومون بحفظها بالتلحين والإيقاع مما يساعدهم في إنماء لغتهم وتدريبهم على لحفظ والسمع ،علما أن الطفل ينشرح ويفرج بالأغاني.

– **التمارين التعبيرية** : تقص المربية قصصا مشوقة ومثيرة لاهتمام الأطفال، ثم تعمل على مطالبتهم بإعادتها على مسمعيها، كما تطلب منهم أن يقصوا لها قصصا يعرفونها أو يسردوا لها حوادث رأوها أو نشاط قاموا به، و هذه العملية تنمي القدرة اللغوية للطفل و تكسب الشجاعة الأدبية.

– **الأشغال اليدوية:** يتدرب الأطفال على استعمال المقص و القلم في التقطيع و التلوين و الرسم ...، و هي عمليات تقوم بعض الحواس كالبصر و اليد و بعض المهارات و العمليات العقلية في انجازها، حيث أنه كثيرا ما يتخيل الطفل بان الرسوم التي قام بها تتحدث و هذا ينمي مخيلته.

*** فوج المتوسطين Les moyens:**

في هذه السنة و هي الأخيرة، زيادة على النشاطات السابقة يتعلم الأطفال مبادئ الحساب و القراءة و الكتابة و التعبير و ذلك من أجل إعدادهم للمدرسة، و تتم هذه العملية في شكل ألعاب موجهة و نشاطات.

**2.8.3– برامج رياض الأطفال:**

يمارس الأطفال في الروضة العديد من الأنشطة الحرة و الموجهة، و يمكن من خلال تخطيط و توجيه تلك الأنشطة تحقيق نمو أفضل لقدرات الطفل و إمكاناته الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الوجدانية و بالتالي إعداد و تهيئة للمرحلة التعليمية التالية.

و من أبرز أنشطة الروضة المحققة لأهدافها و المساعدة على التنمية اللغوية للطفل ما يلي:

**أ)– القصة:**

تعد القصة من أهم أساليب التربية الحديثة و من أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته الأولى كما تمتاز من الجاذبية و تضمنها للعديد من الأهداف التربوية، فهي عمل فني يتضمن إثارة انبهار الطفل و الترفيه عنه مما يؤدي الى إثارة ذكائه و تذوقه للجمال فضلا عن التوافق الروحي و النفسي إضافة الى تثقيف الطفل و شد انتباه ه و هو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي.

و يقول (فروبل) في هذا الصدد "ان استماع الطفل الى القصص تنمي عقله و توقظ اهتماماته بالماضي و إحساسه بالزمن (سهام محمد بدر، مرجع سابق، ص 167).

لذلك أدخل القصص ضمن برنامجه التربوي لما لها من قيمة تربوية تعليمية، و لما لها من التسلية و الاستماع و اثراء القاموس اللغوي للطفل و تعويده حسن الإصغاء و حسن التكلم.

– و بهذا ينبغي مراعاة بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في القص المقدمة للطفل:

– أن يكون أسلوبها سهل يفهمه الأطفال بغير مشقة أو عناء.

- تزويد الطفل بالألفاظ و العبارات العميقة، و تعويده لى اللغة الفصحى السهلة البسيطة بما يساهم في استمالة الأطفال نحو القراءة و الاطلاع فيما بعد.

- أن تتوافر فيه الإثارة و التشويق كالجدة و الطرفة و الخيال بحيث يكون لها هدف تربوي

**(محمد عبد الرحيم عدس 1998).**

- أن يكون لها مغزى تهذيبي و خلقي يساعد في تنمية المفاهيم الخلقية لدى الأطفال.

- احتواء القصة على حوادث تدور حول الأعمال و الحرمة و النشاط، و أصوات الطيور أو الحيوانات أو بعض الأغاني أو الأناشيد القصيرة التي تجذب انتباههم.

- توسيع و اثراء خبرات الطفل و أفكاره و تنمية إدراكه للمفاهيم و تعويده على التفكير الواسع و غير المقيد.

- **أنواع قصص الأطفال:**

و تأكيدا لما سبق ذكره توجد عدة أنواع لقصص الأطفال:

**أ- قصص الخيال العلمي:**

تقوم قصص الخيال العلمي استنادا الى حقائق مثبتة بالتركيز على تأثير العلم في أوجه الحياة في المجتمع، و هدف هذه القصص ليس إيصال المعلومات الى الأطفال بل إشباع مخيلاتهم و دفع عقولهم الى التفكير، لذا تعد تنمية قدرة الطفل على التخيل و التأمل و المرونة أحد أهداف هذه القصص.

ت -قصص الفكاهة و الهزل:

يندرج في إطار القصة الفكاهية كل أنواع الحكايات الهزلية و المضحكة للأطفال و القصة الفكاهية ذات فائدة كبرى للطفل و تكمن قيمتها في تمرين عضات الصوت و الاسترخاء، كما أنها تتضمن التكرار كعنصر مهم.

**ث -قصص الطبيعة:**

تستخدم قصص الطبيعة كثيرا لتوضيح و لتعليم عادات الحيوان و قوانين نمو النباتات بغية إشارة الاهتمام بالعلم و زيادة المفاهيم الثقافية و المعرفية في هذا المجال.

**ث- قصص الساحرات:**

نقصد بها القصص الخيالية و المغامرات مثل "مصباح علاء الدين" "بساط اريح" "سندباد البحري" ... الخ.

(**مواهب عباد، مرجع سابق، ص.ص 28-29**)

**ج القصة التاريخية:**

هذا النوع من القصص يؤكد على اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي و هي تحي التصور للأحداث الماضية و تصل شخصياتها بالحاضر، و تنمي الشعور بالماضي التاريخي، و هي واسطة في تربية الشعور التاريخي و الوطني عند الأطفال و تنمي الارتباط الصادق بالوطن.

ح القصة الدينية:

تتمثل في قصص القرآن الكريم أيضا السيرة النبوية و غزوات الرسول (ص) و فجر الدعوة و أصحابه و أمهات المؤمنين و النساء الخالدات.

و هذه الحكايات تدعو الى الفضائل و تنفر من الرذائل و تجمع بين المتعة و التشويق و المغزى الخلقي و المواقف التربوية (**ثناء يوسف الضبع، 2001، ص 250**).

**ب)- الصور:**

تمثل لغة الطور حلقة وصل بين خبرة الطفل اليومية و بين قراءة الكتب، فكما أن الكبار يتميزون بحاسة بصرية متميزة فان الطفل كذلك له اهتمام بالصور، و لما كان استخدام الوسائل السمعية البصرية

الحديثة يمكن ان يساعد على الاستخدام الشخصي للكتب كذلك الملاحظة الدقيقة و المتكررة لصور تأخذ بيد الطفل نحو تعلم القراءة و الكتابة.

**(سيرجيو سبيني، 2001).**

فالطفل اذا ما رسم و لون وحده أو وسط كمجموع معتمدا على نفسه أو تحت إشراف المعلمة فانه يستشعر الحاجة الى تجاوز حدود التعبير بالرسم عن طريق التعليق بالكلام، فالاهتمام بالصور ينبع مما تضيفه من عناصر التشويق و ما في ألوانها من سحر و جاذبية ذلك بما تهيئه للأطفال من تصور محسوس للشخصيات و الحوادث.

**(أحمد نجيب، 1983).**

و هذا ما تؤكده "باولينا كار جو مارد" P.Kergomard على أهمية استخدام الصور في تنمية اللغة المنطوقة و اللغة المفهومة لدى طفل ما قبل المدرسة بقولها "ان الصور هي الأخرى تساعدنا على أن نأخذ بيد الطفل نحو الكلام و فهمه فعندما يختار و يرى و يتأمل في صور أحد الكتب أو المجلات و يعلق على هذه الصور، فانه بذلك يكون ايجابيا، اذ يلاحظ و يفكر و يتكلم و يسمع نفسه أو يسمع الآخرين، لذا فهي تسمح بتكامل اللغتين معا لغة الصور و لغة الكلام".

**(ثناء يوسف الضبع، 2001، ص 106).**

و يجب أن تكون الصور بسيطة مألوفة عند الطفل، و أن يكون مضمونها شيئا أو حيوانا أو كائنا يراه كل يوم في بيته اضافة الى توظيف الصور للنطق الصحيح لبعض الحروف المتشابهة و التمييز بينهما مثلا كالتفريق بين "الضاد" و "الذال" و "الثاء" و "السين" و "الصاد".

**ت)- الحساب:**

كما يتعلم الطفل الكتابة و القراءة يتعلم الحساب باستخدام لعب يسهل فيها العدد و الإحصاء تأتي المعلمة للطفل ببطاقات كتب عليها الأرقام من 1 الى 10 "فتعطي المعلمة بطاقة تحمل رقم "1" و تنطق به أمامه فيكرر النطق و يمرر أصبعه عليه ثم رقم "2" فيحاكيها نطقا و تتبعا لشكل بأصبعه و هكذا حتى يعرف قراءة الأعداد و يميز بينها فاذا سألته عن أي رقم أجابك و اذا طلبت منه أي رقم من هذه الأرقام أعطاك ما تطلب، إضافة الى ألعاب أخرى من شأنها تعليم الطفل الحساب مثل لعبة الخشبيات و القريصات البلاستيكية.

**(محمد هطية الأبراشي، 1994، ص 123).**

**ث)- الأناشيد:**

أدرك فروبل ان ما تتميز به طبيعة النمو في مرحلة الطفولة المبكرة من ميل فطري لممارسة الحركات و الألعاب الرياضية المصحوبة بالايقاعات و النغمات الموسيقية، و منه فقد ضم برنامجه التربوي مجموعة من الأغاني و الأناشيد التي تتناسب مع الحاجات الجسمية و العقلية للطفل.

كما أن أناشيد الأطفال تلبي جانبا من حاجاتهم الجسمية و العاطفية باعتبارها فن من فنون أدب الأطفال التي تساهم في نموهم العقلي و الأدبي.

- و من أهداف هذه المحفوظات ما يلي:
- تزويد التلاميذ بثروة لغوية و حصيلة فكرية و صور خيالية و أساليب راقية تكون عونا لهم على الانطلاق في التعبير و إجادته و القدرة على البيان و الإفصاح.
- دراسة المحفوظات تعين على إجادة النطق و براعة الإلقاء و تمثيل المعاني.

- النماذج المحفوظة تعلم المفاهيم و المعاني السامية و آراء سديدة في الحياة الإنسانية و الاجتماعية في الصدق و الأمانة و البطولة و الشجاعة و التلاميذ بين هذا كله يلتقطون عناصر تكوينية لشخصية فذة تتطلع الى مجتمع فاضل و حياة كريمة.

**(ثناء الضبع، مرجع سابق، ص.ص 160-261).**

**ج)- التربية الإسلامية:**

تهدف الروضة من تدريس التربية الاسلامية للأطفال الى غرس العقيدة الاسلامية في نفوسهم منذ سن مبكرة انطلاقا من القرآن و السنة و الوصول بهم الى التمييز بين الصالح و الطالح و تربية و تنمية روح التعاون لدى هؤلاء الأطفال و تمكينهم من حفظ بعض الآيات و السور القرآنية و الأحاديث النبوية الشر يفةمع الفهم البسيط.

**ح)- التربية الفنية (الرسم و الأشغال اليدوية).**

ت هدف التربية في الروضة الى اكتشاف الاستعدادات الفنية لدى الأطفال فتعمل على تنميتها و تهذيبها، كما أن مادة الرسم تسعى الى تعريف الأطفال بأدوات ارسم و الوضعيات المناسبة للرسم و الى تدريبهم على استعمال وسائل الرسم المناسبة لسنهم و على رسم أشياء و أشكال بسيطة.

**ي)- اللعب:**

و هو لعب حر دون تدخل المربية، يختلف باختلاف ألوانه فمنه ما هو جسمي عضلي: كالحجري و القفز، و منه ما هو عقلي و آخر حسي كإعطاء نماذج لأشياء مفككة، هذه العملية تسهم في النمو العقلي للطفل و قد يفكك بعض وسائل اللعب للتعرف على أجزائها و تفصيلاتها و أسمائها بغرض تهذيب الحواس، و للعب الحر أهداف معينة منها أن الطفل يختار فيه نشاطه و يجري تجاربه بالمواد و الألعاب، و يقوم بحل مشاكله الاجتماعية، و يتحدث بتجربة مع الأطفال الآخرين، كما يقود الطفل جماعة دون إرشاد المعلمة كما لا ننسى

الرحلات ة التزهات و الهدف منها تقوية القدرة على الملاحظة، و الاستماع بصحبة الآخرين،و تنمية الرغبة في التزود بالمعلومات و البحث عنها خارج بيئتهم المحلية، كما توفر لهم القدرة على إتباع التعليمات الجماعية و تطبيقها و توافر فرصة اللهو و المرح.

**جدول رقم (05) : ويمثل مواضيع فوج الصغار (3 سنوات)**

| سبتمبر | كتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **دخول للروضة وتدريبه على النظام** | **-النظافة<br>- جسم الانسان<br>- الادوات المدرسية<br>-الاسرة** | **الحيوانات الاليفة :<br>الخروف<br>القط<br>الارنب<br>السلحفاة** | **النباتات:<br>- الغرس<br>- الشجرة<br>- النجار** | **السوق :<br>- الخضر<br>- الفواكه<br>- البرتقال<br>- الليمون** | **- الدجاجة<br>- البيضة<br>- البقرة<br>- الحليب ومشتقاته** | **فصل الربيع :<br>- الزهرة<br>- الفراشة<br>- العصفور** | **وسائل النقل :<br>- السيارة<br>- الحافلة<br>- القطار** | **-البحر<br>- السمك** | **تحضير حفل** آخر **سنة** |

**جدول رقم (06) :يمثل جدول التوقيت السنوي لفوج الصغار .**

| الأيام / التوقيت | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7:30 إلى 9 | استقبال الأطفال + ألعاب جماعية | | | | | |
| من سا 9 إلى 9:300 | عجينة رسم حر | | | | | |
| من سا 9:30 إلى 10 | تربية نفسية حركية – تربية بدنية | | | | | |
| من سا 10 إلى 10:30 | استراحة + أكل لمجة | | | | | |
| من سا 10:30 إلى 11 | ملاحظة | تخطيط | قرآن | محفوظات | تمرين حسي | |
| من سا 11 إلى 11:30 | تلوين | قصة | طلاء | طواء | عرانس | |
| من سا 11:30 إلى 13 | غذاء + نظافة | | | | | |
| من سا 13 إلى 15 | قيلولة | | | | | |
| من سا 15 إلى 17 | الاستعداد للخروج + أغاني جماعية | | | | | |

**جدول رقم (07) :يمثل مواضيع فوج الأواسط (4 سنوات)**

| ستمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تحضير الأطفال للروضة | - النظافة<br>- أدوات مدرسية<br>- الأسرة<br>- أدوات الأكل | - أول نوفمبر<br>- الغابة<br>- الشجرة<br>- النجار | - الطبيب<br>- الصيدلي<br>- الأدوية<br>- طبيب الأسنان | - السنة الجديدة<br>- فصل الشتاء<br>- ملابس شتوية<br>- موزع البريد | - وسائل النقل القديمة<br>-(الجمل)<br>-(الحمار)<br>- وسائل النقل الجديدة<br>- الطائرة<br>-الباخرة | - الفلاح<br>- السوق<br>- الخضر<br>-الفواكه | - فصل الربيع<br>- الأزهار العصافير<br>-الفراشة | - الحيوانات الأليفة<br>- البقرة الدجاجة<br>- الأرنب | تحضير حفل أخر السنة |

**جدول رقم (08) :يمثل التوقيت السنوي لفوج الأواسط**

| الأيام / التوقيت | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7:30 إلى 9 | استقبال الأطفال + أغاني ترفيهية + قرآن | | | | | |
| من سا 9:30 إلى 10 | محادثة | حوار /تربية خلقية | تربية رياضية | مبادئ القراءة | | مراجعة عامة |
| من 10 إلى 10:30 | استراحة + أكل + لمجة | | | | | |
| من سا 10:30 إلى 11 | رسم ذهني | تمثيل الحوار/ رسم حر | تكري جملة | كتابة رقم | | |
| من سا 11 إلى 11:30 | تربية بدنية | | | | | |
| من سا 11:30 إلى 13:30 | غذاء +نظافة +استراحة | | | | | |
| من سا 13:30 إلى 14 | أشغال تلوين تخطيط | طلاء | نشاطات مختلفة أغاني عرائس | أشغال تقطيع تلصيق | | عمل جماعي |
| من سا 14 إلى 15 | رسم حر | قصة | ألعاب تركيبية | رسم حر | | |
| من سا 15 إلى 16 | نظافة ،أكل اللمجة ،استراحة | | | | | |
| من سا 16 إلى 17:30 | استعداد الأطفال للخروج | | | | | |

## جدول رقم 09 : يمثل المواضيع لفوج الكبار (5سنوات)

| ستمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دخول الطفل الروضة والتعرف عليها وعلى الأطفال و المربيّ | النظافة<br>أدوات مدرسية<br>المطبخ<br>المنزل<br>الأسرة | ثورة أول نوفمبر<br>جسم الانسان<br>قانون المرور<br>الطبيب | وسائل النقل القديمة<br>وسائل النقل الجديدة | دخول السنة الجديدة<br>الملابس الشتوية<br>الغابة<br>النجار | الانتاش<br>البقرة<br>الحليب و مشتقاته | الخضر و الفواكه<br>الأزهار<br>الطيور<br>الفراشة | الحيوانات الأليفة<br>الحيوانات المفترسة | البحر<br>السمكة<br>الخباز | تحضير حفل و معرض آخر السنة |

## الجدول رقم : 10 يمثل: التوقيت السنوي لفوج الكبار

| الأيام / التوقيت | السبت | الأحد | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7:30 إلى 9 | استقبال الأطفال + أغاني جماعية | | | | | |
| من سا 9 إلى 9:30 | حركات جماعية، رياضية و ألعاب تربوية | | | | | |
| من 9:30 إلى 10 | محادثة | بناء،حوار،استخراج موعظة من الدرس | تربية رياضية مبادئ الحساب | تربية لغوية مبادئ القراءة | ت اسلامية، أخلاق قرآن، حديث | |
| من سا 10 إلى 10:30 | أكل اللمجة و استراحة قصيرة | | | | | |
| من سا 10:30 إلى 11 | رسم ذهني | تدريب الطفل على الكتابة | كتابة الرقم أو تمارين | تركيب جملة | تدريب الطفل على الرسم بالأشكال | |
| من سا 11 إلى 11:30 | تخطيط أشكال | تمثيل حوار، لعبة | تمرين حسي | رسم حر | مراجعة عامة | |
| من سا 11:30 إلى 13:30 | تحضير طاولة الأكل، نظافة، الأكل، استراحة قصيرة | | | | | |
| من سا 13:30 إلى 14:15 | تلوين | قصة | نشاط متنوع، عرائس مسرح رقص | تفتيت و تلصيق | طي | |
| من سا 14:15 إلى 15 | قص | طلاء | | أعمال جماعية | عجينة أو متابعة الأعمال الجماعية | |

### 9.3- معلمة الروضة خصائصها وأدوارها :

اذا رجعنا الى الأدوار التي تقوم بها المعلمة والمهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال لأدركنا بأن وظيفتها عبر مقصورة علي التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى ونقصد بالمربي "ذلك الشخص الذي تلقى تكوينا خاصا تقول **مريس ايق** تحصل على مؤهل يسمح له بممارسة مهنته" .

وزيادة على هذا التأهيل يشرط فيه الموهبة والنشاط والإبداع حتى يكون ملما بكل الصفات الحسية (Marrissee.G.1473,p30) ولا يتوقف تأثير معلمة الروضة على الأطفال فقط على مهارتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية ، وإنما أيضا على اتجاهها وقيمتها ومعتقداتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها ، ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى .

وفيما يلي الخصائص التي ينبغي ان تتوافر في معلمة الروضة

### 1.9.3- الخصائص الجسمية :

- أن تكون المعلمة لائقة طبيا لا تعاني من أمراض يمكن أن تعوقها عن القيام بعملها .

- أن تكون سليمة الحواس خالية من العاهات أو العيوب الجسمية التي يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال أو تؤدي إلى تعلم خاطئ مثل الثأثأة وغيرها من عيوب النطق .

-أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال من المعلمة أن تشاركهم ونشاطهم ويسعدهم ذلك كثيرا .

- أن تتوافر فيها الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط تقوم به ، يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتمامها تدريجيا إلى أن تتحاشى كل جهد مهما كان بسيطا مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة .

- أن تهتم بمظهرها وهندامها دون المبالغة ، بحيث تتوخى البساطة في الألوان بشكل ينمي الذوق الفني في الأطفال ، وتعتبر الألوان الزاهية الهادئة مناسبة لمعلمة الروضة .

### 3.9.3- الخصائص العقلية :

- أن تكون على قدر من الذكاء يساعدها عل التصرف الحكيم وحل المشاكل التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة ، ويتضمن ذلك الفهم وإدراك الحقائق والعلاقات بين الأشياء ، يتوقع من معلمة الروضة أن تكون سريعة البديهية حسنة التصرف في المواقف المفاجئة .

- أن يتميز بدقة في ملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقيم تقدمهم اليومي واستغلال الفرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل كما تعتبر الملاحظة وسيلة جيدة للتعرف على المناخ التربوي العام .

-أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات والدقة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها من مجالات الدراسة التي يتضمنها الإعداد التربوي

- أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر في الجو التعليمي و المناخ التربوي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجعيهم على التعلم الذاتي .

**(هدى الناشف 2003، ص 16)**

- أن تدرك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر ، فتحرص على مواصلة الدراسة والإطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال في سن ما قبل المدرسة .

### 3.9.3- الخصائص النفسية والاجتماعية :

- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي ، فتأتي تصرفاتها طبيعية لا تصنع فيها .

- أن تكون محبة للأطفال قدرة على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي للطفل الفرص للانتهاء ملميريد قوله أو فعله مهم احتاج من وقت في ذلك .

- أن لا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة يقول سبحانه وتعالى فيها رحمة من الله ليست لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (سورة آل عمران آية 159) .

وقد نصح الغزالي بأن يكون المعلم بمثابة الأب للتلميذ وأن يتجنب القسوة في تهذيب سلوكه ويقول ابن مسكوبة في كتاب تهذيب الأخلاق – يمدح الصبي بكل ما يظهر فيه من خلق جميل وفعل حسن بكرم عليه .

- أن تتمتع بالثقة بالنفس ولديها مفهوم ايجابي عن نفسها تشعر معه بأنها موضوع احترام الأطفال ومحبتهم ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن تعاملها معهم ، فالأطفال يحكمون على الكبار من خلال حسن تعاملها معهم ، فالأطفال يحكمون على الكبار من خلال ما يفعلون لا ما يقولون .

- أن تقبل على عملها بحماس وإخلاص وتجل فيه تحقيقا لذاتها ، وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى نكرة قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعرضها في الحياة المدرسية

- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور وغيرهم حتى الأشخاص الذين يستدعى العمل الاتصال بهم من أجل توفير كل ما أمكن .

من مصادر تعلم للأطفال كما أن طبيعة الروضة تتطلب التعاون الوثيق بين جميع العاملين في الروضة ، مما يعني ضرورة تمتع المعلمة بالقدرة على العمل الفريقي .

### 4.9.3- الخصائص الخلقية :

- أن تكون مستقبلة لقيم المجتمع وعاداته ، وعلى قدر من التوافق معها يتيح لها القيام بدورها في التواصل ، الثقافي وربط الطفل بتراثه وحضارته الإنسانية.

- أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في روضة الأطفال .

- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعليم الدين ومبادئه **(هدى الناشف ، مرجع سابق ،ص ،ص ، 85-86).**

- أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي في بنا شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه .

### 5.9.3- الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة :

تقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق فإذا كان المعلم في المراحل الأخرى مطالب بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل ، فإن المعلمة في الروضة مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال إلى جانب مهمة توجيه عملية العديدة نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم.

ويمكن التي تؤديها معلمة الروضة في ثلاث أدوار رئيسية هي :

أ - دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته .

ب - دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال .

ت - دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم .

**أ - دور المعلمة كممثلة للمجتمع :**

ويتطلب منها هذا الدور أن تقوم بدور الأم ، تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانة السائدة في المجتمع وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة ، لينشأ الطفل محبا لمجتمعه متمسك بقيمه راغبا في المساهمة في بناءه و تطوره و لكي

تستطيع المعلمة أن تقوم بدورها لابد أن تكون قادرة على التواصل الاجتماعي ليس فقط مع الطفل بل مع أسرته كذلك.

فالتنشئة الاجتماعية تبدأ في البيت و من المهم أن يتحقق التوافق بين أساليب النشأة و المتابعة في كل من البيت و الروضة، و هذا يلقي على عاتق المعلمة مسؤولية العمل مع أسر الأطفال سواء بشكل فردي كما دعت الحاجة لذلك أو من خلال تنظيم لقاءات دورية بين هيئة التدريب في الروضة و أولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل الأساليب لتربية الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

و لا تستطيع المعلمة أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الأطفال إلا إذا كانت هي نفسها على قدر عن النضج الاجتماعي و الخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجا ايجابيا لأطفال و قدوة تقتدي في كل تصرفاتها، ملمة بثقافة المجتمع و تراثه، بحيث تحرص على التعزيز الايجابي منها مع الحفاظ على توافق في الشخصية و شعور بالثقة و الاطمئنان الى أنها تقود الأطفال في الاتجاه السليم الذي يصبح بين أصالة الماضي و تطلعات المستقبل.

**ب- دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو:**

ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته و قدراته و استعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته، و مع ذلك فان عملية النمو بحاجة الى توجيه و مؤازرة و إتاحة فرص و إمكانات و تقويم مسار، و هذا ما يمكن أن تقوم به معلمة الروضة من خلال الإجراءات التالية:

- توفير المناخ النفسي الذي يشعر الطفل بالأمان و الطمأنينة و الاستقرار العاطفي.
- مساعدة كل طفل على تحقيق أقصى قدر من النمو عقليا معرفيا و وجدانيا من خلال ما تقدمه من مواقف و خبرات داخل الروضة ما تستثمره من غرض النمو في بيئة خارج الروضة.
- الاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم و تنمية مفهوم ايجابي عن ذواتهم و العمل مع الأسرة للتغلب على العقبات.

- العمل على إشباع حاجات الأطفال الجسمية و العقلية و النفسية و الاجتماعية و مساعدته على تحقيق مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
- احترام الأطفال و عدم التقليل من أهمية ما يقولون و حين مقارنتهم ببعضهم البعض و مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تشجيع الأطفال على التفاعل الاجتماعي و تكوين جماعات لعب تلقائية و إيجاد المواقف الاجتماعية و الإنسانية التي تشجع الأطفال على الخروج من دائرة الذات الى الحياة الاجتماعية الأوسع في الروضة و المجتمع.

**ت- دور المعلمة كمديرة و موجهة لعمليات التعلم و التعليم:**

يتعلم الطفل في الروضة من خلال النشاط الذاتي التلقائي باستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف و اللعب وتمثيل الأدوار وإجراء التجارب الى عملية وتناول الأشياء والأدوات في البيئة وفحصها واستخدامها للتوصل إلى استنتاجات ومفاهيم واكتساب معارف تنمو مع تفاعل المستمر مع البيئة ،وللمعلمة دورها في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية ،والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم ،بصفتها مديرة لهذه العملية وموجهة لخبرات الأطفال ،ويتضمن دورها هذا القيام بالأتي :

- توضيح الأهداف التي تحققها الأطفال من خلال ممارساتهم للأنشطة المختلفة وتوجيه نشاطهم نحو اهتمامات يمكن أن تحقق لهم النمو وبشكل متكامل جسميا وحركيا ونفسها واجتماعيا ومعرفيا وخلقيا.
- التنويع في طبيعة الأنشطة والخبرات وفي مستويات الأداء المتوقعة فيما يتفق والفروق الفردية بين الأطفال في مستويات النمو.

- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتي وتنمية التفكير ألابتكاري لديهم وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشتى الأساليب والصور فنيا ولغويا.
- التجديد المستمر في المناخ التربوي السائد في غرفة النشاط وتشجيع العمل الجماعي وتنظيم وقت الأطفال بحيث يكون هناك وقت للعمل الفردي الهادئ ووقت للعمل في مجوعات صغيرة إلى جانب وقت مخصص لتجمع جميع أفراد الفصل للاستماع إلى قصة أو أداء حركات إيقاعية بمصاحبة الموسيقي
- تنظيم غرفة بشكل يحقق الاستفادة القصوى من إمكانيات الفصل ويتيح الفرصة لأكبر عدد من الأطفال لممارسة نشاطاتهم .
- استعمال المواد والخدمات المتوافرة في البيئة المحلية بأسعار زهيدة والمستهلكات وتقديمها للأطفال ليصنعوا منها وسائلهم التعليمية ويكتسبوا من خلال تناولهم لها الكثير من المفاهيم والمتعلقة بخواص الأشياء ومكوناتها واستخداماتها وتشجيع الأطفال على جمع أشياء من الطبيعة وممارسة أنشطة حولها .

**6.9.3 – إعداد معلمة الروضة في بعض دول العالم :**

أ- **إنجلترا :**

يؤهل العاملون في رياض بإنجلترا إعداد المعلمين قسم رياض الأطفال أو رياض الأطفال ابتدائي لمدة ثلاث سنوات تنتهي بحصولهم على درجة البكالوريوس في التربية تخصص مرحلة السن (3-9 سنوات) ويمكن الحاصلين على درجة البكالوريوس من إحدى الجامعات البريطانية الالتحاق بإحدى أقسام التربية أو كليات التربية بالجامعة لمتابعة الدارسة التربوية لمدة عام دراسي واحد للحصول على دبلوم في التربية ولعم النفس تخصص رياض الأطفال .

**(هدى الناشف ،مرجع سابق ،ص 150)**

**ب- الولايات المتحدة الأمريكية :**

يتم إعداد معلمات رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية في كليات المعلمين الجامعية حيث تقضي الطالبة 4 سنوات دراسية بعد حصولها على شهادة الثانوية العامة وتمنح درجة البكالوريوس في التربية وقد ازداد عدد الجامعات الأمريكية التي أنشأت أقساما متخصصة إعداد معلمات الرياض بشكل ملحوظ منذ منتصف القرن نتيجة الاهتمام الكبير بمرحلة الطفولة المبكرة .

**ت- الدول العربية :**

نجد أن بعض الدول قد سارت في طريق الإعداد الجامعي لمعلمة الروضة وهي قلة في حين أن الغالبية ما زالت تكتفي بإعداد مدته سنتان في المعاهد المعلمات أو في كليات المجتمع وقد يتم إعداد المعلمات على مستويين داخل البلد الواحد كما هو الحال في الكويت .

ويرى البعض إمكانية التنويع في مستويات وطبيعة برامج الإعداد حيث تؤهل التربية المسؤولية تأهيلا جامعيا في حين يتم تأهيل المساعدة في معاهد أو كليات المتوسطة ،ففي بريطانيا مثلا يتم تأهيل مشرفة الحضانة في معاهد خاصة بها تركز أكثر على الجوانب الصحية ونظرا للحاجة الكبيرة للمعلمات المؤهلات للعمل في رياض الأطفال على اتساع العالم العربي فإن الحلقة الدراسية التي عقدها المجلس العربي للطفولة والتربية بالقاهرة في الفترة من 3-6 يوليو 1979 تحت عنوانه رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع إعدادهن في الجامعات والكليات المتخصصة بحث تضمن برامج إعداده ن الربط الوثيق بين الجوانب النظرية والعملية التطبيقية في ضوء الكيفيات التربوية والنفسية والمهنية والثقافية والتخصصية لقيامهن بالأدوار المنوطة بهن في ممارسة عملهن في رياض الأطفال ،وفي نفس الوقت رأي البعض ألا يستعيد في الوقت الحاضر الإعداد لمدة سنتين بعد الثانوية العامة في معاهد أو كليات متخصصة كمرحلة انتقالية

وذلك رغبة في التنسيق في  عملية الإعداد والتدريب بين صور الطموح التي تنشئها من حيث الأدوار الجديدة للمعلمة كمرشدة وموجهة ورائد اجتماعية ومبتكرة والإمكانيات المتاحة على أرض الواقع.

**جدول رقم (11) يمثل المقررة في السنة الأولى من مرحلة تكويني المربيات**

| الرقم | المواد المقررة | التوقيت |
|---|---|---|
| 01 | استعمال اللغة العربية المنطوقة والمكتوبة | 5سا |
| 02 | رياضيات | 4 سا |
| 03 | بيولوجيا | 3سا |
| 04 | تاريخ وجغرافيا | 2سا |
| 05 | عمليات التنشيط والإنعاش لشخصية الطفل | 5 سا |
| 06 | التربية البدنية | 3سا |
| 07 | علم النفس الطفل | 3سا |
| 08 | دراسة الوسط | 3سا |
| 09 | التربية | 3سا |
| 10 | تربصات | 4سا |

**جدول رقم (12) : يمثل المواد المقررة في السنة الثانية من مرحلة تكوين المربيات**

| الرقم | المواد المقررة | التوقيت |
|---|---|---|
| 01 | دراسة نصوص أدبية | 2سا |
| 02 | معلومات في اللسانيات | 1سا |
| 03 | الرياضيات | 2سا |
| 04 | بيولوجيا | |
| 05 | عملية التنشيط الاجتماعي والإنعاش لشخصية الطفل | 3سا |
| 06 | التربية البدنية | 5سا |
| 07 | الصحة (الغذاء ،تربية الأطفال) | 4سا |
| 08 | معرفة القوانين ومسائل رعاية الطفل | 1سا |
| 09 | علم النفس الطفل | 4سا |
| 10 | التربية | 1سا |
| 11 | علم النفس التطبيقي | 1سا |
| 12 | التربصات العلمية | 6سا |
| المجموع | | 33سا |

**خلاصة الفصل :**

تعرضنا في هذا الفصل مفصلة نوعا ما إلى نشأة رياض الأطفال ،كما لا ننسى اهتمام الإسلام بالطفل ،وتقديم له ما يحتاج في المرحلة فتعليم الطفل في سنواته الأولى ينبغي أن يراعي مستوى نموه العقلي ،واستعداداته النفسية وهذا ما أكده " الغزالي " ،كما تعرفنا على أهم رياض الأطفال في العالم ،إضافة إلى التطرق إلى برامج وأنشطة الروضة حسب الأفواج الموجود بها ،التي تعتبر من أهم الدعائم التي تقوم علها العملية التعليمية لرياض الأطفال في إثراء لغة الطفل ،وهذا كله لا يتم إلا توفرت في الروضة مربيات مؤهلات لهذه العملية من جميع النواحي (عقلية ،شخصية ،جسمية)وهي بالضرورة تؤثر على نمو الطفل.

# الفهرس

**تمهيد:**

إن المدرسة القرآنية أضحت بحمد الله تعالى ثم بفضل الساهرين عليها حقيقة موجودة واقعا وقانونا، وتعتبر من بين المؤسسات التحضيرية القائمة في الجزائر والعالم الإسلامي ككل، لها تاريخها العريق و منهجها المتبع وموظفوها القائمون على تحقيق أهدافها التربوية.

وهدفنا في هذا الفصل هو التعرض لمجمل هذه العناصر، مع العلم أن المدارس القرآنية بعد الاستقلال قسمت إلى نوعين مدراس حرة ومدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية.

### 1.4- لمحة تاريخية عن المدارس القرآنية:

إذا ما تتبعنا المسار التكويني للمدارس القرآنية نجد بان نشأتها تعود إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حينما أمر بافتداء كل أسير بتعليم عشرة من صبيان المدينة القراءة والكتابة، ولكن ازدهار هذه المدارس جاء بعد تدوين الدواوين في أيام عبد الملك بن مروان "الخليفة الأموي أين ظهرت الحاجة إلى الكتابة والقراءة . فعمل المعلمون على تخصيص حجرة أو أكثر ن دورهم لهذا الغرض **(بوفلجة غياث، 1984، ص 25)**. وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- أمر عامر بن عبد الله الخزاعي بجمع أولاد المسلمين لتحفيظهم القرآن الكريم وأمره ان يلازمهم لتعليم وقد جعل رزقه من بيت المال وكان أولاده منهم الذكي والبليد. فأمره أن يكتب للبليد في اللوح، ويلقن الذكي من غير كتابة.

كما أمره بالجلوس بعد صلاة الصبح إلى الضحى و من صلاة الظهر إلى صلاة العصر ثم يستريحون بقية النهار إلى ان خرج إلى الشام عام فتحها فمكث فيها شهر، ثم انه رجع إلى المدينة وقد استوحش الناس لغيابه و خرجوا للقائه، فتلقاه الصغار على مسيرة يوم وكان ذلك يوم الخميس فباتوا معه ورجع بهم يوم الخميس والجمعة فصار ذلك سنة تتداولها المدارس القرآنية في عطلتها الأسبوعية إلى يومنا هذا.

ومنذ ان أسس عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- المدارس القرآنية وجموع المسلمين تقتضي آثاره وتسير على خطاه في تأسيس هذه المدارس عبر العصور الإسلامية. لذلك فان المدرسة القرآنية تعد من أقدم معاهد التربية في الإسلام.

وتاريخ وجودها في الجزائر يعود إلى دخول المسلمين الجزائر تحت قيادة "عقبة بن نافع" حيث دخل معهم التعليم القرآني والحاجة إلى تعلم الواجبات المترتبة على معتنقي الإسلام من فرائض وسنن وتعلم القرآن الكريم الذي يعتبر دستور المسلمين ومرجعها لهم في أي اختلاف ديني أو دنيوي وهكذا انتشر التعليم القرآني انتشارا كبيرا في كل حي من الأحياء وكل قرية من القرى والأرياف، وأصبحت المساجد والمدارس القرآنية تقام في كل بقعة دخلها الإسلام.

وخلال فترة الاستعمار (1883-1962) كانت المدارس القرآنية والتي عرفت آنذاك بالكتاب بالإضافة إلى قيامها بتحفيظ القرآن الكريم تحفيظا جيدا تلعب دورا هاما في نشر القراءة

والكتابة بالغة العربية وصياغة الشخصية والوحدة الوطنية رغم انه لم تكن هناك وزارات مختصة التعليم فكانت المسؤولية جماعية يتعاون الكل لإنشائها ووقف الأموال لخدماتها ويقدر بعض الباحثين عدد الكتاتيب خلال تلك الفترة بنحو خمسة آلاف كتّاب غير ان هذا التقدير في نظر الباحثين ليس دقيقا لان الكتاتيب كانت منتشرة في الريف والمدن على حد سواء والتقدير الأقرب إلى الصحة هو عشرة آلاف كتّاب و ليس خمسة آلاف والكتّاب في الغالب يقع في حجرة أو حجرتين مفتوحتين إحداهما على الأخرى وهو يضم ما بين عشرين إلى ثلاثين ولدا وبنتا وكان التعليم فيه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتّاب منذ عدة قرون ، حيث كان يقتصر على تحفيظ القرآن وهو تلاوته من أوله إلى آخره بدون شرح لمفرداته ولا تحليل لمعانيه أو تفسير لمقاصده الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية، و لم يكن يتعلم القرآن علم آخر من العلوم كالحساب أو اللغة أو الحديث أو الفقه أو غيرها من العلوم ويلاحظ ان تعليم القراءة والكتابة للأطفال في الكتاتيب لم يكن مقصودا لذاته وإنما كان يتخذ وسيلة فقط لكي يستطيع قراءة القرآن من المصحف وكتابته في اللوح دون أخطاء إملائية.

**(رابح تركي، 1976، ص 236).**

إلا أن الكتاب ساهم في تقوية النظام التربوي وحفظه من الوهلة الأولى للاستقلال من التفرنس والتغريب فحافظ خريجو هذه الكتاتِب القرآنية على عروبة التعليم وأصالته.

وإيمانا من الدولة الجزائرية بمترلة القرآن ومدارسه في الحفاظ على الهوية الوطنية والشخصية الجزائرية بادرت إلى إصدار القانون الأساسي لوظيفة معلم القرآن الكريم في المدرسة القرآنية 1980 ليصبح مدمجا ضمن الوظيف العمومي.

**(المرجع السابق، ص 236).**

يحدث سلك خاص بمعلمي التعليم القرآني من الكتاتيب إلى أقسام عصرية متصلة بالمسجد تسمى بالمدارس القرآنية.

**(الجريدة الرسمية، 1980، ص 663).**

وانطلاقا من تلك الفترة دخلت الجزائر المستقلة في عهد جديد من الاستراتيجيات التربوية وأدخلت بطبيعة الحال تعديلات على المناهج التربوية التي كانت في عهد الاستعمار، فقد عدلت من حيث برامجها ومحتوياتها وكذلك من حيث طرق التدريب فنجد ان المدرسة القرآنية تواصل مسيرتها بل

هي الآن أكثر تنظيما مما كانت عليه فقد أخذت طابعا رسميا وأصبحت معتمدة من طرف الدولة وهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية تحت تسيير مديرية التعليم القرآني فلها برامجها وامتيازاتها الخاصة.

(**محمد قطب، 1988، ص 22**).

وأصدرت وزارة الشؤون الدينية مرسوما تنفيذيا يثبت لأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة لتصبح المدرسة القرآنية مؤسسة تعليمية دينية قائمة لذاتها.

(**الجريدة الرسمية، 1991، ص 9**).

وقد عززت الدولة التعليم القرآني في السنوات الأخيرة وجعلت من اهتمامها العناية بالقرآن الكريم وتطوير التعليم فيه بحيث سن المرسوم المتضمن بناء المسجد ضرورة بناء المدرسة القرآنية كملحقة به كما يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وس يرها كما قفز معدل فتح المناصب المالية لمعلمي القرآن الكريم في الفترة الممتدة من 1985 إلى 1993 إلى أكثر من 100% وأحدثت الدولة أسلاك مفتشي التعليم القرآني لمراقبة هذا القطاع وإنعاشه وإحيائه ومن بين الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية ومظاهر الاهتمام بالقرآن الكريم إحداث جائزة الجزائر الدولية لحفظ القرآن الكريم وجائزة تشجيعية لنفس الغرض مع إقامة أيام وطنية لأسبوع القرآن الكريم.

### 2.4- أهداف المدارس القرآنية.

تهدف المدرسة القرآنية إلى تحقيق الغايات التالية:

1.2.4- تساعد على تنمية الملكات وهذا ما أكده ابن خلدون بقوله اعلم ان تعليم الولدان للقرآن الكريم شعار من شعائر الدين اخذ به أهل الملّة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق به إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائد من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث وصار القرآن الكريم أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل من الملكات وذ لك ان التعليم في الصغر اشد رسوخا، وهو أصل لما بعده لان السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات.

(**محمد منير مرسي، ص 209**).

2.2.4- اطلاع التلميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف أنواعه وذلك لتحقيق أغراضه وهذا ما أكده الدكتور عبد الكريم السكري بقوله ... أن الدعوة الإسلامية أرادت أن تحقق غرضين أساسيين هما:

- تهذيبي ديني سام سنحصر في عبادة الخالق بإتباع أوامره واجتناب نواهيه من اجل نيل الآخرة.
- والثاني دنيوي راقي ينحصر في تحرير الفكر الإنساني وانطلاقه في ميدان البحث والمعرفة.

**(عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، 1983، ص 55).**

الأولي والبسيط من الحفاظ على اللغة العربية التي لولاها لذهب ريح العربية ورحم الله الشيخ مبارك الميلي (**ت 1945**).

حين قال: "من أعرض عن اللغة العربية فقد أعرض عن ذكر ربه" (**مجلة الأمير عبد القادر**).

3.2.4- **الاستعداد للدراسة والتلقي** : ان وجود الطفل في الكتاتيب المسبق للدراسة مما يجعله مهيأ للتلقي والتعلم في المدرسة النظامية، وهذا ما جعل ابن سينا يقول : "ينبغي أن يكون الصبي في مكتبه صبية حسنة آدابهم مرضية عاداتهم لان الصبي ألقن وهو عنه اخذ و به آنس".

**(ناصح علوان، 1993، ص 116).**

4.2.4- **القدرة على الاستيعاب وتقوية الذاكرة**: فقد يحفظ الطفل القرآن قبل بلوغه سن السادسة وبالتالي يكون مزودا برصيد هائل من المخزون العلمي، مما يساعده عند التحاقه بالمدرسة، على حفظ ما يقدم له من معارف وعلوم مع إكسابه لغوية هائلة.

5.2.4- **التدريب على النطق السليم**: ان لا شك ان تعامل الطفل في المدرسة القرآنية مع ابلغ نص على ظهر البسيطة سيقوم لسانه ويمكنه ممن نطق الحروف نطقا سليما من مخارجها المنوطة بها وخاصة الأصوات المتجانسة مثل : "ت"، "ث"، "د"، "ذ"، "س"، "ص"، وقد أثبتت دراسة ميدانية أجريت في منطقة سكيكدة حسي مقال نشر في مجلة الأمير عبد القادر عدد العاشر انه:

كثير من المتعلمين لا يفرقون في النطق بين حرفي "التاء والثاء" وبين "الدال والذال" مما ألجأ المعلمين إلى أن يفرقوا تلاميذهم بين هذه الحروف بقولهم تاء الحوت وثاء الثور، ذال الذئب ودال الدب وفي المقابل يوجد بعض التلاميذ ورغم تواجد هم في نفس المنطقة إلا انهم ينطقون هذه الحروف نطقا سليما، ولما بحث المعلمون عن السبب وجدوا جلهم يحفظون شيئا لا باس به من القرآن الكريم مما يعني أنهم أبناء المدرسة القرآنية قبل التحاقهم بمدارس وزارة التربية والتعليم.

**(مجلة الأمير عبد القادر، 2001، ص. ص 39-40)**

4.2.6- **صنع الدافعية نحو الإبداع والتفوق** : لكون ان القرآن الكريم مفتوحا على جميع العوالم ماضيا وحاضرا، ومستقبلا إضافة إلى عالمي الغيب والشهادة مما يدفعه إلى حب الاستكشاف في جميع المجالات وهذا يجعله أكثر تفوقا في دراسته النظامية ولعل سر نوابغ وأذكياء الأمة الإسلامية "حفظ القرآن في سن مبكر " كابن خلدون (ت808هـ) حفظ القرآن في سن سبع سنوات وكالإمام الشافعي (رضي الله عنه) حيث قال: "كنت يتيما في حجر أمي فدفعتني إلى الكتاب فلما ختمت القرآن دخلت المسجد لطلب العلم والتوسع في الثقافة الإسلامية".

**(محمد عطية الأبراشي، 1994)**.

4.2.7- تمكين القران في نفس الطفل فيزيد شغفه بقراءته باستمرار ويتمسك به حتى بعد خروجه من الكتاتيب إضافة إلى إثراء الرصيد اللغوي لديه واطلاعه على بعض القواعد النحوية والقدرة على القراءة والكتابة والإملاء ناهيك عن المعارف المختلفة في مجالات شتى.

4.2.8- تفسير الآيات وتبسيط بما يلاءم عقول الأطفال وبالتالي تزيد قدراتهم على تفسير ما يتعرض له سواء في القرآن أو غيره.

**(عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، مرجع سابق، ص 57)**.

4.2.9 - تنمي فيه القوة الجسمية والعقلية والحس الجماعي كما تدربه على مفهوم الكم لتنمية نشاطه الذهني وذلك من أبرز الأهداف التي ترمي إليها المدرسة القرآنية في مرحلتها التحضيرية.

4.2.10- وفي الأخير نقول ان الهدف الأسمى للمدرسة القرآنية هو التربية الروحية التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع .... فهو الإنسان:

- **القارئ** "اقرأ باسم ربك الذي خلق " (سورة العلق الآية 01).
- **المفكر المتأمل** "كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتذكرون" (سورة البقرة الآية 266).
- **العامل الجاد** "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " (سورة التوبة الآية 105).
- **الصابر المثابر** "يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا" (آل عمران الآية 200).

### 3.4- شروط معلم المدارس القرآنية.

يعتبر المعلم الشخص الذي نصب نفسه لتربية الأجيال، ولشخصه الدور الرئيسي في نجاح عمله وتحقيقه للأهداف التربوية والعملية، ولذا يجب على المعلم الأجيال ان يتصف بصفات وي لتزم بشروط بيمكن حصرها فيما يلي:

1. ان يكون حافظا للقرآن الكريم كله على ظهر قلب، وان يعرف بعض الأحكام القرآنية التي تتعلق بالرسم القرآني وبعض المبادئ في الفقه بالإضافة إلى الحساب واللغة.
2. ان يكون ملتزما بالفرائض والواجبات وتقيا ورعا قائما بفروض دينية مشهودا له بالخلق الكريم. (**محمد منير موسى، مرجع سابق، ص 209**).
3. أن تكون نيته صافية الغرض منها نشر القرآن الكريم، وان يكون مؤمنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".
4. أن يكون ذا أخلاق حسنة : النزاهة، العفة، الحياء والصدق، ومن الأفضل ان يكون متزوجا وكبيرا في السن.
5. المحافظة على الوقت والحرص ألا تمضي ساعاته إلا بنفع أخروي ودنيوي: كقراءة القرآن وسماعه والذكر والدعاء والتهجد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
6. أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه في جميع تصرفاته وأفعاله، فعن أنس عن رسول الله صلى الله معليه قال:

"أيما مؤدب ولي ثلاثة صبية وهذه الأمة فلم يعلمهم بالسوية فقيرهم مع غنيهم وغنيهم مع فقيرهم حشر يوم القيامة مع الخائنين" (**محمد ابن سحنون، ص 71**).

7. ان يكون مرفقا بالصبيان حيث أوصى القابسي بذلك المعلم في قوله : "ومن حسن رعايته لهم ان تكون بهم رفيقا".

### 4.4- شروط معالم الدارس القرآنية.

**أ. من حيث الموقع والمبنى:**

كانت عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه. وهذا ما نسميه بالكتاب اما الآن أصبحت عبارة عن مدارس تضم أقسام للدراسة وتلاميذ مختلفين الأعمار موزعين على هذه الأقسام أي حسب السن.

**ب. من حيث الوسائل المستعملة:**

الوسائل اللازمة لعملية التدريس هي:

- المصحف الشريف الذي يعتمد عليه في الكتابة والتلقين.
- الملصقات البيانية الخاصة بالإعداد والحروف والكلمات.
- الصور الإيضاحية (البيانية) لتقريب المهن وترسيخه.
- الكراريس الخاصرة بالكتابة.
- السبورة واللوحة والطباشير وأدوات الرسم.
- الألواح الخشبية.
- الاقلام القصبية.
- وحبر مصنوع من الصوف المحروق. وكمية من الصلصال.
- كما لا ننسى الأثاث المستعمل في هذه المدارس يكون عن طريق التبرعات التي تقدمها أهالي التلاميذ.

**(عبد الرحمن التيجاني، مرجع سابق، ص 60).**

### 5.4- برنامج المدارس القرآنية.

تختلف برامج المدارس القرآنية باختلاف الكتاتيب، وهي كالآتي:

**1 الخط:**

هو معرفة الحروف الهجائية التي نبدأ بحرف الألف وتختم بحرف الهمزة، وهي ثلاثون حرفا، بزيادة الهمزة ولام الالف، ولا يقف المعلم على تعريف الطفل الحروف الهجائية فقط بل معرفتها مركبة مع الكلمات ومحللة منها، بحيث لا يتوقف التلميذ في كتابه كلمات عرضت عليه حسب ما

يقتضيه الرسم القرآني ولا يرضى المعلم ان يعرف التلميذ الكتابة فقط، بل يطلب منه ان تكون كتابة واضحة ومنسقة في قالب موحد وبدون خلل.

(**الطالب عبد الرحمن، 1983**).

وتتم الكتابة بـــ:

**أولا**: يبدأ بتعليم الصبي كتابة حروف المعجم.

**ثانيا**: يمتحن بعدها في تقطيعها واستظهارها على غير ترتيبها الأصلي فان تصبح في هذا انتقل إلى المرحلة الثالثة.

**ثالثا**: استظهار الحروف وفق حركاتها، من نصب ورفع وجر وجزم.

**رابعا**: ينتقل إلى كتابة البسملة.

واهتم بالخط وتحسينه لاسيما في بلاد المغرب، في حين أهل المشرق لا يعلمون الصبية الخط في كتاتيب إنما يخصصون له معلمين يعلمونه، والاهتمام بالخط يعود إلى إجادته تؤدي إلى ضبط القراءة وبعدها عن التحريف، وهو بهذا يساعد الطفل على القراءة السليمة.

(**أحمد فؤاد الأهواني، ص. ص 147–148**).

**2 التجويد:**

يعرفه ابن الجزري فيقول: "هو معرفة مخارج الحروف وصفاتها ومعرفة ما يتجدد لكل حرف بحسب التركيب ورياضة اللسان وكثرة التكرار، حتى يصير ذلك للقارئ طبيعة " أي قراءة القرآن مجودة الألفاظ بريئة من كل عيب (أبو القاسم كيرد، 1990)، سواء على مستوى مخرجها إذ لكل حرف مخرجه الخاص به، فهناك الحر وف الحلقية وهي (هـــ، د، ع، ح، غ، خ )، وحروف لهوية المخرج (ق، ك) وشفوية (ب، ف، م، و) وغيرها ون المخارج أو على مستوى صفاتها فنجد الحروف المهموسة يجمعها قولك (سكت، فحثه شخص ) وما دون هذه الحروف كلها مجهورة كما نجد الحروف الشديدة مجموعة في القول (أجد قط بكت) وما دونها رخوة.

وهناك حروف بين الشديدة والرخاوة وهي التي يجمعها القول (ولن يعمر) إضافة إلى صفة الاستعلاء يجمعها كل من (قط خص ضغط ). الإطباق في كل من (ص، ض، ط، ظ ) وغيرها من الصفات. (الطيب دبة، 2001، ص 168).

ونجد ان التجويد حسب تعريف ابن الجزري لا يقف عند هذا الح د بل هو أيضا إدراك في لما يحدث للحروف من تغيرات في النطق عندما تكون داخل تركيب ما، كأن يعرف ان "الباء" في كلمة "تبارك" مثلا تنطق مرفقة وان "الضاد" في كلمة "ضرار" تنطق مفخمة.

والتجويد في الكتاتيب القرآنية واجب على كل قارئ تعلمه مطلوب وأكيد، وللتجويد ثلاثة أنواع:

1/ **الترتيل**: وهو القراءة على مهل وقد اتفق العلماء على استحباب الترتيل لان الله عز وجل أمر بذلك في قوله: "ورتل القرآن ترتيلا" (سورة المزمل الآية 03).

وقد ثبت عن أم سلمى رضي الله عنها : "نعتت قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا". وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لأن أقرأ سورة أرتلها أحب إلي من ا ن أقرأ القرآن كله".

2/ **الحذر**: وهو الاسراع في القراءة.

3/ **التدوير**: وهو التوسط بين المقامين.

والتجويد يعمل على تربية الصوت وضبط الانغام والالحان حتى يكون أكثر واقعا على النفس وقد قال رسول الله (ص) "ليس منا من لم يتغنى بالقرآن" (**رواه البخاري عن أبي هريرة**).

**3- القواعد:**

يهتم في الكتاتيب بالقواعد ولا سيما النحو لان المعرفة الصحيحة للقرآن تحتم العلم بالنحو وفي هذا يقول الجاحظ (ت 225هـــ):"وإما النحو فلا تشغيل قلبه منه إلا بقدر ما يؤديه إلى سلامة من فاحش اللحن ومن مقدار جهل العوام في كتابان كتبه".

(**الجاحظ 1990، ص81**).

ويؤكد محمد بن سحنون على ان لا يتم الانتقال من سورة إلى أخرى إلا بعد حفظها بإعرابها وكتابتها.

(**محمد بن سحنون، ص 84**).

الإلمام باللغة العربية حتى يتمكن من فهم القرآن ومعانيه، إضافة إلى قواعد الصرف وا لبلاغة والعروض، ولكن بنوع من الاختصار وتدرس قواعد الاملاء من خلال الرسم العثماني.

(**مرجع سابق، ص 84**).

4 -الحساب:

هناك صلة تربط تعليم الحساب بالدين وينص على تعليمه، سواء بفائدته في الحياة أو لأنه يساعد على التفكير الصحيح والمنطقي بحيث يرى الجاحظ في تعليم الحساب نفعا اجتماعيا وضبطا للحضارة والعمران إذ يقول : "ان القول في العقد : وهو الحساب دون اللفظ والخط فالدليل على فضليته وعظم قدر الانتفاع به".

ويقل تعليم الحساب في الكتاتيب إلا ما كان إشارات بسيطة كعمليات الحساب الأربع الجمع، الطرح، الضرب والقسمة، ويكون ذلك بطريقة بدائية تعتمد على الذهن والأصابع.

**(عبد الرحمن بن احمد التيجاني، مرجع سابق، ص 51).**

5 -القصص القرآني والسير والعبادات:

يحظى القصص القرآني بربع القرآن الكريم ويستثمر هذا الجانب في الكتاتيب حيث يقوم المعلم بسرد هذه القصص وشرحها للأطفال بطريقة تشد الانتباه، وكذا التدريب على التعبير الشفوي بطرح الأسئلة حول القصة القرآنية مع تنمية الثقافة الدينية للطفل.

**(مرجع سابق، ص 56).**

اما السير فتدرس في الكتاتيب وذلك حتى يتأسى الأولاد سير الأولين حركة وبطولة وجهاد وحتى يرتبط بالتاريخ شعورا وعزة وافتخار وحتى يرتبطوا بالقر آن الكريم روحا ومنهجا وتلاوة، هذا ويعلمون الأطفال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ومآثر السلف الصالح.

حيث يقول سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه): " كنا نعلم أولادنا مغازي رسول اله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة في القرآن الكريم".

- كما نعلمهم العبادات كالصلاة والصيام والزكاة .... الخ وكل ما يتعلق بأمور دينهم.
- وهذه البرامج معتمدة تقريبا في جميع المدارس والكتاتيب القرآنية وسنتطرق إليها بجملة من التفصيل في عرض البرامج في المدارس القرآنية حاليا والطرق المعتمدة فيها.

## 6.4- المنهاج:

### 1.6.4- المنهاج:

يتناول المنه اج التربوي لأطفال المدارس القرآنية "الأقسام التحضيرية" المواد المكملة للقرآن الكريم والمساعدة على تحقيق نمو شخصية الطفل من مختلف جوانبها وهذه المواد المقترحة للمرحلة التحضيرية هي :

**أ -برنامج القرآن الكريم:**

أدرجت مادة القرآن الكريم كمادة أولية وأساسية تماشيا مع الطابع العام للمدرسة باعتبارها مدرسة قرآنية بالدرجة الأولى، وبما ان التلاميذ التابعين لها مسلمون بداهة كان من اللازم إدراج هذه المادة وذلك لإرساء الدعائم الأولى في بناء شخصية الطفل الإسلامية . ولما كان القرآن الكريم أصل من أصول الدين وجب الاعتناء بتحفيظه وترسيخ معانيه يتضمن ما يلي:

**الفصل الأول:**

سورة الفاتحة، سورة الناس، سورة ال فلق، سورة الإخلاص، سورة المسد، سورة النصر، سورة الكافرون، سورة الماعون، سورة قريش.

**الفصل الثاني:**

سورة الفيل، سورة الهمزة، سورة العصر، سورة التكاثر، سورة القاعرة، سورة العاديات، سورة الزلزلة، سورة البينة، سورة القدر.

**الفصل الثالث:**

سورة العلق، سورة التين، سورة الضحى، سورة الليل، سورة الشمس.

**(اللجنة التربوية لمعلمي القرآن، ص 04).**

**المنهجية المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم:**

يكون تحفيظ القرآن الكريم تدريجيا على السبورة بإتباع الخطوات التالية:

- كتابة السورة على السبورة بخط واضح مشكول بلون مغاير.
- قراءة السورة قراءة نموذجية من قبل المعلم بصوت مرتفع متأني ووضوح مع تجنب اللحن والتجاوز في رفع الصوت مع المحافظة مع الهدوء احتراما للقرآن الكريم ومراعاة الإنصات الواجب من التلاميذ لقول الله تعالى: "وإذا قوئ القرآن فاستمعوا إليه وأنصتوا".
- تقسم السورة إلى مقاطع بحسب عدد آياتها.

- اعتماد طريقة التلقين الجماعي مع مراعاة حسن الأداء وتعلم الوقف.
- المراجعة الجماعية لكل ما تم حفظه في كل صباح ومساء وذلك ترسيخا للحفظ.

**الشرح والإيضاح:**

– التعريف بالسورة تعريفا مبسطا يراعي سن الطفل ومحيطه.

– تبيان الهدف العام للسورة.

– شرح أسباب نزول السورة بذكر قصة أو واقع ان أمكن.

– شرح المفردات والآيات شرحا مبسطا (يعتمد في الشروح المقدمة محيط الطفل وواقعه).

**ب – برنامج التربية الإسلامية:**

مادة التربية الإسلامية هي المادة الأساسية الثانية بعد القرآن الكريم تشمل حصص الأحاديث والأدعية والآداب والعقيدة إضافة إلى الفقه الذي يدرس في الثلاثي الثاني والثلاثي الثالث، والسيرة التي تدرس في الثلاثي الثالث.

**الفصل الأول:**

– **العقيدة:** الله ربِّ وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيِّ وال قرآن كتابي والإسلام ديني والعربية لغتي.

– **الأحاديث:** أركان الإسلام، النظافة، الصدق، طلب العلم.

– **الأدعية:** دعاء قبل النوم وبعده، دعاء الدخول والخروج من بيت الخلاء، دعاء الصباح والمساء.

– **الأخلاق:** طريقة التعامل مع الناس: إلقاء السلام.

– **معالجة بعض الأخلاق الذميمة:** الكذب، الكلام الفاحش.

– **غرس بعض الأخلاق الحميدة:** حب الخير، القناعة.

– **الآداب:** النظافة في البيت، النظافة في الطرقات.

**الفصل الثاني:**

– **العقيدة:** أنا مسلم صغير احب الله تعالى لأنه خلقنا وخلق كل شيء وأحب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه هدانا إلى الإسلام.

– **الأحاديث:** حقوق المسلم على أخيه –حب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه– الرحمة.

- **الأدعية:** دعاء قبل الأكل وبعده، دعاء الدخول إلى المترل والخروج منه، تشميت العاطس.
- **الأخلاق:** طريقة التعامل مع الناس: الشكر والعفو.
- **معالجة بعض الأخلاق الذميمة:** الظلم، الحسد.
- **غرس بعض الأخلاق الحميدة:** المسلم القوي، احترام الجار.
- **الآداب:** الحث على نظافة الأسنان.
- **الفقه:** أركان الإسلام.

**الفصل الثالث:**

- **الأحاديث:** فضيلة العلم والتعلم "من كان يؤمن بـــالله.....". "نصيحة: يا غلام....".
- **الأدعية:** دعاء الدخول إلى المسجد والخروج منه، دعاء لبس الثوب وخلعه.

**(موسى عبد اللاوي، ص.ص 9-15-21).**

- **طريقة التعامل مع الناس:** غض الصوت.
- **معالجة بعض الأخلاق الذميمة:** السخرية.
- **غرس بعض الأخلاق الحميدة:** طاعة الوالدين.
- **الآداب:** نظافة أعضاء الجسم.
- **الفقه:** الصلوات الخمس.
- **السيرة النبوية:** نبذة بسيطة على الرسول عليه الصلاة والسلام.

**المنهجية المتبعة في تدرسي التربية الإسلامية:**

في العقيدة يتبع معلم المدرسة القرآنية المحادثة لتوصيل الفكرة للطفل وتختلف المحادثة حسب الموضوع فهناك محادثة عقائدية من خلالها يعرف الطفل المسلم انتماءه الحقيقي وهناك محادثة فقهية يعرف من خلالها الطفل أمور فقهية بسيطة كالصلاة مثلا.

المحادثة العقائدية مثلا:

س1- من هو ربك؟ ج1- ربي هو الله

س2- من هو نبيك؟ ج2- نبيي هو محمد صلى الله عليه وسلم.

س3- ما هو كتبك؟ ج3- كتابي هو القرآن الكريم.

| | |
|---|---|
| س4- ما هو دينك؟ | ج4- ديني هو الإسلام. |
| س5- ما هي لغتك؟ | ج5- لغتي هي العربية. |

إذن أنا مسلم صغير.

وتتم المحادثة بإخراج تلميذين يسأل عن طريق الكلام بصوت مرتفع ومن خلال الممارسة المتكررة من قبل التلميذ يتعلم الطفل أسلوب الحوار وخلق الشجاعة الأدبية في شخصية الطفل وكذلك.

خلق جو المشاركة الفعالة بين الأطفال (**نور الدين زغادي، 1997، ص 17**).

وفي الحديث ما بين المعلم الهدف والغرض من الحديث وما يرمي إليه . حتى إذا رأى ان الطفل قد وعى ذلك بدأ في عملية التلقين بصفة تدريجية . يكتب الحديث على السبورة بخط واضح مع شكله ثم يقرأ من طرف المعلم عدة مرات بصوت مسموع قراءة نموذجية ثم يبدأ في عملية التلقين فإذا وجد كلمة صعبة شرحها وأعطى معناها للطفل حتى ينهي الحديث كله ولا بأس على المعلم ان يدعم حديثة بقصص واقعية ويسردها على أطفاله لتثبيت معنى الحديث أكثر. ولا بأس ان يشارك الطفل معلمه في ذلك ويكون هذا عبر عدة حصص.

ولا ينسى المعلم ان يذكر قبل بداية قراءة الحديث –قال رسول الله صلى الله عليه وسلم- وإذا أنهاه يقول صدق رسول الله لنعلم الطفل الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المعلم ان يراقب الطفل أثناء الحفظ الجماعي وكذا السرد الفردي لاكتشاف أخطاء فيصححها.

(**اللجنة التربوية لمعلمي القرآن، مرجع سابق، ص 07**).

اما منهجية تدريس الأدعية فبعد ان يكون المعلم قد التزم بما هو مقرر في هذا المنهاج يعطي للطفل الهدف من هذه الأدعية ويهيئه نفسيا لتلقيها وحفظها معتمدا في ذلك على :

- التأثير العاطفي بمخاطبة القلوب.
- القدوة الحسنة لان سلوك المعلم نموذج يقتدي به الطفل.
- الحفظ مع الشرح المبسط مع بيان مناسبة كل دعاء.
- بيان آداب الدعاء (من طهارة وخشوع ورفع الأيدي).
- التدرج في الحفظ اعتمادا على المقاطع.
- الاعتماد على القراءة الجماعية ثم الفردية.
- التطبيق العلمي للأدعية والآداب من خلال حصة المحادثة ان أمكن ذلك.

-المراجعة المستمرة لكل ما تم حفظه.

اما الأخلاق والآداب فأغلبه ا في نفس الطفل عن طريق القصص ذات الطابع التربوي المفيدة والمسلية في نفس الوقت الكفيلة بترسيخ الأخلاقيات الحميدة والتحذير من السلوكات الخاطئة.

**(المرجع السابق، ص 10).**

**ت - برنامج اللغة العربية:**

أدرجت مادة اللغة العربية حتى يعد الطفل إعدادا سليما للقراءة ولا يكون ذلك إلا بتهجية للحروف بالدرجة الأولى، كما يدرب على استعمال اليد اليمنى في الكتابة وتمرين عضلات اليد على مسك الطباشير، ليتمكن الطفل في الأخير من قراءة الحرف وكتابته ومعرفة تسمية بعض الأشياء.

لذلك كان برنامج اللغة العربية بالمدارس القرآنية كالأتي:

**الفصل الأول:**

**الحروف:** أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ.

**الفصل الثاني:**

**الحروف:** ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ.

**الفصل الثالث:**

**الحروف:** ف. ق. ك. ل. م. ن. ه. و. ي.

ولتحقيق الأهداف الثلاثة المشار إليها في بداية كان التركيز على:

-الحروف الهجائية.

-الخط.

-معرفة تسمية الأشياء.

ويظهر ذلك في النموذج التالي: حرف الألف.

أ أرنب .

أ

ء

كأس وعاء .

قراءة الكلمة قراءة جهرية تمكن الطفل من استعمال عقله وبصره معا وهذا من شأنه ان يمكن الطفل من التلذذ بمعاني الكلمات وكذا اكتشاف أخطاء النطق لدى الأطفال وتدريبهم على الأداء الصحيح.

وعندما تترسخ كل المعلومات السالفة الذكر وابتداء من الثلاثي الثاني ينتقل المعلم من الطباشير إلى القلم ومن اللوح إلى الكراس ليدرب التلاميذ على الكتابة على الكراريس ومسك الاقلام متبعا الخطوات التالية:

- ترسم الحروف على شكل نقاط من طرف المعلم، ويقوم التلميذ بربطها ليتعرف على الحروف.
- ثم يكتب الحروف كما هي بلون احمر ليعيد الطفل كتابتها بقلم الرصاص متبعا نصائح المعلم وتوجيهاته في مسك القلم وطريقة رسم الحرف.
- عندما يتقن الأطفال كتابة الحروف ينتقلون إلى كتابة الكلمات البسيطة باتباع نفس الخطوات وبهذا يكون التلميذ قد اخذ بنصيبه الوافر في مادتي الخط والكتابة.

جدول رقم (13): يمثل مقرر الكتابة خلال العام الدراسي

| | |
|---|---|
| سبتمبر | - حفظ الحروف الأبجدية حسب ترتيبها. |
| أكتوبر<br>نوفمبر<br>ديسمبر | - بداية الترتيب على كتابة الحروف.<br>- تعلم الحركات ( ً ُ ُ َ ).<br>- المدود (و. ا. ى) |
| جانفي<br>فيفري<br>مارس | - الانتقال من اللوحة إلى الكراس.<br>- كتابة الحروف عن طريق توصيل نقاط مرسومة على شكل الحرف المطلوب.<br>- كتابة الحروف بالطريقة العادية من طرف المعلم. |

| | |
|---|---|
| افريل<br>ماي<br>جوان<br>جويلية | - كتابة الحروف (كلمة).<br>- تركيب الكلمات.<br>- كتابة الكلمات وقراءتها. |

**المنهجية المتبعة في تدريس مادة اللغة العربية:**

- بداية يشرح المعلم للطفل معنى الكتابة بأسلوب بسيط.
- كتابة الحروف كلها على السورة.
- قراءة الحروف بصوت واحد بالتدرج.
- يقوم الطفل بقراءة الحروف الأبجدية وحفظها كلها ثم ينتقل بعد ذلك إلى التفصيل بمعنى دراسة كل حرف على حدى.
- يستعين المعلم برسم خطوط مختلفة يستعملها عند تركيب الحروف.
- يكتب المعلم الحرف ويشرح طريقة كتابته عدة مرات مع بيان خصائصه : مثال لحرف الألف: خط طويل (عمودي) واقف ... الخ.
- تدريب الطفل على كتابة ا لحرف على اللوحة (بعدما يعلمه كيفية إمساك اللوحة والطباشير).
- استعمال الصور الخاصة بكل حرف لتقريب المعنى وترسيخه في الذهن مثل : (ت: تفاحة مع صورة تفاحة) قبل كتابة الحرف على اللوحة يكتب على الهواء فرديا وجماعيا.
- بعد تأكد المعلم ان كل التلاميذ قد تحصلوا على الح رف وذلك بمراجعة ألواح تلاميذه، يطلب منهم كتابة الحرف على السبورة كتابة نموذجية.
- الاهتمام بالمراجعة المترلية لكل الحروف المدروسة.
- ونظرا لصعوبة هذه العملية بالنسبة للأطفال يراعي التدرج وحسن التدريب على المحاولة والخطأ وعلى المعلم ان يتحلى بالصبر.

- بعد هذه المرحلة ينتقل المعلم إلى تعليم الحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة ) معتمدا في ذلك على النطق (الفتحة بفتح الفم، الضمة بضم الشفتين، الكسرة بالضغط على الأسنان) ثم يرسم ذلك على السبورة.
- بعدها ينتقل إلى الحدود فيبينها نطقا وكتابة مستعينا في ذلك بالأمثلة.
- يصل المعلم في النهاية إلى تركيب الحروف للوصول إلى الكلمة وعليه ان يختار الكلمات السهلة القريبة من محيط الطفل والمثيرة لاهتمامه.
- تشكل الكلمات وتكتب بحروف كبيرة واضحة.

**ث – برنامج التربية الرياضية:**

أدرجت مادة الأرقام حتى يتمكن التلميذ من العد السليم دون أخطاء ومساعدته على معرفة الرقم ومدلوله واقعيا.

والبرنامج المقرر للاقسام التحضيرية:

**الفصل الأول:**

**الأرقام:** 0 – 1- 2 – 3 – 4 – 5.

**الفصل الثاني:**

**الأرقام:** 6 – 7 – 8 – 9 – 10 – 11 – 12 – 13.

**الفصل الثالث:**

**الأرقام:** 14 – 15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20.

(**موسى عبد اللاوي، مرجع سابق، ص 09**)

**المنهجية المتبعة:**

تعليم الطفل العد من 0 إلى 10.

كتابة كل عدد على السبورة اعتماد على الأشكال والخطوط المركبة وذلك تسهيلا للأطفال على نقلها على اللوحة.

استعمال الأقلام والقريصات وباقي أدوات التلوين لتشخيص الاعداد وذلك للربط بين النشاط الفكري والنشاط الذهني.

بعد ذلك يمكن للطفل الاعتماد على العقل للحساب المجرد وذلك عن طريق القيام ببعض العمليات البسيطة بواسطة هذه الاعداد.

لا بأس بالاستعانة في هذه العمليات الحسابية بالأشياء الحسية في المرحلة الأولى للوصول إلى التجريد تدريجيا.

(**اللجنة التربوية، مرجع سابق، ص 20**).

**ج -برنامج الأناشيد:**

أدرجت مادة الأناشيد بغية الترفيه على التلاميذ من روتين الدروس وكذلك لترقية الصوت وتنمية الحس الإيقاعي إثراء الذاكرة بمفردات اللغة كما انها تدعيم الكثير من المفاهيم وترسيخها أكثر في أذهان التلاميذ وقد تكون هذه المفاهيم تم التطرق إليها في حصة القرآن الكريم أو الحديث وقد مزج بين مختلف أنواع الأناشيد حتى يقدم للتلميذ وجبة متكاملة تساعده على نمو شخصيته من جميع النواحي وتلبي كل رغباته النفسية والعقلية.

وبرنامج الأناشيد المقرر للأقسام التحضيرية يتضمن:

**الفصل الأول:**

دق الجرس. أنشودة قسما. الطفل المهذب.

**الفصل الثاني:**

هيا نلعب يا قارئ القرآن.

**الفصل الثالث:**

مدرستي الحلوة —من اجل عشنا يا وطني. من الخالق.

(**موسى عبد اللاوي، مرجع سابق، 21**).

**المنهجية المتبعة في تحفيظ الأناشيد:**

1 -التشويق للأنشودة وإبراز أهم معانيها.

2 -كتابة المقاطع على السبورة.

3 -قراءة المقاطع قراءة متأنية يسند المعلم المقطع والتلاميذ يسمعون إليه.

4 -في المرحلة الموالية ينشد المعلم والأطفال يتبعونه بشفاههم بصوت منخفض.

5 -ينشد الأطفال مع المعلم بصوت يرتفع تدريجيا.

6 -يتوقف المعلم على الإنشاد ويتابع التلاميذ ويصحح أخطاءهم.

7 -وعليه في ذلك مراعاة الاختلاف في النبرات والنفس وقوة الصوت حتى لا يتسم الطفل بألم في حنجرته (لان صوته رقيق لذا قد يجد صعوبة في تقليد صوت معلمه).

**(اللجنة التربوية، مرجع سابق، ص 22).**

**ح -برنامج التربية البدنية:**

ان الطفل بطبعه ميال إلى اللعب واللهو وفي الحديث الشريف : "لاعب ابنك سبعا" ولهذا تقتي المدرسة القرآنية بتنويع النشاط الحركي واللعب والموجة لما له من أهمية في تكوين العضلات واكتسابها المرونة والترويح عن الطفل . والمعلم يختار الألعاب والحركات السهلة والمسلية التي تتماشى مع بنية الطفل ولا ترهقه (حركات الأطراف – جري، الألعاب الجماعية ) ويمكن ان تجري حصة التربية الرياضية خلال فترات الاستراحة التي يقضيها الطفل داخل القسم (الحركات البسيطة) أو في ساحة المدرسة.

يتمتع التلاميذ بفترة استراحة تقدر بـــ :10 دقائق في منتصف الوقت أي بعد ساعة ونصف من الدراسة.

مجموع الساعات أسبوعيا 30 سا (15 سا للقرآن الكريم + 15 سا للمواد المكملة).

مجموع الساعات يوميا 06 سا (03 سا صباحا + 03 سا مساء).

**2.6.4– الطرق المتبعة والوسائل المستخدمة في المدرسة القرآنية:**

لقد كانت الطريقة المتبعة في المدارس القرآنية أو بالأحرى في الكتاتيب طريقة تقليدية حيث اعتمدت أسلوب التقنيين الجماعي م ع مراعاة حسن الأداء وتعلمه الوقف وهي طريقة تلقائية إخبارية يقوم فيها المعلم بملء رأس الولد بالمعارف العامة وتكديسها في ذاكرته إذا يطلب منه حفظ دروسه عن ظهر قلب، قاعدة فكان يحفظ أشياء له يلاحظها و لم يعلمها فنشاطه العقلي كان قائما على نشاط الذاكرة فقط وهذه ا لطريقة لا تصلح لتعليم الصغار بل الكبار فقط بالإضافة إلى ان الوسائل المستعملة آنذاك كانت لا تتعدى لوحة خشبية لكل ولد يكتب عليها السورة التي يحفظها أو التي هو بصدد حفظها.

ونظرا للتطور في مهمة هذه المدارس تطورت الطرق والوسائل المستعملة داخل هذه المؤسسات حيث أصبحت تعتمد الطريقة القياسية أو الاستنتاجية وهي طريقة صوتية حرفية في تعليم القراءة والكتابة، نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو كيفية نطق الحروف ومسمياتها ثم الانتقال

بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل وتعليم الحساب والحروف الهجائية. كل أسبوع حرف واحد وعدد واحد يتم حفظه وكتابته على اللوحة بالإضافة إلى الاستعانة بالصور ولا شك ان المربي أصبح أيضا منصفا يستزيد دائما في الوسائل المجدية والقواعد التربوية المؤثرة في تكوين الأولاد وإعداده للمراحل التربوية اللاحقة لذلك أصبحت المدرسة القرآنية تعتمد أساليب تتماشى مع تحقيق هذا الهدف النبيل.

ومن هذه الطرق نذكر:

1.2.6.4- من أهم وسائل التربية المؤثرة في الولد وإعداده من جميع النواحي الخلقية أو النفسية والاجتماعية تربية بالموعظة وتذكيره بالنصيحة لما لها من اثر كثير في تبصيره وتوعيته بحقائق الأشياء. وكلما كانت النصيحة تابعة من القلب فإنها تصل إلى القلب ويكون لها تأثير كبير على نفسية الطفل.

**(عبد الله ناصح علوان، مرجع سابق، ص 590).**

لا عجب ان نجد القرآن الكريم قد اتجه وخاطب النفوس بها وكررها في كثير من آياته وفي مواطن عدة من توجيهاته وعظاته فاتخذها طريقا على طول لتربية الأفراد، وصلاحه وتختلف الموعظة في القرآن الكريم حسب موضعها كذلك المعلم في المدرسة القرآنية يسمح الموعظة التي تتناسب مع الموقف الذي يقدمها وشخصية الطفل المقدمة إليه، ويمكن ان نصنفها حسب الأستاذ عبد الله ناصح علوان إلى:

أ -**النداء الاقناعي:**

مصحوبا بالاستعطاف أو الاستنكار، وهذا الأسلوب له إيحاءاته المؤثرة على المشاعر وتأثيره البالغ في القلوب.

**(مرجع سابق، ص 610).**

ب - **الأسلوب القصصي:**

مصحوبا بالعبرة والموعظة، وهو من أكثر الأساليب تأثيرا في نفسية الفرد وانطباعه الذهنية وحججه المنطقية والعقلية.

ذلك لما تحمله القصة من مغازي أخلاقية مثيرة قد تعالج أعماق النفس فتحرك الدوافع الخبرة في الإنسان وتطرد النزاعات الشريرة فيه فيكون بذلك من يسمعها ميالا لفعل الخير والاقتداء بسير الصالحين بعيدا على فعل الشر.

والقرآن الكريم ملئ بقصص الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم يقول المولى عز وجل: " نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن" **(سورة يوسف الآية 03).**

وأحيانا تكون القصة الواحدة مكررة في عدة سور من القرآن الكريم وتظهر في كل سنة بأسلوب جديد وفي ذلك عبرة لا يدركها إلا الراسخون في العلم وهنا يكمن دور المربي وتظهر براعته كواعظ حكيم يستطيع ان يكيف عرض القصة بالأسلوب الملائم الذي يتناسب مع عقلية الأطفال الصغار.

**2.2.6.4- التربية بالقدوة:**

القدوة في التربية هي انجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقيا وتكوينه نفسيا واجتماعيا ذلك ان المربي هو المثل الأعلى في نظر الطفل سلوكيا ويحاكيه خلقيـــا من حيث يشعر أو لا يشعر (**عبد الله ناصح علوان، مرجع سابق، ص 633**).

لذلك فان القدوة من أهم عوامل صلاح الولد أو فساده فان كان المربي صادقا أمينا خلوقا، نشأ الطفل على الصدق والأمانة والخلق الكريم وان كان المربي عكس ذلك نشأ الطفل على أخلاق مربية فعلى سبيل المثال الطفل الذي يرى من مربيه الغضب والعصبية والانفعال لا يمكن ان يتعلم الاتزان أو رأى منه قسوة وجفاء لا يمكن ان يتعلم الرحمة والمودة.

لذلك كانت من الشروط الأساسية والضرورية التي يجب توفرها في مربي الأطفال في المدرسة القرآنية حسن الأخلاق.

**3.2.6.4- أسلوب المحاكاة العقلية:**

ويتمثل هذا الأسلوب في توجيه الطفل نحو الحق والخير باستخدام منطق العقل والقوة النفسية لتركيزها على البحث عن الحق والتمييز بين العقل والمنطق بالحجة والبرهان.

(**مرجع سابق، ص 722**).

وقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في كثير من القضايا التي جاء من اجلها لإقناع الناس بها وتثبيتها في الأذهان والنفوس.

**4.2.6.4- الطريقة التي ينتهجها مربي المدرسة القرآنية في عقوبة الولد:**

الأولاد يتفاوتون فيما بينهم ذكاء ومرونة واستجابة كما ان أمزجتهم تختلف فمنهم صاحب المزاج الهادئ ومنهم احب المزاج المعتدل ومنهم صاحب المزاج العصبي الشديد فمنهم من تكفيه الإشارة البعيدة ويرتجف لها قلبه، ومنهم من لا يردعه إلا النظرة العابسة والغضب الجاهز الصريح ومنهم من يكفيه التهديد بعذاب مؤجل التنفيذ.

ومنهم من يصلحه الهجر ومنهم من ينفعه التأنيب والتوبيخ ومنهم من لابد من تقريب العصا منه حتى يراها على مقربة ليزنبر ومنهم لابد ان يحس لدغ العقوبة على جسمه لكي يستقيم.

والأصل في المعاملة الأولاد في المدرسة القرآنية الرحمة واللين ومراعاة طبيعة الطفل المخطئ، وذلك لحديث رواه الحارث الطياسيلي والبهيقي عن الرسول صلى الله عليه وسلم –قال: "علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف".

فالولد في المدرسة القرآنية محط رعاية المربي ومحل عطفه وحنانه.

**(المرجع السابق، ص 03).**

### 7.4- الاشراف على المدارس القرآنية ومعاهد تكوين المعلمين وتوظيفهم:

تشرف على المدارس القرآنية مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني لوزارة الشؤون الدينية وتمول هذه المدارس من طرف الوزارة نفسها حسب ما تنص عليه المادة السابعة عشر (17):

تمول العمليات المتعلقة بصيانة المدارس القرآنية وتجهيزها وكذلك المدارس ذات النظام الداخلي عن طريق ما يأتي:

- المؤسسات الخيرية.
- رصيد مؤسسة المسجد.
- الهبات والوصايا.
- الزكاة.
- إعانات الدولة والجماعات المحلية.

وتصب جميع الموارد السابق ذكرها في حساب المؤسسة المسجد ويكون ناظر الشؤون الدينية الأمر بالصرف الثاني وفقا للتنظيم الجاري به العمل.

اما عن تكوين معلمي التعليم القرآني نظرا لعدم و جود معاهد متخصصة، يكون عن طريق المتابعة من خلال عقد الندوات حيث دلت المذكرة رقم 03 في 26 رجب 1408 هـ الموافق لـ15 مارس 1988م على وجوب عقد مثل هذه الندوات التربوية لمعلمي سلك التعليم القرآني، كل ثلاثة أشهر على مستوى كل ولاية. يطبق خلالها برنامج يسعى لوضع الأسس الثابتة وتحقيق الأهداف المرجوة على مستويين:

أ) **على المستوى التربوي:** تتضمن هذه الندوة ما يلي:

-عرض أحسن طريقة لتعليم القرآن ومناقشة الاقتراحات التي يتقدم بها الحاضرون . ثم الاتفاق على طريقة نموذجية تعممها على المدرسة القرآنية في أنحاء التراب الوطني.

-إلقاء دروس في أحكام القرآن.

-حث المعلمين ان يكونوا القدوة الحسنة للأطفال في النظافة والسلوك وحب النظام.

**ب) على المستوى التسييري:**

-تقديم قائمة بإحصاء التلاميذ في كل مدرسة قرآنية.

-تحديد المراحل التي قطعها التلاميذ وضبط مستوياتهم ليمكن التعرف على مدى ما احرزوه من تقدم.

-حث المعلمين على المواظبة في الحضور.

-وفيما يخص توظيف هؤلاء المتعلمين نصت المادة 39:

يوظف معلمو القرآن الكريم عن طريق المسابقة.

-على أساس الاختيار من بين المترشحين الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية:

- حفظ القرآن الكريم حفظا جيدا.
- إثبات مستوى السنة التاسعة من التعلي م الأساسي أو ما يعادلها أو نجاح في امتحان الانتقاء الأولي الذي ينظم بقرار من وزير للشؤون الدينية والأوقاف.
- على أساس الامتحان المهني في حدود 20% من المناصب المتاحة من بين الحافظين للقرآن الكريم المثبتين ممارستهم للتعليم القرآني ولهم أقدمية خمس (05) سنوات على الأقل في رتبتهم الأصلية.

بعد المسابقة يصبح معلم القرآن الكريم إطار في الدولة يتمتع بكامل الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها كأي موظف في الدولة من مرتب شهري ومنحة عائلية ثابتة وعطل سنوية ومرضية مضمونة ومساهمة في صندوق التقاعد وحق الانتقال من جهة إلى أخرى.

**خلاصة الفصل:**

تعد المدارس القرآنية من المؤسسات الدينية التي يقوم منهاجها أساسا على النهوض بالطفل روحيا وفكريا فهي تسعى إلى ترسيخ القيم الدينية الوطنية عن طريق تحفيظ القرآن الكريم إلى جانب تمكين الطفل من إتقان بعض مبادئ القراءة والكتابة مما يساعده على النطق الصحيح للحروف وبالتالي تكسب ثروة لغوية تساعده في حياته المستقبلية.

اقتراحات:

في ضوء الاطار النظري للدراسة الحالية و نتائجها الميدانية، وجد أن هناك حاجة لبعض المقترحات في ما يخص هذا الموضوع و منها:

-ضرورة التعاون بين المدارس القرآنية و رياض الأطفال و تبادل الأفكار بينهم.

-الاهتمام أكثر في مجالات ابحث بالمدارس القرآنية و برامجها في البحوث اللاحقة.

-اجراء دورات تكوينية لمعلمات و معلمي الروضة و المدارس القرآنية لكي يتعرفوا أكثر على هذه المرحلة الحساسة في حياة الطفل و معرفة التعامل معها جيدا.

-العمل على توحي برنامج المدارس القرآنية في جميع أنحاء الوطن.

-ضرورة الاهتمام بالمدارس القرآنية و إعطائها ميزانية خاصة لكي توفر للأطفال الجو الملائم للتعلم لأنها تعاني من نقائص كثيرة.

الفصل الأول : إجراءات الدراسة

**تمهيد**

1.1 – المنه ج المستخدم .

1.2 –مجتمع الدراسة .

1.3 – الوسائل المستعملة .

1.4 – الأدوات الإحصائية .

**خلاصة الفصل**

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل المنهـــــج المعتمــــــــد وعينــــة الدراسة (أطفال الروضة والمدارس القرآنية ) والأدوات المعتمدة في جمع البيانات ،كما تطرقنا في الأخير الى إجراءات المعالجة الإحصائية .

**المنهج المستخدم :**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفـي الذي يعتبر من أكثر المناهج استخـداما في العـلوم الاجتماعية ، كما أنه يساعد على جمع البيانات الكمية والكيفية حول الظاهرة المدروسة ، وبما أن موضوع دراستنا يتطلب المقارنة بين أفراد العينة حول الاكتساب اللغوي عند طفل الروضة وطفل المدرسة القرآنية ، كان المنهج الوصفي المقارن الأكثر ملائمة لقياس الفروق وتحليل وتفسير النتائج.

### 2.1- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة على عينة من أطفال الصف الخامس ( القسم النهائي ) لرياض الاطفال بولاية الاغواط ( روضة نهى) ، وكذلك عينة من أطفال المدارس القرآنية بنفس الولاية الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة من العمر .

### 1.2.1- عينة أطفال الرياض :

يمثلون مجتمعا إحصائيا مكون من (30) طفل (لروضة نهى) بالاغواط أخذت العينة من القسم النهائي لهذه الروضة وتتراوح أعمارهم ما بين السنة الرابعة والخامسة من العمر

### 2.2.1- عينة أطفال المدارس القرآنية :

يمثلون مجتمعا إحصائيا مكون من (30) طفل لمدرسة دار الأرقم القرآنية )بالاغواط أخذت العينة من أطفال السنة الخامسة من العمر .

**الجدول رقم 14 يوضح أفراد العينة مقسمين حسب الجنس .**

| ذكور | إناث | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|
| 33 | 27 | 60 | %100 |

**الجدول رقم (15) يوضح أفراد العينة منقسمين حسب أماكن تواجدهم.**

| روضة الاطفال | | المدرسة القرآنية | | المجموع الكلي | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| العدد | النسبة | العدد | النسبة | 60 | %100 |
| 30 | %100 | 30 | %100 | | |

**الجدول رقم (16) يوضح أفراد العينة مقسمين حسب الجنس وأماكن تواجدهم .**

| روضة الاطفال | | | | المدرسة القرآنية | | | | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | النسبة | إناث | النسبة | الذكور | النسبة | إناث | النسبة | | |
| 13 | %43 | 17 | %56 | 20 | %66 | 10 | %33 | 60 | %100 |

**3.1- الوسائل المستعملة :**

1.3.1- اختبار الاستعداد اللغوي القرآني المطور للبيئة الأردنية بصورته الأولية :

المكونات :

يتألف الاختبار من ستة اختبارات فرعية تطبق جميعها بشكل جماعي ، باستثناء اختبار فهـــم معاني المفردات ، واختبار التذكر السمعي (5،ب) إذ لم يتم تطبيقهما بشكل فردي ، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (144) فقرة ، وهذه الاختبارات هي:

1- اختبار التمييز البصري.

2- اختبار التمييز السمعي .

3- اختبار الفهم.

4- اختبار المعلومات

5- اختبار التذكر السمعي .

6 -اختبار التذكر البصري.

(القضاه محمد فرحان2006،ص1690)

**2.3.1- صدق الاختبار :**

تم التأكد من صدق البناء للأداة بعد تعديله وإعادة رسومه في ضوء صدق المحكمين ، وذلك بحساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد ومعامل الارتباط ما بين الفقرة والعلامة الكلية للاختبار على عينة كلية استطلاعية مؤلفة من( 21 ) طفلا وطفلة من أطفال روضة البراعم في مدينة جرش خارج عينة الدراسة من عمر(6.5) سنوات وتم حذف الفقرات التي كان معام ارتباطها أقل( 0.20) بين الفقرة والعلامة الكلية ليظهر الاختبار مكونا من (124) ، بعد حذف (20) فقرة من الاختبار اكلي البالغ عدد فقراته (144) فقرة

كالآتي :

- اختبار التمييز البصري : تم حذف الفقرات :( 21.38.47.51.52)لتصبح عدد الفقرات (16) فقرة من أصل (53) فقرة .
- اختبار التمييز السمعي : تم حذف الفقرات (22.20.18.15.11.4) لتبح عدد فقراته (16) فقرة من أصل (53) فقرة .
- اختبار الفهم : تم حذف الفقرات : (16.5.1) ليصبح عدد فقراته (14) من أصل (17) فقرة .
- اختبار المعلومات: تم حذف الفقرات : (18.15.5) لتصبح عدد فقراته (16) فقرة من أصل (19) فقرة .
- اختبار التذكر السمعي (15أ) : لم تيتم حذف أي فقرة .

- اختبار التذكر البصري (15أ) :تم حذف الفقرات (19.18.15) لتصبح عدد فقراته (17) فقرة من أصل (20) فقرة .

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين البعد والعلامة الكلية بعد حذف الفقرات السابقة ما بين (0.92-0.73) .

3.3.1- تعليمات اختبار الاستعداد اللغوي القرآني :

لتحديد الشروط الأساسية لاختبار الاستعداد اللغوي القرآني ، لابد من وضع تعليمات خاصة بتطبيق كل اختبار فرعي من اختبار الاستعداد اللغوي القرآني .

وفيما يلي عرض مفصل لهذه التعليمات :

لابد من الاشارة الى بعض التعليمات العامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل البدء بتطبيق الاختبار :

1 -الحصول على الموافقة رياض الاطفال التي سيطبق فيها الاختبار .

2 -زيادة الروضة والتعرف الى جهازها التربوي ، بغية توضيح الهدف من تطبيق الاختبار .

3 -زيارة الاطفال في الصف ، كي يألفوا الفاحص ، ومشاركة بعض الانشطة التي يقوم بها الاطفال ، وطرح بعض الأسئلة عليهم مثل : ما اسمك ؟هل يغني ؟ كم عمرك ؟ كم أخ لك ؟

4 -تهيئة المكان الذي سيجري فيه الاختبار ، وشد انتباه الاطفال واستشارتهم .

5 -تسجيل أسماء الاطفال على ورقة وإعطاء كل طفل رقما معينا .

6 -تهيئة مجموعة من أقلام الرصاص والتلوين .

7 -توزيع الاطفال في المقاعد بحيث يجلس في المقعد طفل واحد فقط ،

8 -عدم تقديم أية إشارة أو مشير للمفحوص يدل على الاجابة الصحيحة .

9 -مدة تنفيذ الاختبار (160.180) دقيقة توزع على ست جلسات من (4-6) جلسات ، مدة الجلسة (20) دقيقة ، والفاصل الزمني بين كل جلسة (10) دقائق .

**1.3.3.1- تعليمات التمييز البصري :**

توزع أوراق اختبار التمييز البصري على الاطفال ، ويطلب إليهم عدم إمساكها أو تقليب صفحاته ثم توزع الأقلام ، وينبه الى عدم استخدامها إلا عندما يطلب منهم ذلك .

يقول الفاحص : سأريكم الان مجموعة من الصور ، افتحوا على الصفحة التي أفتح عليها ( يمر الفاحص بين الاطفال للتأكد من أنهم فتحوا الصفحة المطلوبة ) ويقول له انظروا الى هذه الصور ...

هل هي جميلة ؟سنلعب لعبة مع هذه ويقول لم انظروا الى هذه الصور .... هل هي جميلة ؟ سنلعب علبة مع هذه الصور ، كل صورة تشبه الصورة الموضوعة جانبا نضع عندها إشارة (×) ( تكتب الإشارة على السبورة) (ويكور الفاحص وينبه الاطفال بأن لا يلمسوا الأقلام ).

ضعوا أصابعهم على السطر الأول حيث الصور ( يمر الفاحص ليتأكد من ذلك) ، حسن الانتباه والان انتبهوا الى صف هذه الصور ( يشير الفاحص بيده عليه) يوجد صورة تشبه الصورة الموضوعة جانبا (يدل الفاحص بيده على الموضوع جانبا ) الان أمسكوا الأقلام وضعوا اشارة (×) عند الصورة التي تشبهها ، (ويمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذها ) وبعد الانتهاء من تنفيذ هذه الفقرة يقول لهم الفاحص : ضعوا أقلامكم على المقاعد ولا تلمسوها ،وانتبهوا جيدا ....

والآن ضعوا أصابعكم على السطر الثاني من الصور (يمر الفاحص بينهم ليتأكد من تنفيذ التعليمات) كما فعلنا في أول صورة ، وسنفعله هنا ، في هذا السطر من الصور (يدل الفاحص بيده عليه) يوجد صورة تشبه الصورة الموضوعة جانبا (يشير الفاحص بيده الى الصورة الموضوعة جانبا ) هل عرفتموها ؟ أمسكوا

أقلامكم وضعوا اشارة (×) يطلب منهم أن يضعوا أقلامهم علـــى المقاعد ثم نفـعل الشيء نفسه في الفقرة 3و4و5 .

ثم ينتقل الفاحص الى السؤال الثاني ويقول : اقلبوا الصفحة كما أفعل ( يمر الفاحص بينهم يتأكد من أنهم فتحوا الصفحة المطلوبة )، الان انتبهوا جيدا لما سأقول :

في هذه الصفحة يوجد صف من الكلمات يشير الفاحص بينهم ليتأكد من فهم وتنفيذ التعليمات)والان أين الكلمة التي تشبهها في هذا اسطر ( يشير الفاحص بإصبعه الى صف الكلمات ) أمسكوا أقلامكم وضعوا اشارة (×) ( مثل المرسومة على السبورة ) فوق الكلمة التي تشبه الكلمة المقابلة .(يمر الفاحص بينهم يتأكد من أن كل الاطفال قد انتبهوا من تنفيذ التعليمات ) ويكرر الفاحص ما فعل في هذه الفقرة مع الفقرات الأخرى حتى ينتهي من السؤال .

( **المرجع السابق ، ص،ص144-145**) .

ينتقل الفاحص الى السؤال الأخير من اختيار التمييز البصري ، يقو : اقلبوا الصفحة كما أفعل ، الان انتبهوا جيدا في هذه الصفحة يوجد مجموعة من الجمل ، كل جملة ضمن مستطيل (يوضح الفاحص معنى مستطيل على السبورة )، انتبهوا جيدا يوجد في كل سطر مجموعة من الجمل (يشير الفاحص بأصبعه إليها) وفي كل سطر يوجد جملة مختلفة سنضع إشارة (×) مثل المرسومة على السبورة فوق هذه الجملة .

انتبهوا جيدا ، امسكوا أقلامكم وضعوا اشارة (×) مثل المرسومة على السبورة فوق الجمل المختلفة (ثم يمر الفاحص بينهم ليتأكد من تنفيذ التعليمات ).

ومن خلال الاختبار يلاحظ أن بعض الاطفال لا يحتاجون لإعادة التعليمات في كل فقرة ، والاختبار يقيس القدرة وليس السرعة في الانجاز ولذلك لم يؤخذ عامل السرعة في الحسبان .

الدرجات : هناك (48) فقرة وكل اجابة صحيحة يسجل لها علامة ، أما الاجابة الخاطئة فيسجل لها صفر .

**2.3.1.1– تعليمات اختبار التمييز السمعي:**

(يحتاج هذا الاختبار لفقرات تدريبية ) يوزع الفاحص اختبار التمييز السمعي على الاطفال ويطلب منهم عدم تقليب صفحاته وعدم استخدام أقلام الرصاص ، يقول الفاحص : يا صغاري سنعب لعبة جديدة اسمها لعبة السمع ولذلك افتحوا آذانكم جيدا سأقول كلمتين : إن كانت متشابهتين نطقا (أي لهما الصوت نفسه) تقولون : نعم وإذا كانت غير متشابهتين تقولون لا.

يقول الفاحص الان انتبهوا جيدا وافتحوا آذانكم ،ساحة ،باحة ( يبرز الفاحص لفظ الكلمتين الساكنتي الآخر ) هل هما متشابهتين بالصوت ؟ هل لهما نفس الصوت ؟ ينتظر الإجابة ويصحح ما كان خاطئا فيها ثم يعطي الفاحص مثالا آخر ويقول افتحوا آذانكم وانتبهوا جيدا : صحن ،غصن ( يبرز الفاحص لفظ الكلمتين الساكنتي الآخر ) هل هما متشابهتان بالصوت ؟ هل لهما نفس الصوت ؟ ينتظر الاجابة ويصحح ما كان خاطئا فيها ثم يعطي الفاحص مثالا آخر ويقول افتحوا آذانكم وانتبهوا جيدا صحن ، غصن ( يبرز الفاحص لفظ الكلمتين الساكنتي الآخر ) هل هما متشابهتان بالصوت ؟ هل لهما نفس الصوت ؟ ينتظر الاجابة ويصحح ما كان خاطئا فيها ثم يعطي الفاحص مثالا آخر ويقول افتحوا آذانكم وانتبهوا جيدا : زيتون ، عسل ( يبرز الفاحص لفظهما ) هل هما متشابهان بالصوت ؟ ينتظر الاجابة ويصحح ما كان خاطئا فيها ثم يطلب من الاطفال أن يتذكروا كلمتين متشابهتين بالصوت (نطقا ووزنا ) بعد ذلك يقول الفاحص : افتحوا أول صفحة كما أفعل ، (يمر بين الاطفال ليتأكد من أنهم فتحوا أول صفحة من هذا الاختبار ) لا تلمسوا أقلامكم سنلعب لعبة السمع بوضع إشارة (×) ( يكتبها على السبورة ) عند الصورتين اللتين تشبهان بعضهما بالصوت أي بالوزن (النطق) .

يقول الفاحص : انتبهوا جيدا ، ضعوا أصابعكم على السطر الاول من الصور (يمر الفاحص ليتأكد أنهم عرفوا السطر الاول ويسمي الفاحص أسماء الصور الموجودة فيه حتى يتأكد من أنهم أصبحوا يعرفون أسماء ما ، فيقول الفاحص انتبهوا جيدا ، في السطر الاول يوجد : ليمون/ سلة / زيتون / ثم يقول الفاحص ) : ( ويعيدا الفاحص تسمية الصور مبرزا لفظها وصوتها ). والان أي صورتين لهما نفس الصوت والوزن ؟ أمسكوا أقلامكم وضعوا اشارة (×) عند الصورتين المتشابهتين (يمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذها) ويساعدهم في إيجاد الإجابة الصحيحة .

ثم ينتقل الفاحص الى السطر الاول الذي بعده (الفقرة ب) ويقول : انتبهوا جيدا ضعوا أصابعكم على السطر الذي بعده ( يمر الفاحص بينهم ليتأكد من أنهم فهموا ونفذوا التعليمات ) ، ويسمى الفاحص الصور الموجودة في السطر الثاني ليتأكدوا من أنهم يعرفون أسماءها ، يقول الفاحص: في هذا السطر يوجد حقيبة / سفينة / حذاء ثم يقول الفاحص : انتبهوا جيدا وافتحوا آذانكم ستضعون اشارة (×) مثل المكتوبة على السبورة عند الصورتين المتشابهتين بالصوت نفسه ثم يقول : انتبهوا جيدا افتحوا آذانكم ( يعيد الفاحص تسمية الصور مبرزا صورتها) والان أي الصورتين هما الصوت نفسه ؟ أمسكوا أقلامكم وضعوا اشارة (×) مثل المكتوب على السبورة عند الصورتين المتشابهتين بالصوت ( يمر الفاحص بينهم ليتأكد من تنفيذ التعليمات وفهمها ) ، ويساعدهم في إيجاد الاجابة الصحيحة ثم ينتقل الفاحص الى الفقرة رقم (1) ، ويقول : ضعوا أصابعكم على السطر التالي يمر الفاحص بينهم ليتأكد من تنفيذ التعليمات وفهمها ) ويقول لهم : لن أقدم لكم مساعدة هنا ، ويقول الفاحص : انتبهوا ، لا تلمسوا الأقلام ، سنضع اشارة (×) مثل الاشارة المكتوبة على السبورة عند الصورتين اللتين تبدآن بالصوت نفسه ، والان انتبهوا جيدا وافتحوا آذانكم ( يسمي الفاحص الصور مبرزا صوت الحرف الاول ولكل كلمة ) :

أ –بطة-  فيل –باب ، والان أي الصورتين تبدآن بالصوت نفسه ؟ ضع اشارة (×) الصورتين اللتين تبدآن بالصوت نفسه .( يمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذها) ، ثم يقول الفاحص بعد الانتهاء من تنفيذ الفقرة : ضعوا أقلامكم ولا تلمسوا صفحات الاختيار ، ثم ينتقل الفاحص الى الفقرة (12) ، ويقول لهم : انتبهوا جيدا ، لن أقدم لكم أي مساعدة هنا افتحوا آذانكم جيدا ثم يسمي الفاحص أسماء الصور الموجودة في الفقرة (12) مبرزا صوت الحرف الاول من كل كلمة : حمار – حصان –مكواة ، الان أي من الصورتين تبدآن بالصوت نفسه (يمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذه ا) ، ثم يطلب منهم وضع أقلامهم عل المقاعد عند الانتهاء من تنفيذ الفقرة ،وعدم تقليب الصفحات الاختبار ، ويكرر ما فعله مع الفقرات الاخرى ، حتى ينتهي من تنفيذ السؤال .

13- ظرف –زهرة – زرافة .

14- علم – عين – معلقة .

15- دجاجة – نافذة – دبابة .

16- قفل – كلب – كأس.

الدرجات (16) كل اجابة صحيحة لها علامة أما الاجابة الخاطئة فتسجل لها صفرا .المرجع السابق ص ص 150،151).

**3.3.3.1- تعليمات اختبار الفهم :**

يوزع الفاحص اختبار الفهم على الاطفال ، ويطلب منهم عدم تقليب صفحات الاختبار ،وعدم استخدام أقلام الرصاص إلا إذا طلب منهم ذلك .

يقول الفاحص : انتبهوا جيدا سأرى كم كلمة تعرفون افتحوا أول صفحة ، كما أفعل المطلوب منكم أن تضعوا اشارة (×) مثل المكتوبة على السبورة عند الصورة التي تمثل الجملة  التي سأقولها ، والان انتبهوا  جيدا ،

ضعوا أصابعكم على السطر الاول من الصور ، (يمر الفاحص بينهم ليتأكد جيدا ، ضعوا أصابعكم على السطر الاول من الصور (يمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذها ) .

يقول الفاحص : في هذا السطر يوجد أربع صور : أمسكوا أقلامكم وضعوا اشارة (×) عند صورة الفتاة التي تمشي (يمر الفاحص بينهم ليتأكد من فهم التعليمات وتنفيذها ) ، وبعد الانتهاء من تنفيذ البند يطلب الفاحص منهم وضع أقلامهم على المقاعد وعدم لمسها ، ويكرر الفاحص ما فعله في الفقرة (1) مع الفقرات الاخرى التالية :

2- طفل يزرع شجرة

3- طفل يضحك

4- الطفل الذي يقطف الثمار وبيده سلة .

5- الطفل الذي يقفز من فوق السور

6- الطفل الذي يتسرب من الزجاجة .

7- السيارة التي تصطدم بالبيت .

8- الطفل الذي يقف وسط الدرج .

9- الطفل الذي يمشي أمام الكلب .

الدرجات : يسجل الفاحص لكل جملة (2) أو (1) أو (0) وعلى العموم فإن أي معنى معبرا عن المعنى مقبول بغض النظر عن لطافة أو لباقة التعبير وفيما يلي توضح ذلك :

10 - القبعة : درجتين تلبسها على الرأس ، دائرية لها سطح علوي .

درجة تلبسها فقط ،صفر :سوداء ، أو قبعة سوداء.

11 - المظلة : درجتين :تحمي من المطر ،درجة : يحملها عندما تمطر ،صفر :تحملها .

12 – الحذاء : درجتين :تلبسه بقدمك ، درجة : تلبسه صفي : يملك واحد مثله .

13 – الدراجة : درجتين : إذا أجاب اجابتين عن كل واحدة منهما درجة لها عجلة ولها مقود ،

درجة : إذا قام بتمثيل ركوب الدراجة .صفر : تسقط عنها .

14 – السكين : درجتين : شيء نقطع به ، درجة واحدة ، نأكل بواسطتها ، بواسطتها ، عندي

واحدة العب بها .

الدرجات : (9) درجة السؤال الاول ، يسجل الفاحص (1) أو صفر درجة لكل فقرة .

(10) درجة سؤال ثاني ، يسجل الفاحص (2) أو(1) (صفر درجة لكل تعريف حسب مفتاح الصحيح )

الدرجة العظمى لاختبار الفهم : (19)

4.3.3.1- تعليمات اختبار المعلومات :

يوزع الفاحص اختبار المعلومات على الاطفال .

يقول الفاحص للأطفال : ضعوا أصابعكم على السطر الذي بعده ويكرر نفس التعليمات كما فعل في

الفقرة الاولى:

2- ضع إشارة (×) تحت صورة الشيء الذي يضيء في السماء أثناء الليل .

3- ضع إشارة (×) تحت صورة الشيء الذي يستخدمه الرسام.

4- ضع إشارة (×) تحت صورة الحيوان الذي له رجلان.

5- ضع إشارة (×) تحت صورة الحيوان الذي حرس البيت .

6- في هذا السؤال : يقول الفاحص : انتبهوا جيدا في هذه الصفحة ( يشير بأصبعه إليها ) توجد

مجموعتان من الصور ، المجموعة الأولى فيها أشخاص ، والمجموعة الثانية ، توجد أدوات ، الدرجات :

(16) درجة ،يسجل الفاحـــص (1) أو (صفر) درجـــة فقـــرة ،(1) في حالة صحة الاجابة وتوصيل الاداة التي تناسبها في المجموعة الثانية وصفر في حالة الاجابة الخاطئة .

**5.3.3.1- تعليمات اختبار التذكر السمعي ( 5-أ):**

هذا الاختبار فردي حيث يتم اختبار كل طفل وحده ، يبدأ الاختبار يقول المدرب : نريد أن تلعب لعبة الأرقام ، انتبه جيدا سأقول لك أرقاما وأريد منك أن تعيدها مثل ما أقولهما تماما.

الدرجات : (7) علامات السؤال الاول ، يسجل الفاحص (1) أو الصفر علامة لكل فقرة ، وتوضح الدرجة (1) إذا قام الطفل بإعادة الأرقام بشكل متسلسل وصحيح .

**6.3.3.1- تعليمات اختبار التذكر البصري (5-ب) :**

اقلبوا الصفحة التالية ،نريد أن نلعب لعبة جديدة ، انظروا الى هذه الصفحة التي عليها الحروف ، حطوا أصابعهم على السطر الأول ،يتأكد الفاحص من ذلك ( سأحمل بطاقة مكتوبة عليها حرف يشبه حرفا واحدا فقط من الحروف الموجودة على السطر ) ، ارفع البطاقة رقم(1) انظروا أشيروا الى الحرف الذي يشبه الحرف المكتوب على البطاقة في السطر الاول : ضعوا اشارة (×) وبالنسبة لجميع الحروف الباقية .

الدرجات : (17) درجة : يسجل الفاحص (1) أو (صفر )لكل فقرة ، (1) في حالة أجاب الطفل على الفقرة بشكل صحيح و (صفر) في حالة عدم تمكنه من الاجابة بشكل صحيح .

**ملحوظة :**

يصحح الاختبار على أساس إعطاء الدرجات كما حددت في نهاية تعليمات كل اختبار فرعي ، ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة على الفقرة ، لذلك تكون الدرجة النهائية الخام على الاختبار للمفحوص مساوية لمجموع إجاباته على فقرات الاختبار ، العلامة الكاملة لدرجات الخام على الاختبار الصحيحة تساوي (129) درجة .

**4.1– الأدوات الاحصائية المعتمدة :**

ل معالجة البيانات الاحصائية التي تحصلنا عليها من خلال تطبيقنا للاختبار اعتمدنا :

1.4.1- النسب المئوية :

معادلتها : $\frac{\text{العدد} \times 100}{\text{المجموع الكلي}}$

( عبدالرحمان عدس ، 1982،ص 200).

2.4.1- حساب الفروق تستعمل :

معادلة .ت $\frac{\frac{س1 - س2}{ع1 + ع2}}{ن - 1}$

(محمود عبد الحليم منسي ،2001 ،2001،ص 269).

**خلاصة الفصل :**

حاولنا في هذا الفصل أن نقدم نظرة شاملة عن مضمونه ، وقد تمحور هذا الجانب في : المنهج المستخدم والممثل في المنهج الوصفي التحصيلي ، وهو الملائم لموضوع البحث ، وكذا عينة الدراسة التي تنوعت بين أطفال الروضة والمدارس القرآنية ، وبعد ذلك عرضنا التقنية المستعملة وهي الاختبار ، ( الاستعداد اللغوي والقرآني) .

*واستوفى بحثنا في الأخير على الإجراءات الإحصائية .

## الفصل الثاني : عرض وتفسير النتائج

تمهيد .

1.2-عرض نتائج الدراسة.

2.2- تفسير نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد :

لا تكمل خطوات البعث ، الا بنتائجه حيث توصلنا بعد اجراء البحث الميداني ، بتطبيق اختبار الاستعداد اللغوي القرآني على أفراد العينة الى جملة من النتائج وهي كالآتي :

## 1.2- عرض نتائج الدراسة :

### 1.1.2- عرض النتائئ حسب الفرضيات :

#### 1.1.1.2- عرض نتائج حسب الفرضية العامة :

توجد فروق دالة إحصائيا في اكتساب اللغة بين أطفال الروضة وأطفال المدارس القرآنية .

جدول رقم (17) : يمثل المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية ونتائج اختبار"ت"

| المتغيرات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت المجدولة | درجة الحرية | النتيجة 0.01 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أطفال الروضة | 30 | 125.2 | 2.68 | | | | |
| أطفال المدارس القرآنية | 30 | 127.2 | 1.45 | 7.69 | 2.39 | 58 | دال |

يتضح من خلال الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 ، حيث أن أطفال المدارس القرآنية لديهم رصيد لغوي اكثر من أطفال الروضة ، وقدر المتوسط الحسابي لأطفال الروضة ب125.2 ، وبانحراف معياري قدره 2.68 أما أطفال المدارس القرآنية فقد قدر متوسطها بـــ 127.2 وبانحراف معياري 1.45 زمنه اتضح أن أطفال المدارس القرآنية يتحصلون على رصيد لغوي كبير لذلك نجد قيمة-ت- قدرت بـــ 7.69 وهي دالة إحصائيا على وجود فروق اكتساب اللغة لصالح أطفال المدارس القرنية

وبذلك نقول بأن فرضيتنا قد تحققت بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أطفال الروضة والمدارس القرآنية بالنسبة لاكتساب اللغة .

#### 2.1.1.2- عرض النتائج حسب الفرضيات الجزئية :

تنص على:دور الروضة في اثراء لغة الطفل .

جدول رقم (18): يوضح حساب نسبة المئوية لأطفال الروضة ونتائجها.

| العينة | المجموع | المتوسط | الحسابي |
|---|---|---|---|
| 30 | 3750 | 125.2 | %96.89 |

يتضح من خلال الجدول رقم (18) وجود تأثير من قبل الروضة على الاطفال بالنسبة للغة ، وهذا من خلال

النسب المئوية تقدر بـــ 90.89 % .

مما يدل على فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الروضة للأطفال ، ودورها في اثراء لغتهم .

**2.2.1.1.2- الفرضية الجزئية الثانية :**

والتي تنص : على دور المدارس القرآنية في اثراء الرصيد اللغوي للأطفال .

**جدول رقم (19) : يوضح حساب النسبة المئوية لأطفال المدارس القرآنية ونتائجها**

| العينة | المجموع | المتوسط الحسابي | النسبة % |
|---|---|---|---|
| 30 | 8163 | 2712 | %60.89 |

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن للمدرسة القرآنية دور مهم وجد فعال في إكساب الطفل للغة بحيث

قدر المتوسط الحسابي 127.2 وبنسبة مئوية 98.60% وهذا إن دل فإنما يد على نجاعة البرامج التي تقدمها

المدارس القرآنية للأطفال ، ودورها الفعال في اثراء حصيلة الاطفال اللغوية ، من خلال النتائج المتح صل عليها .

**2.2- تفسير نتائج الدراسة :**

**1.2.2- تفسير نتائج الفرضية العامة :**

أكدت النتائج صحة الفرضية العامة المذكورة سابقا ، حيث وجدت فروق دالة إحصائية بين أطفال

الروضة وأطفال المدارس القرآنية في اكتساب اللغة ، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا ،حيث

أظهرت أن لمدارس القرآنية دور كبير في اثراء لغة الطفل من خلال البرامج التي تقدمها ، وهذا ما أكدته دراسة

فاطمة لخليفي ،والتي أكدت مدى نجاح برنامج المدرسة القرآنية في اثراء لغة الطفل ، حيث أن طريقة التلقين والتكرار تساعد في تزويد لغة الطفل ويكون ذلك باستخدام الألواح .

إضافة الى تدريس الاطفال مبادئ النحو معتمدين على منظومات نحوية عديدة حفظ متن " سهل المسال في مذهب الامام مالك " ومتن " الجزرية" في علم التجويد ، وكل هذا له دور في اثراء لغة الطفل ، حيث أنها تساعد في تعلف الحروف الأبجدية وإخراج الحروف من مخارجها ومراعاة صفاتها ، كما انه اعتماد البرنامج على الحفظ له أثر كبير على لغة الطفل ، فكلما زاد الحفظ زاد التحصيل اللغوي وبالتالي يساعد ذلك على تقوية الذاكرة بالنسبة للأطفال .

وهذا ما لاحظناه في اجراء الاختبار الأخير ، حيث ساعدهم هذا البرنامج على إعادة الجمل بشكل متسلسل وصحيح دون صعوبة في ذلك كما ان للحفظ دور كبير في التمييز بين آيات القرآن الكريم المتشابهة، حيث له هذا الأخير فوائد لغوية جمة (إعراب ، بلاغة ...) وهذا ما يتماشى مع أداء ابن خلدون حيث يرى أن التعليم في الكتاتيب يثري لغة الطفل باعتبارنا نأخذ اللغة من مرجعها الأصلي الا وهو القرآن الكريم.

بالرغم من وجود فروق دالة بين الروضة و المدرسة القرآنية الا ان للروضة دورها المهم الذي يساعد كذلك في اثراء لغة الطفل ، سواء من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها للأطفال .

### 2.2.2- تفسير نتائج فرضيات الجزئية :

### 1.2.2.2- تفسير نتائج الفرضية الأولى :

تمثل الافتراض الثاني في دور الروضة عموما في اثراء لغة الطفل من خلال النتائج المتحصل عليها ، دلت على وجود دور فعال لهذه المؤسسة في اثراء لغة الاطفال من خلال البرامج و الأنشطة التي تقدمها للطفل ، حيث أكدت هذه النتائج صحة الدراسة التي قامت بها ثريا محجوب في فاعلية البرنامج اللغوي لرياض الاطفال ، حيث أكدت النتائج الفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مظاهر النمو اللغوي ، هذا في مجال النشاط اللغوي ، وقد تم

التوصل الى هذه النتيجة كذلك من خلال الزيارات المتكررة أثناء اجراء البحث الميداني وملاحظة مدى تحص الاطفال كل يوم تقريبا على كلمات جديدة تثري لغتهم وتزيد في رصيدهم .

اضافة الى أن البرنامج المقترح رياض الاطفال يعتبر كل متكامل يساهم في اثراء لغتهم.

### 2.2.2.2– تفسير نتائج الفرضية الثانية :

والمتمثلة في دور المدارس القرآنية في اثراء لغة الطفل ، حيث توصلت النتائج الى وجود دور فعال جدا لهذه المدارس القرآنية في اثراء لغة الطفل ، وهذا نتيجة للبرامج المسطرة لهذه المؤسسة ، حيث يكون أول برنامج ها هو برنامج القرآن الكريم ،وهو أهم برنامج بالنسبةلهم ، وبرنامج التربية الإسلامية ، برنامج اللغة العربية ، برنامج الأناشيد وكذا قصص السيرة النبوية ، والتي تعد في حد ذاتها مرجعا مهما في اثراء لغة الطفل ، فهي بدورها تساعد الطفل في إعطاء الحروف حقها من النطق ترقيقا وتفخيما ، مدًا متصلا ومنفصلا ، ، على الرغم من عدم فهمه لهم الا أنه منذ دخوله في المدرسة يتعامل معهم ، وكذا تساعد في تقوية الذاكرة وتنشيطها دائما ، مما يجعل الطفل يحتفظ بالكلمات الجديدة ، التي يسمعها كل يوم من التلقين والتكرار وترسيخها في ذهنه ، إضافة الى تدريب اللسان على الفصاحة وعدم الوقوع في الأخطاء الشائعة في انطق بعض الحروف وتبديلها .

**خلاصة الفصل :**

احتوى الفصل الثاني على عرض وتحليل المعطيات المتحصل عليها ، وقد كانت النتيجة أن تحققت الفرضية العامة حيث تحصنا بعد تطبيق اختبار —ت– على عينة قوامها 60 طفلا من الروضة والمدارس القرآنية . ومنه نستخلص أن لكل من الروضة والمدرسة القرآنية دور مهم وجد فعال في اثراء لغة الطفل من خلال البرامج التي تقدم للأطفال ، وبالتالي فإن لهما نفس الهدف وهو تهيئة الطفل الى المدرسة من جميع النواحي ( الجسمية ، العقلية ، النفسية ....الخ).

بعد عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها ميدانيا توصلنا الى جملة من النتائج :

- هنا فروق دالة بين المدارس القرآنية ورياض الاطفال في اكتساب اللغة ، وذلك راجع الى البرامج المعتمدة في كل من هاتين المؤسستين .
- دور الروضة في اثراء لغة الطفل وذك راجع الى البرامج المعتمدة في كل من هاتين المؤسستين .
- دور الروضة في اثراء لغة الطفل وذلك نتيجة للخبرة أي أن أطفال الروضة يدخلون في سن مبكرة لها من السنة الثالثة الى الخامسة مما يساعدهم ذلك في اثراء رصيدهم اللغوي .
- كما نستنتج أن المدرسة القرآنية تقوي ذاكرة الطفل من خلال الحفظ والاستظهار ، وهذا ما يجعل الطفل يحتفظ بكلمات كثيرة ومتنوعة كل يوم .
- كما تساعد برامج الروضة من لعب وقصص وأناشيد ...الخ على تنمية لغة الطفل وأثرها كل يوم .
- كما نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن لغة الطفل في المدرسة القرآنية تكون من مصدرها الأصلي وبالتالي يكون نطق الطفل صحيح ولسانه فصيح لأنه يحفظ في هذه المرحلة الى غاية جزء "عم".
- كما أنه لولا الدور الفعال الذي يقوم به كل من المربية ومعلم الكتاب والجهود المتداولة من قبلهم لما تحصل الاطفال على لغة سليمة حيث ذكر في هذا الصدد ان الصبيان لم يكونوا استقلالهم في هذه السن ، فهم ينظرون الى مدرسهم على أنه نموذج يقلدونه فعليه أن يدرك ذلك ، فأعين التلاميذ اليه ناظرة وآذانهم اليه صاغية فما استحسن فهو عندهم الحسن ، وما استقبح فهو عندهم القبيح ، فاصبي يتصل بالمعلم في نفوس الصبيان أقوى وأشد وأعمق تأثرا من أهله.
- بالرغم من وجود الصعوبات التي تواجه المدارس القرآنية سواء المادية أو من ناحية التأطير الى أنها تعتبر المؤسسة الوحيدة منذ عهد الرسول الى يومنا هذا يخرج منها الأدباء والمفكرين والعلماء ، لما تقدمه لهم من برامج تساعدهم في مجالات كثيرة.

وفي الأخير نستنتج أن لكل من الروضة والمدارس القرآنية دور فعال في اثراء لغة الطفل من خلال البرامج المقدمة لكل منهما .

خاتمة:

باعتبار أن اللغة وسيلة تواصل بين الأفراد، و أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أكثر المراحل التكوينية من حياة الفرد التي تتبلور ملامحها في مراحل حياته المقبلة، كما أنها الفترة الذهبية لتنمية ثورة الطفل اللغوية، و لهذا يجب استغلالها استغلالا جيدا و هذا لا يكون الا عن طريق مؤسسات ما قبل المدرسة "الروضة المدارس القرآنية" فهي تساعد الأطفال في اثراء رصيدهم اللغوي من خلال البرامج و الأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم، بالرغم من اختلاف الإمكانيات و اختلاف البرامج الا أن، لكل من هاتين المؤسستين دور في حياة الطفل فالمدرسة القرآنية منذ القديم و هي تعمل على تنشئة الطفل التنشئة المثلى و تعليمهم القيم و الأخلاق عن طريق القرآن الكريم و سنة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، بحث أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر أي أن الطفل الذي يتربى على لغة القرآن، فان لسانه يستقيم و نطقه يكون صحيح و بالتالي يتعلم كل يوم كلمات جديدة تزود رصيده و تنميه.

.و منه نقول أن لغة الطفل تعتمد على تظافر جهود كل من هاتين المؤسستين "الروضة، و المدرسة القرآنية"، و تهيئة الجو المناسب لعملية التعلم.

**قائمة المراجع :**

المراجع باللغة العربية :


1 -القرآن الكريم

2 -ابراهيم أنيس وآخرون (1973) المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف،مصر ،ط1.

3 -ابن جني ترجمة محمد علي النجار (1990) الخصائص ،دار الهدى للطباعة والنشر ،ط2.

4 -ابن منطور (1992) لسان العرب – دار صاور ،بيروت.

5 -أحمد حساني (1994) مباحث في اللسانيات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1.

6 -أحمد زكي صالح (ب.ت)علم نفس النمو ،مكتبة النهضة المصرية ،ط14.

7 -أحمد سلبي (1978) تاريخ التربية الإسلامية ،دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة ،ط1.

8 -أحمد قؤاد الأهواني (1975) التربية في الإسلام والتعليم في الرأي القابسي ،دار الأحياء.

9 -أحمد محمد الزعبي (2001) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،دار الفكر للطباعة والنشر ،الأردن ،ط1 .

10 - أحمد معتوق (1996) الحصيلة اللغوية ،مطابع السياسة ،الكويت،ط1 .

11 - أحمد نجيب (1983) فن الكتابة للأطفال ،مكتو النهضة المصرية ،القاهرة ،ط1.

12 - أسعد رزوق (ب.ت) موسوعة علم النفس ،المؤسســة العربية للدارسات والنشر ،ط1.

13 - الجاحظ ترجمة حسن السندوسي (1991) البيان والتبيين للنشر الجزائر ،ط1.

14 - الطيب دبة (2001) مبادئ اللسانيات النبوية ،دار القصبة للنشر الجزائر ،ط1.

15 - السيد عبد الحميد سلمان (2003) سيكولوجية اللغة والطفل ،دار الفكر العربي مصر ،ط1.

16 - الطالب عبد الرحمن (1983) الكتاتيب القرآنية بتدرومة (1990-1979) الجزائر.

17 - القضاة محمد فرحان (2006) تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرآني ،دار الحامد عمان.

18 - بوفحلة غياث (1984) التربية ومتطلباتها ،ديوان المطبوعات الجزائرية .

19 - ثناء يوسف الضبع (2001) تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال دار الفكر العربي ، ط1 .

20 - حسن مصطفى عبد المعطي (ب.ت) علم النفس النمو ،دار قباء للبطاعة والنشر والتوزيع ،القاهرة .

21 - حلمي خليل (1997) مقدمة لدراسة اللغة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1.

22 - حنفي بن عيس (1980) محاضرات في علم النفس التربوي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3.

23 - خليل ميخائيل معوض (2003) سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة توزيع مركز الإسكندرية للكتاب.

24 - دي سوسيبر ترجمة يوسف غازي (1986) محاضرات الألسنة العامة ،المؤسسة الجزائرية للطباعة والنشر ،ط1 .

25 - رابح تركي (1976) التعليم القومي والشخصية الجزائرية ،الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع .

26 - رمضان محمد القذافي (2000) علم النفس نمو الطفولة والمراهقة المكتبة الجامعية الإسكندرية .

27 - رناد الخطيب (1987) رياض الأطفال واقع ومناهج ،دار الحنان ،عمان ،ط1.

28 - زيدان عبد الباقي (1993) الأسرة والطفولة ،مكتبة النهضة المصرية دمشق ،ط1.

29 - سعد مرسي (1993) تربية طفل ما قبل المدرسة ،عالم الكتب ،القاهرة .

30 - سامي محمد ملحم (2004) برامج طفل ما قبل المدرسة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1.

31 - سامي عريفج (2001) برامج طفل ما قبل المدرسة ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1.

32 - سهام محمد بدر (2002) اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ،مكتب الأنجلو مصرية ،القاهرة.

33 - سهير كامل (1999) أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب .

34 - سيرجيو سيبنسي ترجمة فوزي غازي (1991) التربية اللغوية دار الفكر العربي ،ط1.

35 - شسفيق فاح حسان (1998) أساسيات علم النفس التطوري ،دار الجيل بيروت،ط1 .

36 - صفية عبد الرحمن (1989) التربية الحركية والموسيقية ،وزارة التربية والتعليم الجزائرية الجزائر،ط1 .

37 - صفية عبد الرحمن بن أحمد التيجاني (1983) الكتاتيب القرآنية ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر،ط1.

38 - عبد الرحمن عدس (1982) مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس ،منشورات النهضة الإسلامية ،عمان.

39 - عبد الله ناصح علوان (1988) تربية الأولاد ،دار السلام للنشر والتوزيع ،بيروت.

40 - عزة خليل (1994) روضة الأطفال مواصفاتها بناؤها ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

41- عزيزة محمد أحمد لشيباني (1992) أثر رياض الأطفال على التكيف النفسي، الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، ط1.

42- عصام نور (2004) علم النفس النمو، الناشر مؤسسة شهادة الجامعة، الإسكندرية.

43- علاء الدين كافي (1998) رعاية نمو الطفل، دار القباء للنشر و التوزيع، القاهرة.

44- عاطف عدلي فهمي (2004) ومعلمة الروضة، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1.

45- عبد المجيد سالمي (1998) معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب، عمان، ط1.

46- عبد اللطيف القاربي ( ) معجم علوم التربية.

47- فايز عاقل (1985) معجم علم النفس، دار الملايين للطباعة، ط1.

48- فؤاد ابراهيم جوليت (1998) دراسات سيكولوجية النمو، زهراء الشرق، ط1.

49- فوزية دياب (1988) دور الحضانة إنشاؤها تجهيزاتها، مكتبة النهضة المصرية، ط2.

50- كريمان بدير (2004) تنمية المهارات اللغوية، عالم الكتب القاهرة، ط1.

51- كيرد أبو القاسم (1990) أحكام التجويد، المطبعة العربية،غرداية، ط1.

52- محمد بن سحنون ترجمة محمد عبد المولى (ب.ت) آداب المعلمين، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.

53- محمد حسن عبد العزيز (1988) مدخل الى اللغة، دار الفكر العربي القاهرة، ط.2

54- محمد عبد الحليم منسي (2001) علم نفس النمو، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.

55- محمد عبد الرحيم عدس (1993) رياض الأطفال، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط2.

56- محمد عبد الرحيم عدس (1993) رياض الأطفال، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط.3

57- محمد عبد القادر (1987) دراسات في التربية العربية، مكتبة النهضة، مصر، ط.1

58- محمد عطية الأبراشي (1994) الاتجاهات الحديثة في التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1

59- محمد عطية الأبراشي (ب.ت) التربية الاسلامية و فلاسفتها، دار الكتاب الحديث الكويت.

60- محمد منير مرسي (1974) الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، عالم الكتب، القاهرة.

61- محمد منير مرسي (1993) التربية الاسلامية أصولها في البلاد العربية عالم الكتب.

62- محمد منير مرسي (ب.ت) المعلم و مبادئ التربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1.

63- محمود عبد الحميد منسي (1994) الروضة و ابداع الطفل، دار المعرفة الجامعية القاهرة.

64- محمود عبد الحليم منسي (2001) الاحصاء و القياس النفسي في التربية و علم النفس مراكز الاسكندرية للكتاب، مصر.

65- مجدي محمد الدسوقي (2003) سيكولوجية النمو من الميلاد الى الى المراهقة، مكتبة الأنجلو مصرية.

66- مازن الواعر (1987) قضايا أساسية في علم الفن الحديث، دار دالاس للدراسات و الترجمة و النشر، ط1.

67- مزوي عماد الدين (1955) طفلك من المهد الى المدرسة .مكتبة ابن سينا للنشر.والتوزيع ، القاهرة .

68- مواهب ابراهيم عباد ( 1997)النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة ،نشأة المعارف الاسكندرية .

69-موسى عبد اللاوي (ب ت) المسلم الصغير ، المنهاج التربوي المدارس القرآنية ، مديرية الشؤون الدينية .

70- مفيد حواشين (2003) خصائـــص واحتياجات الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ،الاردن ، ط1.

71- ميشال زكريا (1980) الألسنية ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1.

72- نعوم تشومشكي ترجمة حمزة بن تيلان المارتي (1990) اللغة ومشكلات المعرفة ، دار توبقال ، ط3.

73- نور الدين خالد (1998) معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتاب المصري ، ط1.

74- نور الدين زغادي (1997) البرنامج القرآني ، الجزائر .

75- هدى محمد قناوي (1998) الطفل ورياض الاطفال ، مكتبة الانجلومصرية ، ط.2

76- هدى محمود ناشف (1997) رياض الاطفال ، دار الفكو العربي ، مصر .

77- هدى محمود ناشف (1999) اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دذار الفكر العربي ، مصر .

78- هدى محمود ناشف (2003) معلمة الروضة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1.

79- هيام محمد عاطف (2003) الانشطة المتكاملة لرياض الاطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط.1

80- وهيب سمعان (ب ت) دراسات في التربية المقارنة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط3.

**المجلات :**

1 - خضير سعد "المرشد التربوي لمعلمات رياض الاطفال بدول الخليج العربي مجلة رسالة الخليج " مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض اعدد 142، 1986 ارياض .

2 - علي خضر " طفل ما قبل المدرسة نموه النفسي ورعايته تربويا " مجلة رسالة الخليج العربي العدد 127 السنة 1988 الرياض .

3 - مجلة الأمير عبد القادر " للعلوم الاسلامية "، العدد 10 سبتمبر 2001.

4 - اللجنة التربوية لمعلمي القرآن الكريم " المنهاج التربوي لأطفال المدارس القرآنية " نظارة الشؤون الدينية .

5 - محمد محروس الشناوي " الاكتساب وعلاقته بالشعور بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية ، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس القاهرة 1988.

النصوص القانونية :

1 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 185-16 أفريل 1976.

2 - المرسوم التنفيذي رقم 96-406 المؤرخ في 8رجب 1417 الموافق لـــ 19 نوفمبر 1996.

**المراجع الأجنبية:**

1- Arnold gesell et franceslilg, "le jeune enfant dans la civilisation . " p.u.f.15 é ed.
2- Cherine meke deche, 1994, "L'éducation préscolaira Algérie "in nadi mai cheche. Jardin d'enfants apprendre en jomaitin journal moudjahid.
3- Godwingj give your. 1973. "child a better star a manual or information for preschool education condor" gressrelles".
4- Fatima moussa 1986 "les représentations de la crèche chez les mère travailleuses "thèse" pour doctorat 3 eme cycle , institut de psychologie. Paris .

5- G. marrise 1973 , l'éducation de l'enfant retard .paris .
6- Picketing .BANDJ prekering preschool activity .London .
7- Vallacej .1978 cognitive "dévloppement" inp. Fontana the education of the young child , Loudon .
8- Yardliey .Aaleoringioa a gjust evans brothers :itd , London .

تهدف هذه الدراسة في البحث فيما إذا كانت توجد فروق بين أطفال الروضة وأطفال المدارس القرآنية في اكتساب اللغة ودور ك منهما .

**مشكلة الدراسة :**

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في اكتساب اللغة بين أطفال الروضة وأطفال المدارس القرآنية ؟
- هل للروضة دور في اثراء لغة الطفل ؟
- هل للمدارس القرآنية دور في إثراء الرصيد اللغوي للأطفال ؟

**أدوات الدراسة :**

اختبار الاستعداد اللغوي القرائي من إعداد : القضاة محمد فرحان 2006 والذي يحتوي على ستة اختبارات جزئية ، وهذا بقصد التعرف على مدى اكتساب اللغة عند الاطفال .

**العينة** :

شملت عينة الدراسة 60 طفل وطفلة ، 30 طفل من روضة الاطفال "روضة نهى " و30 طفل من المدرسة القرآنية مدرسة "الأرقم" الموجودتين في ولاية الاغواط .

المعالجة الاحصائية :

تحليل البيانات المتحصل عليها اعتمدنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، النسب المئوية ، اختبار - ت-

النتائج :

بعد تحليل البيانات المتحصل عليها ميدانيا بواسطة الأدوات الاحصائية المذكورة أعلاه تبين ما يلي :

- هناك فروق دالة في اكتساب اللغة عند أطفال الروضة والمدارس القرآنية ، حيث قدرت –ت- المحسوبة ب7.69 – عند مستوى الدلالة 0.01
- أن الروضة تقوم في اثراء حصيلة الطفل اللغوية من خلال البرامج المقدمة حيث قدرت بنسبة 96.89%
- ان المدارس القرآنية تقوم بدور جد فعال في إثراء لغة الاطفال حيث قدرت بنسبة 98.60% .

# الفهرس



## الجانب النظري

### الفصل الأول : المدخل التمهيدي العام



### الفصل الثاني : خصائص ومراحل النمو في الطفولة المبكرة

الفصل الثالث :رياض الاطفال



الفصل الرابع : المدارس القرآنية وبرامجها

## الجانب التطبيقي

### الفصل الأول : إجراءات الدراسة .



### الفصل الثاني: عرض وتفسير النتائج

## فهرس الجداول